الكتـاب الشيّـق

لسعة الصدر الضيّق

يحتوي هذا الكتاب على قصة فيها من العبر

العجيبة والأشياء الغريبة تلقيتها من صدور الرجال الأفاضل .

وأشعار نقية في لغة عامية

وأملي رضاء الله ثم رضاء القارئ الـكريم.

الجامع للقصص والمنشيء للأشعار

عبد الله بن على بن محمد الجديعي

الجزء الرابع

القصة الخامسة والستون

هذه القصة تدل على طيب الرجال والعطف على الفقراء .

كان فهد رجل مزارع وعنده مزرعة فيها نخل وكان فقير وله زوجة من النساء الطيبات التي تحمل من غرابيل الدنيا الكثير وكان هذا الرجل يكد ويكدح ولكن الفقر مخيم عليه حتى أنه عجز عن الحصول على دين لكثرة فقره وكان رحمه الله شجاع وفيه كرم بس الجود من الموجود وكل يوم وهو إذا اشتدت عليه الضيقة بهذه الدنيا قال أنا بن عمي ( ) ألعنزي وأخذ له كم سنة وهو يردد هذه ألكلمه أنا ابن عمي العنزي ولكن زوجته لم تتحمل هذه الكلمة وفي يوم من أيام الشتاء كانت هذه الزوجة الحبيبة تسني الإبل وفي يوم بارد وكانت لم تتعشى وفيها من الجوع ما الله به عليم سمعت زوجها وهو يقول أنا ابن عمي ( ) العنزي فقالت على الفور والله و ألكوبه وكان زوجها يسمع قولها ولم يتحمل هذه الكلمة فقال على الفور ألكوبه منهي له قالت لأبن عمك وش شفنا منه حنا ذبحنا الجوع والتعب ولا نعرف بن عمك هذي أنت كل يوم وأنت تقول ابن عمي ابن عمي فقال تقولين بن عمي و ألكوبه والله إنهن ما يصبن الغرب ألا بعد ما أخبر ولد عمي يا قليلة الحياء خلاص بطلي ألسواني وعلى الفور ركب أحد الإبل الذي تسني وكانت هزلانه جداً ومشى يريد ولد عمه ألعنزي ولكن هذا الفلاح لا يعرف ولد عمه ولا عمره رآه بس يسمع فيه إن فلان العنزي ولد عمه سمع هذا الكلام من أهله ألقدماء ومشى وهو ما يدر وأين أبن عمه في أي جهة من الأرض وصار يمشي ويضيف عند الأجواد ولما مشى خمسة عشر يوم وإذا ذلوله خالصة من التعب والهزل وبعد المغرب في اليوم الخامس عشر وإذاه يرأى نار وبيت كبير جدا قال في نفسه لعلي أضيف أهل هذا البيت والصباح أرباح ولما وصل البيت وإذا فيه شايب عليه معم وعنده واحد يعمل القهوة سلم فهد وصار الشايب يهلي ويرحب بالضيف وبعد قليل وإذا الإبل والغنم تروح على هذا البيت وهي كثيرة أمرح فهد وفي الصباح قال ودي يا معزبي الرخصة ودي بالمشى أول النهار والشايب راء ذلوله عجزانه فقال وأين أنت ناهج يالحبيب فقال أبي ولد عمي يذكر يم هالشمال فقال الشايب منه ولد عمك لعلنا نعرفه ونعطيك عنه خبر قال فهد ولد عمي أسمه فلان بن فلان العنزي فقال الشايب يا الله الخيرة ما عمري سمعت هذا ألأسم ولا عمره مر علي ونادى احد الرعاة وقال خل ذلول الضيف تسرح معك وأحتفظ عليها فقال فهد ودي يا معزبي أمشي فقال ذلولك تعبانه وخلها ترتاح ومعك سعة على الممشا إن شاء الله سكت فهد وملك نفسه ولم يتكلم قال

عسى أن يكون خير ولما صار في الليلة الثانية ذبح الشايب ذبيحة وقال تفضل يا ضيفنا وفي الصباح اليوم الثاني قال الشايب وش أسمك قال أنا اسمي فهد ( ) فقال الشايب وش تبغي في ولد عمك على ما قلت قال وأنت تقول ما اعرف عنه شي فقال فهد اعذرني يامعزبي العزيز عن الباقي قال لا ما أنت معذور لازم انك تخبرني وش تبغي فيه وعليك الله انه ما يطلع الهرج مني على احد فقال فهد أجل هذا ما قالت زوجتي وهذا ما رديت عليها ولما سمع الشايب كلام فهد عن زوجته تبسم وصار في دهشت وكل أشوي وهو يسأل فهد يقول وش تقول زوجك ويرد عليه فهد بكلام الزوجة فقال الشايب توحي يا فهد والله أن زوجك صادقة ابن العم الذي ما فيه خير ما هو كفو إلا الذي تقول زوجك وصار هذا الشايب يسترجع ويضحك وفي اليوم الثالث قال الشايب للراعي عطني الذلول الفلانية من اطيب الإبل وحط عليها شداد وزهاب وعطني إياها في سرعة ولما حضرت الذلول قام الشايب وجاب معه صرة من الذهب وقال أركب يا فهد هذه الذلول ودونك هذه الخرجية وسلم لي على زوجك كثير السلام وقلها ما لقيت ولد عمي لكن لقيت واحد من قرابة ولدعمي وترى زوجتك صادقه ولد العم الذي مغنيه الله ولا ينفع القرابة تراه يستأهل إلا ألكويه وش يبغى بالقريب الذي ما يتفقد قرابته إلى مات ما يذكر بخير وهو ما قدم شي يذكر فيه عرف فهد أن هذا الشايب هو ولد عمه العنزي وقبل رأسه وقال والله يا عمي أني لم أعرفك ألا هذه الساعة وجزاك الله خير الله يفرج لك كل كربة من كرب الدنيا والآخرة فقال الشآيب أسمع يا فهد ما دامك حي تراك مني في ألف حرج ما تحتاج وتخفي علي وتراني أبوصي عيالي بعد موتي عليك وأرجو من الله أن الله يغنيك في هذه الدنيا مشى فهد ولما وصل زوجته رمى عليها الذهب وقال أمسكي هذه الصرة من ولد عمي فقالت ولد عمك ما جابه إلا ألكويه وألا قبل ألكويه لم نرى منه شي وصار فهد في غناة بقية عمره .

وانتهت القصة على خير

القصة السادسة والستون

قصة راعي نجد إنه فيما مضى رجل من أهل نجد أفتقر ورحل من نجد وسكن المدينة المنورة ومعه زوجته وكان يعمل مع الذين يحرسون حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان فقير جدا والذي يحصل من الأجرة قدر المعاش والوقت في زمن الشتاء وكان ساكن في بيت جوار الحرم النبوي وفي يوم شديد البرد وجدت زوجته عند باب البيت رجل مريض وهو نحيف الجسم ولا يستطيع الكلام من شدة المرض فماكان منها ألا أنها قامت وسحبت هذا المريض داخل البيت وصارت تعالجه بما تعرف من العلاج النافع ولما حضرا زوجها قال لها وش هذا قالت وجدته طائح عند الباب وسحبته ودهنته بما اعرف انه إن شاء الله ينفع فرح زوج الحبيبة وصار هذا الرجل يحس بل عافيه وبعد ما تم أثني عشر يوم وإذا هو متعافي دعا لهم ومشى وبعد ما قاموا بالمدنية المنورة عشرين عام أرتحلوا إلى نجد وصار هذا الرجل الذي أسمه عبد الرحمن مع رحيل وهم الذين يجلبون البضاعة من العراق إلى نجد وكان عبد الرحمن معه خمس من ألزمل التي يحمل عليهن البضاعة ومعه رفاقه والجميع خمسة عشر رجل والإبل التي يحملون عليها ما تقارب ستين بعير وفي يوم وهم راجعين من العراق يريدون بلادهم نجد والإبل محملة من البضاعة الثمينة ولما مشوا من بغداد وصاروا قريب من الحدود وإذا بالدورية تقبض عليهم وتدخل الإبل وأحمالها الثمينة في محل الحجز وأما الرجال فهم وضعوا في يديهم الحديد وأدخلوهم التوقيف وذلك من بعد العصر حتى الظهر من اليوم الثاني يقول عبد الرحمن لم يعطوننا ولا ماء حتى أشرفنا على الهلاك ولما صار بعد الظهر بدوا معنا بالتحقيق والحديد في يدينا وحالتنا حالة ما يعلمها إلا الله ولا ندري ماذا يجري علينا حنا جازمين على الموت يقول عبد الرحمن ولما حققوا مع خمسة من الربع ووصلني التحقيق وأخذوا بيدي وأدخلوني على المحقق وإذاه كبير الجسم وعظيم الرأس و قدره بثلاثة رجال من العظمى وإذاهو شرس للغاية وله عيون من الشر عليهن ألاحمرار كأنهن شعلة جمر فلما رآني صار ينظر إلي نظر حاد وكان معه قلم وقرطاس ولم يرعني إلا من كثرة نظره إلي ولم يكلمني ولا كلمة وبعد ما أدار النظر لي وضع القلم والقرطاس وخرج من الغرفة والجنود حولي ولم يتكلم منهم ولا واحد وبعد خروج هذا الكبير الهائل بشي قليل وإذا هو قد أمر العسكر أن يفك الحديد من يدي فقلت بنفسي خلاص يمكن أنه يرد يقتلني أنا الأول قبل إخوياي ولما فكوا الجنود الحديد إذاهو يمسك يدي ويدخلني في غرفة غير محل التحقيق وإذا جميع

ألخويا يدخلهم علي وقد نزل الحديد من يديهم جميعا وأول ما باشروا علينا بالماء حيث إننا في شدة العطش والخوف على أرواحنا وأموالنا وبعد قليل احضروا لنا تمر وقهوة ولم ندري وش الذي حدث لا احد كلمنا وسألنا عن أسمائنا أو من أي بلد الآمر تغير بسرعة قلنا في أنفسنا يمكن جاءهم أوامر من الملك هذا الذي خطر على أنفسنا جميعا لكن لم يأتي أوامر من الملك ولا غيره فلما أكلنا من التمر وشربنا من القهوة ارتحنا اشوي بس بقينا ننتظر وش يبي يصير الأمر ولما صلينا العصر وإذا الرجل الكبير يقول تفضلون وإذا هم يقلطوننا على ذبائح هائلة وعشاء وشي غريب فقال هذا الرجل الكبير الهائل كبره تفضلوا الله يحييكم وصرنا نأكل وبعضنا ينظر لبعض وش الخبر وش الحدث وش صار لكن لم ندري بالباقي وش يصير ولما خلصنا من العشاء قلنا أكرمك الله : والعسكر وقوف أمامنا موقف ألإحترام ليس موقف الذل ولما خرجنا من الغرفة التي فيها العشاء وإذا بعاريننا واقفة عليها أحمالها ولم يفقد منها ولا أبرة فقال هذا الرجل الكبير الجثة الهائل المنظر وهو يهلي ويرحب ويتعذر فقال توكلوا على الله ومع السلامة ومعذرة عن خطانا فقبلنا رأسه ولما مشينا لم يرعني ألا وهو يقول يا عبد الرحمن تعال أسألك فقلت في نفسي يا الله الخيرة كان ما بداله وش يبي في الله يعين عليه فلما رجعت مسك يدي وأدخلني إلى متكتبه الخاص وإذاهو يعطين صرة من الذهب وقال خذ هذه معك أمانة تعطيها زوجك لطيفة فقلت له أنت أكرمتنا وعززتنا ولكن بقية واحد وأنت راعي كرم ومروءة ودي انك تكرم علي هل تعرفني من قبل زوجتي من قرابتك الرجال الطيبين بس أنا ود ي أعرف الوضع على متمه فقال ما هو أنت من مدة عشرين عام ساكن المدينة فقلت نعم أنا ساكن المدينة فقال ومعك زوجتك لطيفة الطيبة الحبيبة فقلت نعم هذا صحيح فقال ما تذكر الذي زوجتك عالجته أثنى عشر يوم وهي تقلبني وأنا كأني ميت عندها وسوت بي سوايا ألأم ما تسويها في أبنها فقلت هذا صحيح ولكن الذي زوجتي عالجته ليس كبرك انه صغير فقال ذاك أنا وأنا كنت (   ) وصار يقبل راسي ويوصين بالسلام على زوجتي مع ما معي لها من الهدية ولما وصلت إلى رفاقي سألوني وش الخبر فقلت ألذي يبي السعادة بهذه الدنيا يعمل لله بأيام الرخاء حتى ينجو بأيام الشدة وأخبرتهم بالخبر.

وانتهت القصة على خير

القصة السابعة والستون

يقول فيه رجل يقرأ على المرضى ويظهر منه ناتج وخصوصا الطفل الصغير حيث انه هذا عنده إخلاص ولا نزكي على الله احد يقول ناقل القصة إن الرجل أراد إن يتزوج زواج ثاني وخطب من ناس في بلدة بعيد عن بلده وأعطوه وكانت المسافة بعيده ثلاثة مراحل للإبل وكان هذا الرجل رحمه الله صاحب شتام ولم يبالي باللغو ولا يفارقه رحمه الله وعفا عنه حتى إن امرأة جابت ابن لها تريده يقرأ عليه وسمعته وهو يقول الله يشتمك والتي جبتي وأرادت إن ترجع لما سمعته يشتم فقال جيبيه الله يشتمك أنتي وهو وش فيه قالت انه ما يرضع وعليه حرارة فقراء عليه ما يقارب خمس دقائق فرضع وخفت الحرارة عن الطفل فقال طاب الله يشتمك وتعجبت أم الطفل وقالت لزوجها اخبر الشيخ ( ) عن ابن ( ) وانه يكثر الشتام وهو مشهور بالقراءة على الناس وفيه مصلحه عامة للمسلمين فقال الله يعفو ويسامح نرجع الى زواج عبد الله ،ركب وصحبه ستة من أعمامه وجيرانه على ابل وكان عمه عبدالله هو كبير الركب فلما وصلوا ( ) تلقوهم بالترحاب وعملوا لهم عشاء ليس له مثيل في زمانه لأنهم رجال طيبين وأهل كرم ومعروفين في كل بلد وبعد صلاة العشاء أرادوا أن يملكون له على هذه البنت الطيبة من ناس طيبين فقال احد القرابة للبنت لوالد البنت تراهم أهل تمر اشرط على الزوج عند عقد الملاك تمر ألشقراء ( ) ولما حضر الخطيب يريد يعقد الملكة قال عندكم شروط فقال والد البنت نعم فقال وش الشروط قال ألفين وزنة تمر وفي الحال قال عبد الله ، الله يشتمك وبنتك معك فقال الخطيب أعوذ بالله من الشيطان فقال عمه عبد الله خلها لي وأنا عمك وأناأصبر لهم بالتمر فقال عبد الله تراها لك يا عم وتملك العم وتزوج العم وبعد سنة من الزواج أنجبت من العم بنت وبعد خمسة عشر عام تزوج عبد الله هذه البنت فسبحان الذي بيده أزمة الأمور وصارت الزوجة التي يريد عبد الله أن يتزوجها صارت خالة عبد الله ومن الحكمة إنهم عبد الله وعمه توفوا في يوم واحد .

انتهت القصة

القصة الثامنة والستون

قصة أم الولد، بعض الشباب يحسب إن المال يقدمه والمال يضره إذا كان يماري في مال أبيه أو ماله ويتكبر على زوجته ويصير عليها عذاب بسبب انه غني وما دري إن الذي أعطاه المال قادر على سلبه الذي أعطاه من يده فيه رجل عند أمه وأبيه وكان في غاية الدلال حيث انه وحيد والديه إلا انه ليس له أخوان ابد سوى أخوات أربع وكان والده غني جداً ويسكن في بلد كبير ويتعاطى في التجارة وبعد ما بلغ ولده الذي اسمه فهد قال له والده نبي نزوجك لعل الله يجيب لك أولاد يأكلون هذا المال الذي ما يعد ولا يحصى وافق فهد وخطبوا له بنت جميله وعاقلة ودينه تزوج فهد ومشت الأمور سنة وبعد السنة رزق ولد سماه أحمد وبعد ما تم الولد احمد شهرين تنكر فهد على هذه الزوج' الحبيبة وصار يتكلم عليها كلام ليس لائق وكل يوم وهو يتكلم عليها يريدها تغضب أو تروح لم أهلها لكن الزوجة' صابرة عليه ولم تتغير وصار يضربها بالعقال وهي صابرة ولم تخبر احد وبعد ما أطلعوا والديه أنكروا عليه وفعله المشين صبرت على هذا الضرب الذي كل يوم يزيد وبعد كم شهر قال فهد خلاص أنا انتهيت منك ولابد من طلاقك ولكن ولدي ما تأخذينه أبي أنا أتولاه وهو يريد إنها تغضب لعلها تتكلم عليه فقالت ولدك ما هو أغلا منك وإذا طاب خاطرك مني فعطني طلاقي وأنا أسلم عليك أنا لي أهل وفي الحال قام وكتب الطلقة واحدة وسلمها الورقة يريدها تقول شي ولكن إنها لم تظهر أي كلمه وكان والد فهد ووالدته يسمعون الكلام الذي جرى بين فهد وزوجته ولكن هم مدللين فهد جمعت اللازم لها ولما أرادت الخروج من البيت قبلت راس والد فهد وقبلت راس والدته وقالت مع السلامة التفت والد فهد على أم فهد وقال تولي للعقوبة فقالت أم فهد أننا لم يقول شي فقال ألشايب لم نقل شي ولكن راضين بفعله الشنيع راحت الزوجة إلى أهلها وكان والدها أمام مسجد وأعطته الورقة فلما قراها ووجد فيها الطلاق التفت إلى ابنته وإذا هي لم يتغير منها شي فقال أنت طلبتي منه الطلاق قالت لا والله كيف اطلب منه الطلاق والرسول صلى الله عليه وسلم يقول أيا ما امرأة طلبت الطلاق من غيري ما باس حرام عليها رائحة الجنة فقال لها والدها ماذا قلت يوم عطاك الطلاق فقالت صليت ركعتين وقلت اللهم اجبرني في مصيبتي وأخلف لي خير منها فقال والدها ابشري بالخير يا أم احمد أما ابنها أحمد فأنه عيا يرضع من أين مرضعة وعمره اشهر و بحلوا أهله وكان بيت أهل وأمه قريب من بيت هل فهد تشاوروا الولد الذي عيا عن الرضاعة كيف نعمل فقالت

واحده من عمات احمد أنا أبروح فيه لم أمه ترضعه قبل يموت شالت احمد وذهبت إلى أم احمد وطرقت عليها الباب ولما دخلت وإذا الولد يبكي ويالحض أمه كأنه عارفها قالت أم احمد ماذا تريدين قالت أريد انك ترضعين هذا الطفل الذي أبحلنا وهو خطر عليه انه يموت فقالت أم احمد ما يسوى رضاعته الذي أبوه فهد وصيرته يموت أحسن من حياته ما يسوى غذاه ارجعي فيه والى مات فالمقبرة فيها ناس قبله وأخرجتها من البيت وأغلقت الباب رجعت إلى أهلها وأخبرتهم الخبر فما كان منهم إلا إن الشايب والعجوز والبنات الأربع كلهم حضروا إلى بيت أهل الزوجة الحبيبة ودخلوا على والدها واتكبوا على رأسه ويسمونه المطوع قالوا يالمطوع ولدنا تصرف تصرف سي والذي يبي يصير الضحية الطفل ولا ودنا انه يموت وحنا السبب فقال المطوع والله أنا لم ادري عن شي هذا شي راجع لأم احمد خلوا اكلمها ولا يكون ألا خير وكان المطوع فقير جدا كلم أم احمد فقالت شف اشرط عليهم أجرة الرضاعة وكثر وأنا تراني أبي اعيي عن الرضاعة وإذا اصطبروا لك بأجار كثير فخذ الولد وقل لهم خلوه عندي وأنا بي أترضاها لعل الله يهديها وانتم أما جاءكم الولد قبل الليل فلا تخلونها أرسلوا لها الذي يرضيها هذه زعلانه ولا لي فيها حيله وبعد ما قالت لوالدها هذا المقال حضرة وقالت والله ما هنا شيمة ولا هنا مروءة وانتم شايفين أنفسكم إنكم تجار ما دريتوا إن الله يطلع على أفعالكم ترى الله بالمرصاد والله إني جازمة انه يجيكم عقوبة قالوا يا بنت الحلال حنا أخطينا والذي فات فات والضحية هذا ألطفل الذي يتلوا قالت خله يموت أنا ما أبيه ووالده هالنذل وخرجت من عندهم وهي غير راضية فقال المطوع خلوا الولدعندي ولكن أنا والله ما عندي شي أعطيها حتى ترضى وانتم لا تقصرون معها ما هنا إلا مساحر لما تهدى الأمور فقال الشيب والله لا ادفنها من الذي تريد وسوف تشوف فعلي معها وأنا متندم على فعل ولدي ونزلوا الولد عند الشايب وخرجوا وحضرة أم احمد واحتضنت أوليدها وصار يرضع ويضحك وبعد ساعتين وإذا الباب يطرق خرج المطوع وفتح الباب وإذا عربة محملة من كل الأرزاق وكان المطوع بحاجه ماسه من الفقر وأعطى المطوع خمسين ريال وقال الحمال هاذولي من العجوز تقول لا يدري بهن احد وفي اليوم الثاني بعد المغرب وإذا الشايب يسلم على المطوع ويعطيه مائة ريال وسأله عن الولد وعسى أمه رضيت فقال والله ما رضيت ولا هيب لم الرضاء لكن كانت بارة في بوالدتها وأقسمت عليها والدتها إنها ما تخلي هذا الطفل يموت وأرضعته أكرام لوالدتها وأنا أعطيها هذو لي لعلها تنسمح وهي أرضعت الولد وفتح وأنت لا قمت كم يوم مر علينا حتى انك تشوف الوضع لا تبطئ ترى الدعوا تزتيت رجع الشايب ولكن انه لم يرتاح كل

الراحة وصار يتردد على المطوع والمطوع يقول الله يفعل فيها ويفعل غربلتيني وراح الشايب وأشترى لها ولي أمها كسوة فاخرة وأرسلها إلى أم احمد ولكن أنهم لم يرتاحون وفي مرة من المرات ذهبت أم فهد تريد تشوف احمد وتطمئن على صحته وطرقت الباب وخرجت جدة احمد وإذا هي تقابل أم فهد فقالت ودي أشوف احمد شفقانة عليه فقالت الجدة يا بنت الحلال ترى ألدعوى ملبدة لا تشوفك هالبنت همن تحلت احمد عليك ونرجع في عفنتنا ألأوله قالت اجل دوك هذه الهدية ولا تدري أني جاية رجعت وهي مكسورة الخاطر وأن حرموا من شوفة وليدهم الذي كل قلوبهم معه أما فهد فأنه تزوج من ناس أغنياء ويرون في أنفسهم وبعد الزواج في شهر قالت له ترانا نبي نصير في بيت الحالنا ما نبي هالشايب والعجوز فما كان منه إلا انه اخذ العقال وضربها وكانت قوية وتناولته وأخذت ألعقال من يده بالقوة وصارت تضربه ضرب الموت وقالت الله يشتمك أنت وأمك وبوك يا ولد ( ) وإذا أمه وأبوه يسمعونها وهي تضربه ولما حضروا رفع الشايب يده يبي يقول أرفقي وإذا هي تضرب الشايب والعجوز دخلت احد الغرف وأغلقت على نفسها الباب قالت هذه العقوبة التي نتوقع أما الزوجة خرجت إلى بيت أهلها وعملت في نفسها جروح وجعلت على ملابسها دم وصارت تبكي في بيت والدها فقال والدها ماذا فيك قالت أنت مزوجني سبع يريد إن يفترسني ناضر وش سوى في والله إني احسبه آخر أيامي من الدنيا وما كن من والدها إلا أنه على طول أشتكى على الأمير أرسل الأمير خوي واحضر الزوج والشايب وقال انتم وش تصيرون تأخذون بنت الناس وتصكون عليها الباب وتجتمعون على ضربها مسكينة مستضعفه فقال الشايب يا الأمير والله إنها هي التي أخذت حقها وحق ألفايت وأنا والله إني متوقع الذي جرى واخبر الأمير بفعل فهد مع الزوجة الأولى وخلصهم الأمير على إنهم يكتبون الطلاق وتنتهي المشكلة تندم فهد على كل الذي جرى منه وقال في نفسه لعلي ارجع على أم احمد وصار يدير أفكاره كيف يعمل وكان له عمة كبيرة ذهب إلى عمته وقال لها ما رأيك يا عمه أنا متندم وودي ارجع زوجتي الأولى وأنا لي سنة ونصف وأنا لم أشوف احمد الذي انكسر قلبي عليه وجاني خبر انه يمشي وأنا ما شفته وكل ما روحت الوالده تسأل عنه قالوا لها اهربي بس لا ننكس في ورطتنا الأولى فقالت عمته ما تدركهم إلا بالهدايا انتم أغنياء وهم فقرا ولا هو حاصل لك إلا بعد تمامه سبع سنوات لدام أمه ما تزوجت فقال ماذا اعمل قالت خذ هدية وأعطها الجدة وكذلك عط والدها هديه وأرسل لأم احمد مع احد أخواتك هدية وفلوس كثيرة ادهن السير يسير قام واشترى بشت من النوع الطيب وحط معه فلوس وسلم على المطوع وقال يا

خال أنا تراني أخطيت وأبيك تسامحني اخذ المطوع الهدية وبعد كم يوم أرسل أحد أخواته إلى جدة احمد ومعها هدية وسلمت على أم حمد وقامت أم احمد وأحضرت احمد إلى عمته ولما رأته وإذاه جميل ويركض ويلعب ويضحك غاية طلب الولد ولما رجعت إلى أخيها أخبرته في هذا الولد الذي يأكل القلب فزاد عليه شغف وبعد كم يوم احضر معه هدية وفلوس كثيرة وأرسل أخته إلى أم احمد وسلمت عليها وأعطتها الهدية والفلوس وبعد كم يوم حضر فهد إلى بيت خاله المطوع ومعه فلوس وقال يا خال ها ذو لي فلوس أخاف أحمد يحتاج وألا أنت ما عقبك أحسا فه فقال المطوع تفضل اغدي الله يهدي أم احمد تخليك تشوف أحمد فرح فهد فرح شديد ولما جلس بالديوانية قال المطوع لا ترفع صوتك أخاف تسمعك وتغبي الولد تراها ما دريت فيك لعل الولد يلحقني من دون تدري أمه وبعد قليل وإذا احمد يدخل عليهم بالديوانية ولما رآه والده أبتهر من جماله وحبابته وأخذا يقبله ويشم ريحه وكان معه نيرات ويأخذ من النيرات ويحط في مخباة احمد خرج المطوع وقال لأم احمد الرجل ما سوى هذه السوايا إلا انه يريدك وهو ما قال شي ميرماذا أقول له إن كان قال ودي بزوجتي قالت قله ما عندي ما نع لكن على شورها إن رضيت وألا ما بيدي حيله ولما رجع إلى الديوانية وإذاه يشم ريح الولد ويبكي فقال المطوع ورائك تبكي قال ابكي على تصرفي السيئ كيف بنت حبيبة ودينه وجميله وراعيت بيت وأفرط فيها كل هذا من الشيطان ولكن يا خال ودي اسلم عليها واطلبها حاجه والذي هي تريد والله ما يردها ألا لسانها قام المطوع وقال انه يقول ودي اسلم عليها والذي هي تريد تطلبه مني بس ودي اسألها عن حاجه قالت ما عندي ما نع وحضرة وسلمت عليه وصار يبكي وكلما أراد إن يكلمها بكاء فقالت ماذا تريد مني فقال ما أريد منك شي إلا واحدة بس قالت ما هي قال أبي الحل أنا والله ظلمتك وسويت وسويت وضربتك على غير خطأ واليوم أبي الحل لا وزد ولا نقص قالت بس قال بس قالت عساك أنت وأمك وأبوك بلف حل الله يجعل ما جنت يدك علي يكون في صحيفت حسناتك أنت يوم أنت تضربني وأنا زوجك ولك كل ما تفعل ولما سمع كلامها بكاء فقالت كان تريد احمد فخذه تراه ما بيي رضاعة وان كان تبيني أنا واحمد فانا زوجك بأول وتالي أنت يوم أنت تضربني لم أشتكي على أمك ولا على أبوك والله إن والدي هذا لم يدري انك ضاربني ولا شكيتك على احد صابرة ومحتسبه ولا يضيع على ربي شي فما كان منه إلا انه شرق بريقه من شدة الفرح فقام وقال أبروح ابشر الشيبان الذين هم يريدون شوفت احمد خرج من عند خاله وقال لوالده ووالدته أنا ودي بأم احمد وش شوركم فقالوا أم احمد والنعم مير هي ابعد

عليك من ألثريا ما خلت ولدها عندك وهي تريد إنها ترجع وأنت تصرفك تصرف حمار إلى شبع من العلف بال عليه فقال ودي أراجعها بس أبي شوركم قالوا يا ليته ما نبي غيرها بس ما هي حاصلة وصاروا يقولون قل وقل وهم لم يعلمون مادار بينهم ولما صار الظهر صلى مع المطوع وأعطاه فلوس كثيرة وقال أعقد لي على أم احمد قام المطوع وعقد له عليها وقال شف عنها متى ودها تروح معك قالت دوك احمد وأنا أجي بعد المغرب إن شاء الله شال احمد ودخل على والديه وإذا أحمد على كتفه فرحوا فرح شديد وصاروا يتبا شرون و يوصون فهد على إكرامها حيث إنها مالها ذنب سابق وبعد المغرب حضرة أم احمد وتراضوا الجميع وتحللوا فيما بينهم وصاروا يكرمونها غاية الأكرام وبعد سنة ماتت أم فهد ومات أبو فهد في سنة واحدة وصار المال الكثير لفهد وأخواته قام وقسم المال الذي لا يعد ولا يحصى بينه وبين أخواته وبعد كم سنة مات فهد وورثه أبنه احمد وأمه ألطيبه وصار أحمد أغنى ما في هذه البلد وهكذا النية الطيبة تلحق راعيها .

وانتهت القصة على خير

القصة التاسعة والستون

قصة البدوي ، بعض الأصدقاء يكون فيه خير وينفع صديقه .

كان فيه رجل اسمه إبراهيم غني وله من المال شيئا عظيم وفيه سخا وفيه رجولة وفيه ظفر وفيه وصل وصاحب صلاة ليل وفيه مروه كثيرة وفيه إصلاح حتى لوهو من ماله وجميع أهل بلده يحبونه ويقدرونه ويفرحون له بالخير وكان إذا وجد في بلده أيتام يشتري بقرة ويدخلها على الأيتام ويتفقد أحوال الفقراء وله أربع زوجات ولكن الزوجات لم ينجبن أولاد كل الذرية صرن بنات وهذه دبرت الله جلا وعلى وكان له صديق من البادية يسمى بدوي وكان هذا البدوي غني وعنده حلال من الغنم والإبل وكان هذا البدوي إذا نزل على البلد ينزل على صديقه إبراهيم وكان إبراهيم يكرم هذا البدوي ويفرح إذا صار عنده والبدوي إذا حضر يجيب لإبراهيم سمن وبقل وكان إبراهيم يعطي هذا البدوي تمر وعيش وقهوة وهيل وكسوة وكانت الصداقة صحيحة وعن مودة وفي يوم من أيام الربيع حضر البدوي ومعه سمن وبقل ونزل على صديقه إبراهيم وكان إبراهيم إذا حضر البدوي يفرح فيه وكان إبراهيم معه أربع زوجات وكل زوجة في بيت وكل يوم يصير إبراهيم عند واحدة وكان في هذه الزوجات واحدة شريرة وترفع صوتها على إبراهيم وكان إبراهيم يجدلها محبة عظيمة ويرتاح إذا هو صار عندها وهي لم تكرمه ولا تراه شي ولكن الحب مغطي على كل نكدها وصار لها بنات من إبراهيم ولا له من الذكور ولا واحد ويتمنى انه يرزق لو ولد واحد يحجب المال عن العصبة ولكن إبراهيم راضي في دبرة مولاه وفي هذه المرة حضر البدوي عند صديق إبراهيم وكان إبراهيم عند هذه الحرمة الشريرة ولما حضر العشاء وإذاه غير طيب وكان البدوي إذا حضر عند إبراهيم يكرمه غاية الإكرام بس هذه الحرمة نكدة وإبراهيم مفتون فيها ويرتاح عندها لما صار الصباح وخرج إبراهيم من الديوانية سمع البدوي الزوجة تكلم عليه كلام قبيح وإبراهيم يضحك وكأنها تعطيه حلاوة قال البدوي يا إبراهيم وش بكرة قال إبراهيم بكرة الجمعة قال أنا ودي أقيم اليوم حتى اصلي الجمعة فرح إبراهيم لأنه يحبه حبا زايد قال إبراهيم ترى يا بدوي الغداء في بيتي الثاني قال بدوي إن شاء الله لما حضر الغداء وإذاه طيب ولذيذ وكذلك العشاء طيب وحسن فلما صار الصباح قال بدوي يا إبراهيم أنت رفيق قديم وأنا اغليك وأقدرك وأود لك ما أود لنفسي بس لي إليك حاجه وهي بسيطة جدا جداً ولا أبيك ترد طلبي يوم بدالي لازم فرح إبراهيم فرحاً شديد قال

لعله يريد فلوس قال إبراهيم ابشر فقال بدوي امسح وجهك فقال نذر لله علي إذا كان اقدر عليه إن يتم قال أبي إذا صلينا الجمعة نمر على الشيخ ودي اسلم عليه وتعرف عليه فرح إبراهيم وقال سهله لما خرجوا من صلاة الجمعة وطرق باب الشيخ ولما فتح الباب وإذاهو إبراهيم التاجر قال الشيخ يا هلا تفضلوا لما جلسوا عند الشيخ قال البدوي يا شيخ إني طلبت من إبراهيم طلبة بسيطة وأعطاني هذه الطلبة وأنا ودي تكتبها فقال الشيخ صحيح يا إبراهيم قال صحيح وإبراهيم جازم انه يريد فلوس قام الشيخ واحضر القلم والورقة وقال وشي يا بدوي قال بدوي طلاق إفطيمة زوجة إبراهيم فقال إبراهيم دور غيرها يا صديقي قال ما هي هذي دورغيرها فقال البدوي أنت ناذر لله إن يتم الذي اطلب فتحير إبراهيم فقال الشيخ ما دمت انك ناذر تم نذرك قال الشكوى لله أخاف ألحقها قام الشيخ وكتب الطلاق وأعطاهم الورقة لما وصلت الورق فاطمة صاحت وخرجت الى بيت والدها وهي تبكي وخرج بدوي إلى أهله وصار إبراهيم في قلق لأنه يحبها ولا يصبر عنها ولما قربة إن تنتهي عدة افطيمه صار فيه قلق شديد قال أروح لم الشيخ وقول له إني ما لي صبر عنها واخذ رأي الشيخ دخل علي الشيخ وقال يا شيخ علي خطر من فراق افطيمة وأخاف تنتهي العدة ثم ما تحصل لي قال الشيخ أنا كاتب طلقه واحدة ومتى ما بغيتها ترجعها ولو بعد العدة إن رغبت فيك فرح وقال أنا بالأمكان أراجعها وبلاش من رفقت هذا البدوي الذي فلسني من افطيمه وهي جميله وأنا أحبها ولما صار بعد كم يوم وإذا البدوي عند الباب ومعه حملين قال يا إبراهيم هذا الحمل لك وهذا الحمل ودي تروح معي نعطيه الشيخ والناس في صلاة العشاء الآخر لما خرج الشيخ من الصلاة وإذا الجمل عند الباب عليه حمل بقل وسمن فرح وقال تفضلوا قال إبراهيم عشانا والم فقال بدوي نبي نشرب فنجال الشيخ وعشانا لاحقين عليه لما جلسوا قال بدوي يا شيخ املك لبراهيم على بنتي نجلا قال إبراهيم اصبر قال بدوي ما ني صابر فبهت إبراهيم ما وده في بنت البدوي يريد افطيمه فقال الشيخ يا إبراهيم إذا وافقك خير وافقه فقال إبراهيم في نفسه وأين أنا والخير عقب افطيمه بنت بدوي ولكن عند الشيخ وكان إبراهيم موصوف بالحبابه سكت وتملك على نجلا وهو كاره قال أسمح نفس الشيخ والبدويه نشريلها كم كسوة ونخليها تذرح فلما تملك خرجوا ودخل إبراهيم البيت قال تفضل وهو وده يطرد هذا الصديق الذي فلسه من افطيمة قال البدوي البيت الذي خرجت منه افطيمه فيه احد قال لا ما فيه احد قال عطني مفتاحه معي غريض ودي أحطه فيه وارجع لك عطاه المفتاح وحضرت زوجة إبراهيم الطيبة قال والله إني صرت في بلشه ما عمرها مرت علي قالت

وشي هذه البلشه فاخبرها بقصة الملاك على نجلا قالت امسك عظامة راسك هذا رفيقك ولا يجيك منه إلا كل خير فقال بس أنا حاب افطيمه وهذي بنت بدو ما تعرف تطبخ ولا تعرف أتغسل ولاولاولا قالت الزوجة الطيبة أنا مستعدة اعلمها كل الذي ما تعرف له بس متى تروح تجيبها قال ما ادري أغديني أقول له بعد كم شهر قالت لا خير البر عاجله وفي اثنا هذا الكلام رجع البدوي إلى إبراهيم وتعشوا وبعد العشاء قال بدوي يا الله يا إبراهيم نجلا تحراك في هذاك البيت فقال أنت وش الذي جاك قال قم توكل على الله فلما أراد إبراهيم أن يذهب مع البدوي نادته الزوجة الطيبة قالت وأين قال انه يقول الزوجة بالبيت قالت أوقف وألبسته ثياب جدد وطيبته فقالت عليك اسم الله مشى مع بدوي لما دخل البيت وإذا والدة نجلا وأخيها مصلحين القهوة ولما جلس وإذا نجلا تدخل عليهم فلما رآها وإذا هي زي القمر ولا تمالك نفسه قال هذي بجلا فقال والدها لا هذي نجلا وصار يثاني بالكلام راعته في جمالها وعقلها وصار بغير شعور ولا توقع بالذي راء فقال بدوي حنا نبي نسري وأنت تريح قال خلوكم عندنا حتى نحط عشاء قال بدوي اسمنا راجعين وحط عشاء مشوا وهو مهتال من هذه البنت ويقول وش لون تصير هذه البنت عند البدو ونسي افطيمة وصار يلوم نفسه على ما بدر منه وقال والله إني أخطيت على رفيقي البدوي وفي الصباح وجد نفسه مرتاح وقامت وعملت القهوة والشاهي وصلحت الفطور وشاف العمل الذي ما تعمله افطيمه ولا غيرها وبعد ما حضر الغداء وإذا هو أحسن من غيره وصار بس ينظر جمال هذه الحورية وبعد اليوم الثاني قالت خل بناتك وزوجاتك يجن يتعشن معنا الليلة قال عندي بنات كثيرات قالت اجمع المتزوجات والذي ما تزوجن أبتعرف عليهن وأبيهن ما يعادنني فقال أنتي ما احد يعاديك أنا أسد عن الجميع قام وطلب البنات الكبيرة والصغيرة والزوجات وعملت للجميع عشاء وجعلت العشاء في صنيتين من الصياني الكبار وكان إبراهيم على كثر ما مرعليه من السنين لم يتعشى معه من الزوجات أو البنات احد ولا تعود فلما قلطت نجلا العشاء قالت تفضلوا قلنا الزوجات وأين عشاء إبراهيم قالت إبراهيم يتعشى معنا حتى إننا نذوق للعشاء طعم فرح إبراهيم وصارت نجلا في جنبه وصارت تقطع من اللحم وتحط في شنق إبراهيم والزوجات ينظر قالت واحدة يا الله إنك اتهنيه في ها لزوجة الجديدة فقلنا البقيات آمين ولما تعشى الجميع قامت وأحضرت الماء والشنان وصارت تصب على إبراهيم وهو في مكانه قلنا الزوجات لا والله إلا سحبت الرجل قالت لا تخافن كلا يسده حقه الذي كتب الله له ولكن إن كان أنت تبن الستر والجمعا وتبن الذي يرضي إبراهيم فخلنا نصير في بيت واحد

والذي لها الليلة تقوم في هذا البيت والذي يهديها الله من البنات تساعد الذي عليها البيت فرح إبراهيم قال خلاص الذي تبيني تجيب عفشها وتصير في احد غرف هذا البيت والذي ودها ما تجي فهي حرة قامن واجتمعن في بيت نجلا وصارت تديرهن نجلا وقال إبراهيم كيف أنا عايش قبل مع ولبة اتلفت عمري والزوجات كذا وبعد خمسة اشهر صارت نجلا حامل وبعد مدة جابت ولد فسمته عبد الله وبعد سنتين جابت ولد وسمته خلف وبعد كم سنه جابت ولد وسمته محمد وصاروا أولاد نجلا طيبين وفيهم شجاعة وكرم ولما كبر والدهم قالت نجلا كل يوم يقعد واحد منكم عند والده ولا يعقبه ولا لحظة قال أنا هالحين اخدم روحي ما أبي احد قالت لا خلهم عندك وش يبغى بالعيال اذا صاروا ما ينفعون والديهم وفي كل يوم يمش احدهم وراء والده ويلبسه الحذيان ويعطيه العصا ويجيب له الماء ويصلح له مجلسه وفي يوم صارت نجلا بالسوق تريد أغراض للبيت ولما رجعت واذا إبراهيم يصوت يقول يا خلف ولم يسمعه الولد فأخذت العصا وصارت تضرب ولدها خلف والولد يقول والله ماعمري أتعدى والدي يا الله التوبة لما سمع إبراهيم تهدد نجلا الولد ورآه يبعد عن والده بكاء وتذكر الذي مرعليه من ألتحسف على زوجته افطيمة وشوي وألا أفلس من هذه الحورية وصارت نجلا كل ما جلست مع أولادها صارت توصيهم على والدهم بكل حماسه وشجاعة ويما تكره النفس من الخيرة فقال إبراهيم أبيات :

انا حسبت المال يخدم اهاليه ولادريت انه يبي له تصاريف
راح الزمان ابساقته وانا اتاليه راحت حياتي مع ردي الغطاريف
العيال راس المال واترك بواقيه لصرت والزوجه اكراما مواليف
نجلا مع الغطروف دائم توصيه تحضه على الشايب بزين السواليف
تقول انا وياك لازم انواليه توه يجي حقه وزود التكاليف
الزوجة الزينه اتزودك تدليه تقضي حياتك وانت راحة وتكييف
والثانيه دائم السانه اتلويه اتزكي النفسه بالرها والتحاليف
رجالها لازم تعكسه وتشويه كنه جهنم لابدت بالاطاريف
ماهي انهابه ميرشي وابطريه الفرق واسع ما يجي بالتواصيف

انتهت القصة على خير

أبيات بشان الذي يتزوج جديدة ويترك أم أولاده

قال الذي ينشي بيوت على الزين — من ضامري ياتن على المواصفاتي
نصايح ماخذت عنهن تثامين — ولاني من اللي يطلبون الجزاتي
اللي يبيهن والمات على العين — واللي يصد مساعد بالهناتي
واخلاف ذا ياراكب وارد الفين — توه من المصنع جديد بتاتي
حمله سلام للأجاويد هالحين — ومزود حمله بيوت عذاتي
لاصرتبي العرس ودك بثنتين — وعندك نشاط وصار عندك جراتي
فسمع أوصاتي دام بالأمر تمكين — خلك عدال وخل مشيك ثباتي
ام العيال الباديه وانت بعدين — تلقى نصيبك بالذي مقبلاتي
عطها حقوقه دون قولا وتثمين — تستاهل الأكرام والجايزاتي
اعطف عليها بالكرامه مع اللين — واذكر افعاله يوم مبدا الحياتي
لاتطرده عن بيتها والبزارين — راقب لربك لايصيبك إدعاتي
لا تخلي دموعه فوق خده صليبين — لاصار تالي الليل تشكي العناتي
اذكر مماشيها على العسر والبين — يوم السنين الشهب والمحلاتي
يوم أنت وياها تباتون طاوين — خطو الليالي قامزينه طواتي
تغاضواعن الزلات ومافات ممدين — وترى القسى ماهوب يجدي بتاتي
وان كان غلطت فحملوهاعلى الزين — وأم العيال الباديه بالصلاتي
واللي تعنتت لاتحمرلها العين — لاياك تنسى افعالها الماضياتي
وان كان توك مابلغت الثلاثين — وهي صغيره فالخلف يبي ياتي
واللي يناهز عمرها فوق خمسين — والبيت مليان عيال وبناتي
لا تطلعه عن بيتها يامسيكين — خله تهنا دام باقي الحياتي
خله تثبي للبني والعيالين — واللي يروح من القرابه وياتي
وانت الذي رجلا وعندك جناحين — انهض بجنحانك ودور الفلاتي
وأم العيال ابيتها والبزارين — أحذر أقوال الناس مع الشماتي

انته تصرف لو تبي تاخذ الدين — وأم العييل ما لها مجدياتي

وراقب كريم يعلم الزين والشين — قبل تحسف عند قرب المماتي

ولياك تصير امذبذب وأبو وجهين — خلك عدال مثل ممشا القطاتي

واعرف ترى الدنيا بلاغ الى حين — ماهناك عمرا يحمل السطايلاتي

واذكر وقوفك يوم نصب الموازين — يوم طويل والخلايق عراتي

وأعرف أعمالك ضابطاته دواوين — أعمالك مرصودات ومسجلاتي

يحصى عليك الخردله والملايين — ولالك مفر أوملاذ أومفاتي

هذا وصلينا على مظهر الدين — محمد اللي فاز بالمعجزاتي

هذه الابيات مرثية في الوالدة رحمها الله تعالى والذي وافتها المنية في ١١شعبان ١٣٩٩هـ قلت :

هـاض مـابي وأنـا ملـيان
من الغثاء كبدي أضناها

الـدمع مـني علـى الاوجـان
مـن حـر شـي تـغشاها

المـوت يبـدا مـع الحـبان
زار امنـا الـموت بـدها

ياحسـرتي كيـف هـو خـلان
أبكـي علـى امـي وفقـداها

يـالموت لا تاخـذ الصـدقان
خـل الحـبايب الحباهـا

وشـلون فجعـتن واناذهـلان
خليـت كبـدي وبـلواها

ايتمـتني يـاكثير أحـزان
واوصـلت نفسـي لمـنتهها

مـن أول كننـا شـيخان
مـن ضـامه الوقـت ينصـاها

واليـوم غـديناتقل يـتمان
كـلا تمـنى الـرؤياها

مـن لامـني بهـا فهـو غلطـان
مـاذاق ليعـات ذقـناها

أثـره كـبيرة علـى الأ نسـان
لـذاق حـره وفرقـاها

ياحسـرتي كيـف أنـا حـيران
قعـدت بـلا أم اترجـاها

لاجيـت وقـت الضـحى تعـبان
يوسـع الصـدر رويـاها

تفـرح الياشـافتن فرحـان
تسـتر اليـا صـرت بحماهـا

يقطعـك دنيـا كـثيرة أحـزان
كـلا فجعتيـه بـحـلاها

يـاحر كبـدي علـى مـا جـان
وأشـلون ابسـلي وبـنساها

أثـره صـعيبه علـي يـا خـوان
يـوم راحـت امـي فقـدناها

يانـاس انـا خـاطري مشـتان
دائـم علـى الـبال طرياهـا

واشـلون ابسـلي وانـا مـنهان
واصـبروهي ضـاقت ارجاهـا

يـالايمي تتجيـك أحـزان
واتشـوف الى ذقـت فرقاهـا

الام اقصـورا علـى بسـتان
مـنين مـا جيـت تلـقاها

الام جنـان بـلا بـيبان
متظلـل دوم بفـناها

الام انهـارا بـلا حـيطان
مـي تـدفق ولا أحـلاها

الام اشـــجار بـــلا اغصـــــان مطـــارق المســـك حلـــــياها
أحســـن مـــن الـــدر والمرجـــان مالـــه بـــديل أوتلـــــقاها
الام مـــا تحصـــله بثـــمان لا تتعـــب الـــنفس بمـــــناها
يـــوم جـــاء المعـــزي يقـــول افـــلان اصـــبر مصـــيبة وبلـــــواها
يـــالقبر ياضـــيق الجـــيلان عســـاك نـــورا تغـــــشاها
عســـاك مســـك معـــه ريحـــان ووســـع مـــن الـــدار وافـــتاها
في قـــدرة الواحـــد المـــنان اللـــي الى أراد ســـــواها
هـــذا وصـــلوا عـــدد مـــابان علـــى النـــبي عـــد مبـــدها

مرثية الوالدة الثامنه

حرا بكبدي كل يوم تغشاه   ولا فادبه من كثرة الهم دكتور
وشوف عيني فوق خدي نثر ماه   والحال مني كل يوم يحادور
والقلب لاجاء الليل قمت اترجاه   ودي أذوق النوم والوقت بسرور
عجزت عن قلبي ونا اقول وانهاه   واشبك تهيضني مع الهم بكدور
توكل على الخالق ومن فات ننساه   ولنطري الماضي ومن راح ماجور
قال انت ماتدري ولا ذقت ليعاه   اللي كواني كويت السفرممرور
وشلون ابسلي والحبيبه دفناه   في منزلا وحشا مع الخلق بقبور
وشيب عيني كل يوم برؤياه   مانيب ناسيها ونا تقل مصخور
الياذكرته فز قلبي لطرياه   هلت دموع العين مني على الفور
يوم اتذكرها ويوم اتمناه   ويوم اعزي خاطري ونا مكسور
ويوم اهيض خاطري بسويلاه   أبدى أسجم تايه تقل مطيور
ياحر فرقا امي وشينه وكبراه   قلبي يتلهب دائم تقل دافور
ارجو من اللي مايخيب رجاياه   يفرج هموم فوق قلبي تقل قور
مرحومه يلي كل صبح اتمناه   عساها بالجنة تقدم مع الحور
وسعد منه عنده امه ترجاه   يشوف زوله كل يوم ومسرور
لضاق صدره قال يماه يماه   يبدا يتدلل عندها تقل مكدور
انا اشهد إن ألام مافيه حلياه   هي لذة الدنيا ولذة هل الدور
انا الذي من كثرة الهم ويلاه   الكسر من عقبه فلاهوب مجبور
كلش عبر الا امنا وين أبلقاه   عيا يتلايم جرح قلبي من الجور
الام حقه ما أحد يبي يقواه   مير العفو من والي العرش مديور
نطلب من الله يالنشاما مجازاه   هو الذي يرحم عبيده على الفور
ارجو من الله جنة الخلد ماواه   عقب التعب تنزل مع الحور بقصور
الله يسامحها ويمحى خطاياه   وعساه ما تلقى من الله مكدور
يافارج الشداة من عظم بلواه   انك تروف بحال من كان مكدور
صلاة ربي عد من خط واملاه   على النبي اللي مماشيه بالنور

مرثية الوالدة الخامسة

آه ياجـــدوع مـــن شـــي جـــرالي
يـــوم فـــارق دارنـــا نورهـــا وبهاهـــا

كيـف هـاج الـدمع مـن عـيني اتـلالي
وأصـبحت عـيني بهـا دائـم عناهـا

يـوم حـل المـوت يبـدى بـالغوالي
شـال نـور الـدار وبقـالي غناهـا

كيـف كـدر عيشـنا عقـب العـدالي
يـوم صـارت الوالـده بـأغمق ثراهـا

المـوت حـق وماشـي مـايزالي
يلحـق الحيـين لـو طالـت مـداها

أمنـا لـوهي تقـدر بـالحلالي
ماهقيـت إني أبعجـز عـن شـراها

لكـن إنـه حـق ولالي بـه مـدالي
لاذكرتـه هـل دمعـي مـع بكاهـا

كيـف ابكـي كـل مـا جالـه مجـالي
مـا اتصـبر لاذكـرت أمـي وغلاهـا

ليـت المـوت لجـاء يبـدي لي سـوالي
كـان اجـاوب مـن ضـميري مـا تقاهـا

وتكلـم بالبعيـد وبالمـوالي
مايعـادل أمـي كـل مـن جـالي سـواها

عنـد بعـض النـاس مـا تسـوى الريـالي
امـه عنـده مـا تسـوى عشـاها

مـا تشـمت مـيرهـذا اللـي ببـالي
واستثني الاجـواد عـن بـاقي غناهـا

كـلا أطيـب مـني لاجبـت المجـالي
كـم حبيـب أمـه باينن عـنده غلاهـا

لشك بعـض النـاس مـا يسوى النعـالي
قـدم الحرمـه وخـلا امـه وراهـا

أمـه أقليبـه دائـم وهـو يـلالي
وهـو نكيـد مـاوده يـراها

هـي إسـراج البيـت يـاعفن المقـالي
يـاللي أمـك مـا تعززهـا وتراهـا

لانظرتـه كنـك تعطيهـا ألريـالي
مـن حنانـه تـدمح الـزله برضـاها

أسـئلك ياجـديع شـف لي وشـترالي
خـاطري مشـتان والعـبرة كماهـا

تـوي أبصـر يـوم انـه صـفالي
مـن حلـوم مـا يحـددلي مـداها

يـوم راحـت أمـي وش بـقالي
غمـة الـدنيا علـى كـثرة بلاهـا

مـن فقـدة الوالـدة وأناعـنالي
كثـرة الأحـزان في كـبدي ملاهـا

يـوم راحـت كـني بالـدنيا لحـالي
مـا ملـى عـيني مـن العـالم سـواها

يـاعظيم الجـود ياواسـع المجـالي
يـاكريم العفـو يـا رافـع سماهـا

ارحمـه في رحمتـك ياذالجـلالي
واجـبر المصـاب مـن بـاقي بقاهـا

يـاعظيم العفـو عفـوك لايـزالي
رحمتـك مفـتوحة للـي بغاهـا

تمـت الابيـات مـن صـافي ازلالي
والرجـاء المطلـوب مـن باسـط وطاهـا

هـذا وصـلوا عـد مـا بـدر هـلالي
على النبي الهاشمي ما اشرق ضحاها

مرثية الوالدة السادسة

يــاالعين وشــبك للمــدامع تهلــين جرحــت الخــدين مــن ميــك الحــار
والنــوم ماذقتــه هــذالي زمــانين هــاتي الخبــر يــالعين وشــن الاخبــار
قالــت ذكــرت الوالــدة عقــب عــامين هاضــت دمــوعي يــوم حــلا الاذكــار
الله يثيبــك كــان هــذا تريــدين أنــا اشــهد انــه حــق مــاهوب تــذكار
عــز الله إني هضــت بــالقول هــالحين كلــه ســببك امليــت بــالخط ماصــار
أنــا اشــهد إني الوالــده ذكــها زيــن تحيــي اقليــب اللــي بــه همــوم وأكــدار
الوالــــده يانـــاس مالــــه تــــثامين هــي جنــة الدنــيا ولــذة هــل الــدار
يــالعين مــا لومــك علــى أمــك تــبكين اللــي بكــى امــه مــا يواخــذ ولوجــار
الام لـــه حقـــا علينـــا مقـــرين مانجحـــده وإن كـــان لشـــي تـــذكار
كــم ليلــة تســهر وحنــا مــريحين وكــم لــيلة تتعــب الياجــاني افتــار
الوالـــــدة مامثلــــها بــــالقربين ولا ينحكـــي قـــدره ولوصارماصـــار
أمــي علــى نفســه مــرار تــبدين هــذي أســوات الام يــاراعي الافكــار
الام لــو دورة مــا لــه تثــامين كــلا يعــرف أمــه ولانيــب جــوار
تســتاهل اللــي ارضــعتني بديــدين كنــه عســل مــن مهجــة امــي ولادار
ومتونهــا اللــي كنــهن لي ســريرين هن مرقــدي هــن مجلســي تقــل بحكــار
وأقليبــها اللــي دائــم لي يــبارين خوفــه علــي مــن ألفتــاء أو ألأكــدار
وعيونهـــا اللـــي دائـــم لي تـــراعين لشـــافتن هلـــت دموعـــه بمـــدرار
وحضــينها اللــي بالشــتاء لي يــدفين لخمـــتن اولمـــتن تقـــل بوكـــار
ألأم بالـــدنيا جنـــان وبساتـــين مالـــه مثيـــل لاتكلـــف ولا دار
بــه الحبابــه والرحابــه بــه اللــين مكتملــة ألاوصــاف مــن كــل الادوار
واللــي مكــذبني مــع اللــي يخطــين والا مشــكك ضــايع الفكــر مــن دار
يضــرب براســه لــه ثمــان وثمــانين مــن الجبــال الراسيه صــم الاحجــار
والعــذر مــن اللــي يســمعونن وداريــن للوالـــدين احقـــوقهم مابـــه إنكـــار
صــلاة ربي عــد ورقــا علــى تــين علــى النــبي وآلــه وصحبه والانصــار

هذه ابيات قلتها يوم الوالده في شدة المرض

مسكين من مثلي همومه تزيدي — كل ما قلت هانت جاء لهن زود وأحزان
يا الله يا فراج يا بالمزيدي — تحلها ياعالم كل ما كان
أضن كثر الهرج ما هو يفيدي — اللي كوى كبدي وخلان منهان
واللي مهيضني وجاب القصيدي — وكثرة همومي دائم وأنا مشتان
أمي مرضها له زمان بعيدي — لاقلت طابت يتنوع له أفنان
ياعيني هلي دموعك اللي رصيدي — هلي على الخدين من دون كتمان
أضن لوكبدي تغير حديدي — هدم اركانه وفي الهم طوفان
وأضن لوقلبي صخر ما يبيدي — كان يتمزع لا لحظ مهجتي بان
يا يوه ليا بعد كل سيدي — يابعد كل الناس كائن ومن كان
يابعد كل اللي حضر اوبعيدي — وجميع مخلوق تخفى ومابان
جميع من يمشي بعيد جحيدي — مايعادل أمي لحضتن وقت ألأذان
يفداك نفسي والذي حدرا يدي — وجميع من حسب حسابه وبالشان
يا يوه والله لوهي خذاً بألايدي — فلايمسك شوكتن ونا فرحان
لعل حياتك دائم في مزيدي — ولعل صحك دائم الدوم طوفان
ياليت مرضها ينتقل للبعيدي — تستاسع الدنيا ويزيلا ألأحزان
يا يوه حقك ما يجي بالنشيدي — مير المقدر لاجراء ما نفع كان
صلاة ربي عد خضر الجريدي — على النبي الهاشمي سيد الاكوان

مع ابو هاشل والزرع

دن القلم يالقرم واكتب جوابي ... واليا كتبته لأبو هاشل اوديه
سلم عليه وهات رد الكتابي ... خل يوضح لك تراء الوقت قافيه
كثر كلام الناس وقل الصوابي ... وأخاف ماتلفى صديق توصيه
البارحه بالليل شفت السحابي ... يبرق على رزع ابو هاشل وغاطيه
بشر عساه اسقى دعوث وروابي ... واسقا زريع لابوهاشل ومرويه
قله عسى حظه قوي الوثابي ... يساعد لحظي لين يمشي يباريه
حظي لقى حظك وكله خرابي ... وضنك ماتلقى صحيح تحاكيه
الحظ الى منه ترادى عذابي ... يصير دائم علة على راعيه
نصحت حظي مير ماعاد ثابي ... قلت انتبه حظ ابوهاشل اتباريه
تراه كسف به نهار الشبابي ... لين انه بان الشيب وهذي مواريه
فزع عليه ولفعه لين تابي ... بدا يقوم الى حط العصا في علابيه
لاشك من به طبع تراه هابي ... لو زان مره لازم يرجع الماضيه
كثر الحكي تراه ماله مجابي ... عندي عليم مير ماودي اطريه
حظ ابوهاشل دارسي بالكتابي ... عنده علوم وافيات تباريه
يوم شاف زرعه زين سوا انقلابي ... قمز على ظهيره وخلاه يوذيه
خلاه يمشي مثل مشي الغرابي ... بدا يتضولع مايعدل مواطيه
قلت العفوا ياحظ وش هالخرابي ... وشلون يالعكروت تركض تباريه
خله يولي لايجيك العذابي ... ماتشوف فعله كيف عذب رويعيه
عقب المعزه والوظيفه تجابي ... وظيفة عند الحكومه تكفيه
نحر غويمض قال ابمكن شبابي ... احط لي زرع على شان اصاليه
قال هذا رفيق ليى ولابه طلابي ... وين ماطر اله جازم اني اخاويه

هذه ابيات مع الدلة يوم جيت ابتقهوى اثره طاحت وانتثرت فقلت

قال الجديعي بوضوح … ابيات الشعر الثمين
الدنيا مابه اصحوح … تغثك عند ادنا شين
الدلة يوم جت تفوح … انتثرت له مرتين
ونا عجلا وباروح … عندي شخص يحترين
مالي به والله مصلوح … لشك ان راسي يوذين
طول يومي ابدى انوح … كني فاقد لي جنين
قلت يالدلة يالمزوح … غربلك الله غثينين
قالت لي اثرك شفوح … ماتصبرلي لما ازين
قلت انا قلبي مجروح … على القهوه لوتدرين
قالت لي خلبك سموح … يكفيك يومي فنجالين
قلت الدوخه ماتروح … خلي عنك الحواقين
قالت لي دائم لحوح … كنك بعض البزارين
قلت اجل انتي شحوح … لاجيت لك كسحتين
خليك خلفت سفوح … لاجيت لك تحلبين
قالت مالك من كثري مصلوح … يجيك انقوص بعدين
طق براسك اكبر صوح … لما يغدي كسرتين
رح لشاهي يالمكسوح … ونا خلن لاتوازين
مغير اتبلع وتنوح … مثل ورق البساتين
حاطن لك دائم صبوح … قبل تصبح اتنادين
قلت العفو يالكسوح … يالرزيله ماتصخين
مابك منافع للروح … من حبيلك ضريتين
قالت اشوفك بسري تبوح … وتمدحني دائم وين
لياك تزعل أوتروح … هالحين اجيلك بالزين
قلت اي والله مابي روح … شايف معروفك بدين
انعشيني يالنصوح … عجزت اصبر لوتدرين
قالت ابشر والله يابوصلوح … كل اللي تبي هالحين
ماخافت مني كدوح … تلعب علي وتمنين

تقول اقعد يالسموح ... كل اشوي دلتين

كل اشوي عندي حوح ... امل بطنك يامسكين

تراك من عندي مسموح ... كان هذا حبي اتين

وانكانه كذب ومزوح ... فتت وكاد امتحدين

هذا صدرك له أفحوح ... من كثر شربك يا شين

انكانه صدق وصحوح ... ماهو خرط وسباحين

قلت اثرك والله نصوح ... صارة الفرحه فرحتين

انتي صديقت الروح ... اثري ضايع دليتين

انا شايب وكحوح ... والقرنفل يذكر زين

والدلة معها رشوح ... يطفن القلب الحزين

اي الكسلان السدوح ... او اللي قرم فطين

الفرق شاسع وبروح ... عندي شفلا موازين

صلاة الله من الروح ... على النبي الثمين

القصة السبعون

قصة الثعلب لا تهزأ بالزوجة تبتلى .

فيه رجل فلاح وعنده غنم من النوع الطيب وسلط عليها الذئب كل شهر يأكل من غنمه واحدة وصار هذا الفلاح في مضايقة من هذا الذئب وصار يعمل له حبائل ويترصد له لكنه عجز يتمكن من هذا الذئب وكان عند الفلاح زوجة طيبة وعندها في جوار البيت مجحرة ثعالب وكانت هذه الزوجة إذا فضل عندهم بقية طعام تحطه على باب المجحرة تقول لعل أولاد هذا الثعلب يأكلونه ولا يضيع على الله شي وكانت هذه الزوجة راعية نكت وتحب المزاح مع زوجها وكان الفلاح جالس مع زوجته في حظيرة الغنم وصار الفلاح يشكي عليها هذا الذئب ولكن الزوجة ما عندها حيلة إلا إنها تحب المزاح قالت أنخ أبا الحصين خله يكفيك هذا الذئب وهي تمزح على زوجها فقال الزوج ما أردى منك إلا الذي يستشيرك ما عندك إلا التبعطز وألا أنتي رايك دائم لدون الدون وغضب عليها فقال هذه الأبيات :

قام السلامي ينهض الصوت ويليب	ماعنده الا حرمته يستشيره
شاورتها لشك مارايه مصيب	وعزيل منه للمره هي تديره
ماهمته شاتي وهي فارسه ذئب	تقول خل الثعلب يقطع جريره
الذئب ذئب ميرانا اللي له أجيب	اخذ بثار الشاة ومهن كريره
تحسبني هكعا ولانيب طليب	بشينة الله لسحبه في مصيره

وفي يوم من الأيام في وسط النهار طلع الذئب يترصد للغنم وإذا الفلاح وزوجته يرونه قالت الزوجة شف الذئب طلع من وراء الأثل وكان بعيد عنهم وجلس الفلاح هو والزوجة ينظرون هذا الذئب ما يفعل وإذا الثعلب يقابل هذا الذئب وصار الذئب يطارد الثعلب قالت الزوجة أنت نخيت الثعلب يا رجل فقال خلي عنك التبعطز والمزاح الثعلب ما هو مقابل للذئب فقالت الحرمة النصر من الله وكان قرب الذئب والثعلب بئر مهجورة والذئب يلحق الثعلب والثعلب يروغ عنه وكان الثعلب يقرب لم هذه البئر المهجورة وفي مرة أسرع الثعلب إلى البئر وهو قريب من الذئب ولما صار على حافت البئر راغ وإذا الذئب يقع في أسفل البئر فقالت زوجة الفلاح شفت (الذئب بالقليب) من الذي قتله أنت وألا الثعلب فقال الفلاح لا والله الثعلب الذي قتله وصار الثعلب يبحث من الرمل على الذئب والذئب يعوي ذهب الفلاح إلى الذئب وإذاه بحالة يرثى لها جلس على حافت البئر وقال :

عاشت يمن ابو الحصين	اللي عثر ذئب الخلاء

همـــــاك يالـــــذنب الذهـــــين	تقـــول اناذنـــب الفضـــــاء
ويـــن الشـــجاعه هـــالسنين	واللـــي مضـــالك ضـــدناء
ويـــن الشـــجاعة والرنـــين	حطـــك الحصـــيني في بئرنـــاء
شـــياهي في بطنـــك ياللعـــين	تـــوي وانـــا أذوق الهنـــاء
اقعـــد بحســـرة يالمشـــين	همـــاك تقـــول انـــا انـــاء
اكلـــت شـــاتي السمـــين	ذق المهونـــــه والغـــثاء
اقعـــد في هالحفـــرة مهـــين	مـــا ينفعـــك تراديـــد ألـــعواء
ألظـــالم مـــا يجـــد معـــين	أربـــع شـــياه عنـــدك لي ســـواء
مالـــك مجـــيب تســـتعين	والله مـــا تشـــم ريـــح الهـــواء
اقعـــد في هـــل حفـــره حـــزين	تـــذوق أليعـــة مـــع الـــعناء

رجع هذا الفلاح إلى زوجته وقال الله نصرك علي وشلون الثعلب يطرح الذنب بالقليب قالت أنا قلت لك أنخ الثعلب يذبح لك الذنب لكن الله كريم يوم نصرني عليك وأنت تمهزابي وقالت هذه الأبيات :

انتـــه حقـــرتن لكـــن الله يعيـــني	ولاحـــرمة الا دائـــم إمحقـــوره
انـا اللـذي نخيـت ابـو الحصـــيني	حطيـت لـه قرصـا مضمد بـه فـورة
يـوم شـبعوا عيالـه قـال مـاذاتبيني	كـلا عـلى المجهـود يقـدم بـدوره
قلـت لـه انـا ابنخـاك وابستعيـــني	الـذنب اكـل شـاة بالطيـب إمخبـوره
قـال ابشـري اخليـه يقعـد حـزيني	أحطـه في بئـر قـديم مهجـوره
جابـه وانـا انظـر لـه بفعلـه ابعيني	وكـم طـاغ يمنـاه دائـم معـثوره
قعـد في وسـط البئـر يجـر الـونيني	ومحمـد زعـلان مـن هـالمشوره
وايـق عليـه وقـال فريسـة حصـيني	كلـه أسـباب جابتـه الأم نـوره

انتهت القصة على خير

القصة الواحدة والسبعون

قصة امرأتين تراهنّ على إيهن التي ما تخاف ،

قالت واحدة للأخرى أن كان أنتي شلتي نصف الصاع طحين وشلتي معك الصاج أي المقرصة ودخلتي في صفة المقبرة بعد صلاة العشاء وصلحت الطحين قرصان على المطلوب ولا صار عندك خوف فأنا أعطيك اذهبي الذي هذا شكله وان خفتي تعطينني ذهبك قالت الأوله ما عندي مانع شالت الطحين والصاج والحطب ودخلت في صفة المقبرة بعد صلاة العشاءحسب الشرط الذي بينهن قالت الثانية لزوجها أنا راهنت فلانة على كذا وكذا ولا تخلين أخاف يروح اذهبي فقال بسيطة وصار يراقب الحرمة التي تريد تسوي القرصان ولما بدأت تسوي القرصان خلع ملابسه وصار بين القبور عريان وصار يزحف ومرة يتدحرج حتى قرب إليها وهي تعمل القرصان بكل طمانينه فقال لها الله يجزاك بالخير ياخويلتي أنا من أهل هذه القبور والله إني من يوم أموت ما ذقت الأكل وأنا جوعان جدا وكان عندها عرجد من عراجد النخل فأخذت العرجد وضربت به هذا الرجل وقالت له حنا عجزين عن الأحياء بعد طلعتوا علينا يا أهل القبور فقام الرجل وهرب وقال لزوجته راح ذهيبك يالحبيبه الله يخلف عليك ولما رجعت سلمتها الذهب .

وانتهت القصة على خير

نقلتها عن الرجل الفاضل سليمان المحمد السلماني من سكان الصباخ ببريدة

القصة الثانية والسبعون

المتحيله كيف أدركت قصدها من التاجر وسحبت ماله بالحيلة وأنقذها الله من الحرام

هذه قصة أم الحيل من النساء في سنة قديمة كان رجل غني وكل ما تزوج امرأة من النساء لم يتم لها سنة إلا وهو مطلقها وصار مشتهر في طلاق النساء وكان عنده ثيرة عظيمة يداين الناس ويبيع ويشتري والدنيا مقبلة عليه وكان الناس في زمنه بحاجة إلى الأكل وجميع الذي عنده ثروة يزوج على شان انه غني وبعد ما تزوج عدة من النساء وطلقهن عرف هذا التاجر بهذا العيب كيف يأخذ ويطلق وصار مشتهر في هذا البلد فيه بنت عمرها ستة وعشرين عاما قالت لوالدها زوجني التاجر فلان فقال والدها ترجعين ما قمتي عنده شهر فقالت زوجني التاجر الذي اسمه مطلق واتركني أنا وحظي وكان التاجر له عجوز هي التي تخطب له الزوجات أرسل والد البنت التي تسمى حصة إلى العجوز وقال اذكري لمطلق بنتي حصة فقالت العجوز اذكرها أن شاء الله قالت العجوز يا مطلق هذي حصة تصلح لك زوجه فيها جمال وعقل ودين فقال اخطبيها لي قالت العجوز لوالد حصة وافق التاجر على بنتك حصة فقال الله يحييه تم الزواج وكان بيت والد حصة قريب من بيت التاجر وفي بيت التاجر مخازن من التمر والعيش وفيه أيضا حجرة صغيرة يغلقها ويأخذ مفتاحها في جيبه فكرة حصة كيف تصل إلى غرفته الخاصة وهي تعلم إن الذهب الكثير في هذه الغرفة وكان مطلق ما يفتح هذه الغرفة وهو يرى حوله احد إذا أراد فتحها قال لزوجته اذهبي إلى بيت والد ك وبعد ساعة ارجعي صارت حصة في قلق من هذه الغرفة وهي الهدف من رغبتها في هذا التاجر وصارت تفكر كيف تصل إلى هذه الغرفة وفي فكرها أنها تحصل المفتاح ولكن المفتاح دائم وهو في جيب مطلق حتى ولو هو نائم وإذا أراد إن يغير ثوبه اخرج المفتاح وعظه في فمه حتى يلبس الثوب الجديد ووضع المفتاح في جيبه ماذا عملت حصة قامت أول محاولة وحفرة جنب الحسو حفرة فتحتها على الرمل وغطت أعلا هذه الحفرة وفي يوم أخرجت ماء الحسو وصبته في هذه الحفر ومطلق في صلاة الفجر ولما صار الصباح قالت يا مطلق الحسو فيه دفان لو يا مرك الله تمسك بي الرشا وتخلينا نخرج منه له عشرة محا فر كان يصير ماءه صافي وكثير فقال لا أنا انزل وأنت تخرجين فقالت الله لا ينكس الحق باطل تنزل أنت وأنا موجودة قال لا أنا انزل وأنتي اخرجي التراب وهذا هي الذي تريد ولما أراد إن ينزل خلع ثوبه ولا دري عن التخطيط التي حصة تريد نزل وصارت حصة تخرج التراب ولما أخرجت ثلاثة محا فر

قالت يا مطلق الباب يطق وش أقوله قال قولي راح لدكان ولما وصلت الباب رجعت قالت يا مطلق إنهم فقراء يشحذون وش أقول لهم قال أعطيهم على شوي تمر وخليهم يروحون قالت أخاف أبطي عليك اسم الله عليك وأنت بهذا الحسو الأقشر فقال مادام إنهم فقرا أعطيهم حتى يسهل الله الأمر خلت الحبل خارج الحسو وأخذت المفتاح وفتحت غرفة مطلق الخاصة وإذا فيها ما يقارب عشرين طاسه مطا بيق وكل واحدة فوق الأخرى كل خمس فوق بعض وكلهن مليانات من الذهب الأحمر وصارت تأخذ من المطابيق التحتانية كل واحدة تملا يديها وتجمع في حجرها ووضعتهن على حالهن وخرجت ودفنت التي أخذته في مكان من البيت ورجعت إلى مطلق فقالت أبطيت عليك يا بعد حالي فقال لا والله ما شاء الله عليك وأنتي إن شاء الله على اجر فقالت بس ما ودي انك أنت تنهان وصارت تخرج التراب بسرعة وتقول الله لا يعيد هذا لحسو كلفك يا بعد روحي بيزي خله مرة ثانية لا تكلف نفسك فقال لا ما هنا كلا فه ولما خرج من الحسو لبس ثوبه ومشى إلى دكانه وشالت الذهب وخرجت إلى بيت والدها ودفنته في محل خالي ولما صار كم يوم قال يا حصة والله انك طيبة وجميله ودينه بس أنا تم الذي بخاطري قالت يا دافع البلاء وش الذي جاك قال هذا طبعي إذا صارت الحرمة لها كم شهر لم ارتاح إلا بعد طلا قها قالت خلاص يا الله مع السلامة وأعطاها ورقتها ومشت وكان لها ولد عم فقير وودها يتزوجها فأرسلت له وقالت اخطبني من والدي فقال ما عندي شي قالت أنا التي عندي بس اخطبني وأسلفك الجهاز خطبها من عمه وأعطته من الذهب وساقهن عليها وتزوجها حيث إنها شالت مبلغ كثير أكثر من ألف نيرة ولما شاف التاجر إن حصة تزوجت تحسف عليها وقال كيف أنا ما صبرت عليها لي كم سنه لعلها تجيب لي أولاد يرثون هذا المال وفي يوم من الأيام مرت حصة على مطلق وهو في دكانه وسلمت عليه وعرفها وقالت له ما تزوجت يا مطلق قال ما تزوجت وأنا متندم على أني طلقتك والله إني لي كم يوم وأنا بس أهو جس فيك قالت واجد بنات الناس ما هنا غير حصة قال ما هنا غير حصة التي قبلك ما دخلن فكري أنت الوحيدة بس قالت لفات ألفوت ما ينفع الصوت وأنت لو أنت حابني ما أرخصتني وخليتني ابكي عليك لكن الشكوى لله يا حبيبي ومشت وهي تلحظه وصار يناظرها لما تخفت عنه وبعد كم يوم مرت عليه وسلمت عليه فقال لها ما طاب خاطر ولد عمك منك حتى الآن قالت يا بعد حالي فقال ليته يمل منك حتى أخذك قالت همن إلى طرا يلك تقول ظفي عفشك يا حصة وأصير أنا الضحية قال نذرا لوجه الله لو تحصلين لي إني ما أطلقك أبدا قالت الحلال ماله فايده يا مطلق إذا صار ما ينفع راعيه الذي

جمعه، أنت يا حبيبي تجمع الغيركحرمة نفسك من الجمال والدين والنفس الطيبة تعرفها وتعرف أهلها وبس تقول أنا لي عادة العادة مهيب من سنة الرسول واجبة عليك ولا احد غصبك على الطلاق فلما أرادت الانصراف عنه لحظته وإذا هو يبكي فقالت في نفسها أبت حصل على تالي الذهب التي آخر ما هنا للعصبة ولما صار بالليل قالت لولد عمها خيرك الله في ثنتين أما اشتر لي بيت وكمله واصرف علي أنت لك كم شهر وأنت تبلع ولا تنفع وإلا طلقني قال لا ما اصبر عنك والله لا موت قالت خلاص اشتر لي بيت أرضاه وحطن فيه واصرف علي مثل الناس قال ما عندي شي قالت طلقني وهات الذهب التي أنا سلفتك قال هما أني سقته عليك قالت أنا سلفتك حسبتك رجل ما دريت انك تبين أكدعليك بس عطن ورقتي ومع السلامة ، لما رأى إنها جازمة كتب الطلاق وأعطاها الورقة وبعد كم يوم مرت على مطلق وسلمت عليه وهو لم يدري إنها مطلقه فقال وشلونك يا بعد كل حي قالت انك تكذب ولو أنا عندك بعد كل حي ما طلقتني وأنا مالي ذنب واحبك ومكرمتك وأتمنا لك العافية واطلب لك طولت العمر قال والله إني البارحة وأنتي على بالي ولا نمت بالليل بس أفكر فيك قالت تفكر في حرمة في ذمة رجل وأين فكرك راح كان ودك اخطب لك تراني اعرف واحدة تصلح قال لا ما أريد غيرك ولا تجيبين طاري أي بنت قالت الشكوى لله يا حبيب قلبي ومشت ولما مشت صار ينظر إليها ويبكي وهي تقول في نفسها يبي يحصل لي تالي الذهب وفي يوم من الأيام رأي ولد عمها يمشي بالسوق فناداه وقال له ما مليت من بنت عمك قال أنا ما ني مثلك تمسك مثلها وتخليها أنت مفتون في جمع الدنيا لغيرك هذه الذي يمسكها ما يطلقها ولا يحدث نفسه في فراقها خل مالك ينفعك اجمع للعصبة لا ولد ولا تلد أنت محروم تحسبك تبي تبقى على هذه الدنيا وإلا الذي يحصل مثل حصة ما يطلقها فقال التاجر قم عن دكاني يا خبيث أنت مثل المغلوث الذي يعضه ما يسلم وطرد ولد العم عن دكانه وهو يبي حصة ولكن ما يدري كيف يعمل ذهب إلى العجوز التي خطبت له حصة وقال وش السواة راحت مني فوات الحرص قالت العجوز ولد عمها ما هو مخليها إلا إن مات وحتى لو مات يمكن هي ما تريدك لأنك أنت مخطئ عليها بنت جميله وعاقله ودينه وراعية بيت وأنت تفرط فيها قال خلي عنك هذا كله أنا ودي فيها ولكن دبري لي حيلة قالت أمهلني كم يوم وأشوف وأنت تعرف إنها في ذمة زوج وهذا صعب تخليصها من الزوج ذهبت العجوز إلى حصة وقالت وشلونك مع ولد عمك قالت ولد عمي أحسن من زوجي الأول وأنا مرتاحة عنده لا هم ولا غم الله أعاضني عقب مطلق قبل أتم شهرين وهو يقول أنا لي عادة والذي له عادة يخلي عادته تنفعه راحت العجوز إلى التاجر قالت

الحرمة حابه ولد عمها ولا هيب لك وصار في هم وغم وتحسف ولا ينام إلا قليل وبدأت تنقص حاله و مر عليه والد حصة وقال اجلس يا خال فجلس عنده فقال مطلق هالحين حصة مع ولد عمها فقال خاله أفاء عليك تذكر حرمة مع زوج وأنت قبل مفرط فيها هل طلبت منك الطلاق هل طلبت منك زود مصرف هل طلبت منك زود ملابس وهل وهل فقال يا خال على كثر ما مر علي من غرابيل الدنيا لم يمر علي مثل تفريطي فيها فقال هالحين هي مع واحد مارايح يخليها إلا إن مات وإذامات هي يمكن إنها ما تريدك وأنت مطلقها ليست العوبة فقال يا خال أنا متحسف ولا ادري وش اسوي قال خاله خل أخطبلك بنت الجيران تراها تصلح لك قال لا تطري غير حصة احد أنا ما والله يعقد ملاكي على واحدة غيرها إن حصلت وألا بلا ش من الزواج فقال خاله اجل مص اصبعك ومشى من عنده وبعد ما تمت عدتها بعد ولد عمها مرت عليه في دكانه وسلمت عليه فقال وأين الناس قالت وش تبي يا بعد عمري وروحي أنت فبكاء قالت لا تبكي من به طبع يبتل عليه كان انك تبيني زوجة ابتل معك فانا أتخلص من ولد عمي وان كان تبي تقول أنا لي عادة فخلك تبكي وخل تجارك تنفعك قال لا والله لو يذهب جميع ما املك من المال إنه ما يتم عليك طلاق وألا يقطعن ربي من شفاعة محمد قالت امسح وجهك ومسح وجهه فلما مسح وجهه قالت الليلة تعال إلى والدي يعقد لك الملاك إنا خالصة من ولد عمي لي كم يوم فقام وقال نذر لوجه الله يا جميع ما عندي من المال لأعطيك مفاتيحه ورجعت إلى والدها قالت تراني خلصت مع مطلق بس أعقد له متى ما جاء لك قال خلاص ولما صار قبل الظهر في ساعتين طرق الباب على والد حصة وقال يا الله يا خال اعقد لي على حصة قال بعد الظهر قال لا هالحين واطلب مني الذي تبي وأعطاه عشر نيرات لما رأي النيرات على طول راح للمملك وعقد له على حصة وبعد الملاك حضر مطلق وقال يا الله يا حصة مشينا للبيت قالت خل والدي يعقد الملاك ونروح قال خلاص قالت رح وأنا أجي بعد اشوي قال لا والله ما اخطي إلا أنتي معي لو أقف في هذا الباب يومين وخرجت وهي تقول يا مطلق أخاف تقول لي عادة قال لا انقطعت العادة الله يجعل لسان يطري ألتخالي للطرم ولما دخلت البيت رمى عليها المفتاح وقال ما فيه شي يحرم عليك والله أني ما أناقشك عن شي تأخذ ينه أو تهدينه أو تصرفين فيه بس ارحميني يا بعد كل حي قالت ابشر إني لم أغير من حلالك شي وهي في نفسها تبي تسحب معظم الذهب وصارت تخطط الحيلة بعد الحيلة ولكن الله حكيم عليم وبعد كم شهر حست إنها حامل فتراجعت عن تخطيطها وقالت إذا صرت حامل أبصبر لعلي يجيني ولد وإذا جبت ولد صار كل الحلال لهذا الولد

بعد والده وكان مطلق كبير قالت أنا يا مطلق أحس إن في حمل فرح واستبشر ولما تأكدت من الحمل قالت بس عساه ولد يفكن من السرقة وجاءت بولد وفرحت فيه وصارت تفكر كيف تخلص من الذهب التي هي سرقت في أول زواجها قامت وجمعت الذي بقي من الذهب وردته إلى محله وصار باقي ما يقارب مائة نيرة في ذمتها من السرقة وصارت تخطط كيف تجمع مائة وتردها في محله وبعد ما تم الولد شهرين قالت يا مطلق الناس يهدون على زوجاتهم بعد ما يجيبن أولاد ودي تهدي علي هدية وأنا والله إني لا أردها عليك قال المفتاح معك والتي تأخذين تراك في حل قالت والذي أنا أخذت في زواجنا الأول ودي تحللني منه قال أنت في حل من الأول والآخر فأخبرته إنها لما نزل يحفر الحسو تصرفت وأخذت من النيرات ما أريد وأنا أعلمك إن الذي يريدن الحريم يدركنه فضحك وقال ما نفع نقل المفتاح والله ما دريت إلى أليوم.

انتهت القصة

القصة الثالثة والسبعون

قصة وضحى تخلصت من أبن عمها البخيل وهي بنت صغيرة كان فيما مضى من الزمان الأعراب يحجرون على بنت العم وتكون للأقرب بالأقرب وهذا من فرط الجهل وكانت وضحى بها جمال زايد عن بني جنسها ولاشك أنها صغيرة وكان لها ولد عم اسمه سطام هو الأقرب لها من غيره ولكن فيه شارة البخل العظيم وكان عمر وضحى سبع سنوات وعمر ولد عمها سطام عشرين سنة وكان والد سطام غني وبخيل شديد البخل وقال يا سطام لعلك تزوج حنا نبي أولاد لأنه وحيد والده فقال سطام أنا ما أريد إلا وضحى أب أنتظر لما تتم متى ما تمت لأنها جميلة جدا وكانت أم وضحى ما تريد سطام لأنه بخيل وصارت تدير فكرها ماذا تعمل وكانت وضحى على صغرها ذكية قالت أم وضحى وش الراي يا وضحى ابن عمك سطام رفض الزواج إلا منك وهو يا بنيتي مثل ما تشوفين بخيل وأبيك ما يقدر يقول ما أريدك أنت بخيل وهذه سلوم بينهم لازم يرغمون البنت لأبن العم قالت وضحى بسيطة' خلي الأمر لي وأنا أخليه يتزوج من غيري وكانت وضحى تبي واحد اسمه حمود من ابنا عمها الابعدين ولما صار عمر وضحى ثمان سنوات وإذا هي في غاية العين على صغر سنها وكان ابن عمها راعي قنص عنده طير وسلوقي ويقنص ولكن انه بخيل ما يعطي الجيران من الصيد من شدة البخل وفي يوم من الأيام ذهب سطام إلى البر للقنص على العادة وعند غروب الشمس رجع رأته وضحى وقابلته وهي غير متحجبة لأنها صغيرة عمرها ثمان سنوات قالت الحذية يا ابن عمي من الصيد الذي بالخرج لما رآها هاله جمالها وتناول من الخرج جربوع وكان راكب على الناقة وقال دونك يا وضحى ولما رأته وإذاه جربوع رمته عليه وقالت الله لا يكثر خيرك يا الرزيل رجع الجربوع بالخرج ومشى وبعد كم يوم ذهب سطام للقنص وبعد الرجوع قابلته وضحى وهي تقول عطني من الذي بلخرج قال ما صدنا لون وكانت راكبة على عصا كأنه حصان ومعها حبل كأنه سوط وصارت تضرب الحصان بالسوط وتقول جنب عن حصاني تراني تغيضت جاني من المركوب شي غشاني ولما سمع كلامها قال في نفسه إنها خبلة يا الله الخيرة يا سفا بهذا الجمال عليها وفي اليوم الثالث وأراد الذهاب إلى القنص وإذا وضحى تراقبه وصارت في طريقه ولما مر عليها وإذا هي راكبة العصا على العادة قالت سطام جبلي معك زوج إنا كبيرة وقلت لي أبي زوج قالت يجيب لك ولد عمك سطام من البر زوج لا تجئ إلا معك لي زوج قال وش تبين فيه ياوضحى قال أبي أعرس عليه حتى انه يجيب ولد واسميه سطام على

شان يقنص ويجيب لي أرنب وألا ظبي وخرعن الحصان لما سمع كلامها قال خلاص من خبله يا سفا بهذا الجمال رجع إلى والده وقال هذا الذي شفت من بنت عمي وضحى تراني ما أريدها لأنها من خبله وفي مرة لما رجع من الصيد وإذا وضحى تقف له في طريقه قالت وأين الزوج الذي أنا وصيتك عليه وكانت معها حصى وأخذ ت ترميه بالحصى وما كان منه إلا انه هرب وإذ والدة وضحى تركض وهي تقول جنت البنت إن جنة يا سطام والله إني رابطتها بالواسط مير مدري كيف إن حلة الملويه وقامت أمها وأدارت كتافها ومسكتها مع جديلتها والبنت تبكي وهي كاذبة وأما سطام فهو طاب خاطره منها وجازم إنها خبله وتزوج سطام وتركها وبعد ما تمت وضحى الخامسة عشر من عمرها أرسلت لأبن عمها حمود هذه الأبيات :

حمود يا ابن العم ترى العشب نور	فاحت رياح الروض والفقع وضاح
ترى الربيع الزين لازم يدور	وهل الحلال يتابعونه الى طاح
حث المطايا واتبع الخد الاخضر	ولا توانا لين يفوتن الارباح

وكان ولد عمهالم يتوقع إنها تريده لما يسمع عنها من الزين ولها بن عم اقرب منه وكان بعيد عنهم ولم يدري بالذي جرى ولما وصلته القصيدة ركب ذلوله وضاف أهل وضحى وسلم على عمه ووضحى لم تعرفه إلا بالذكر أنه كريم وشجاع قال أنا أبن أخيكم حمود وانتم ابنا عمنا وحنا بعيدين والحلال ما يخلي البنيخي يتزاورن ميريا عم ودي في وضحى أنا كبرت ودي أتزوج وحين ما سمعت إن ابن عمها سطام متزوج قلت لعلها تكون من نصيبي فرح والد وضحى ولما سمع سطام إن وضحى تبي تزوج قال وش لون يزوجونها وهي خبلة راح لم حمود وقال أنت خاطبن وضحى يا حمود قال نعم قال سطام أنت داري إنها خبله قال حمود من فوقي أنا منيب شره بالحيل وعرف حمود أنها هي التي سوت هذه الخطة ولا تريد سطام لانه مشتهر بالبخل فقال سطام ولم لها رباط لياها تسري وتخليك تزوج حمود على وضحى وبعد سنة جابة ولد وراحت أم سطام تزورها وإذا هي باهر بالجمال والعقل قالت أم سطام وأين يا وضحى الجنون التي صابك قالت ما في جنون مير ولدك الرزيل يوم طلبته من الصيد يعطيني جربوع وقلت والله لا أحرمه هذا الزين خل بخله ينفعه ورجعت ام سطام وهي تلوم ولدها على فعله قالت أخس ياسطام لعبت عليك وضحى وأين عقلك تخلصت منك بلاها بخلك يا ألرزيل والله يا زين عليها ما تخلى لو إن فيها مائة جنى والله لو تشوفها انك ما تشم الهوى غير ما شميته أخس يا ألهيس ولما قالت أم سطام هذا المقال تندم ولكن ما يفيد الندم لا فات الأوان وكان زوج وضحى شجاع ولا

يقدر عليه سطام لأنه يعرف عنه الشجاعة وقال في نفسه أبطلب زوج وضحى منه لعله يتنازل عنها لي وأعطيه من المال الذي يريد فقال هذه الأبيات :

ياراكب من فوق ما يقطع البيد	حرا ينومس راكبه وقت الأبدار
سلم على ابن العم في ثاني العيد	حمود بن قبلان وابده بل الاعذار
ياحمود انا اغتريت من ناعم الغيد	البخل يا بن العم سبب لي اكدار
جتني وقالت الحذية من الصيد	عطيتها جربوع وطنيت بالاقدار
ياحمود ودي بها وأبعطيك ما تريد	أطلبك بل معروف والجاه والجار

فرد عليه حمود بهذه الأبيات :

سطام لا تتخان مابه مسانيد	ماتعرف يالمقرود وشبك من العار
مهيب شاة ولا صغار المفاريد	ولاهي من المجلوب تهدى او تعار
انزح وراك وخل عنك المناقيد	والله ما تشوفه ولو انت مرار
وضحى ثمر قلبي وأنا أبحبه أزيد	وانا حبيبه والبواقي للاودار

ولما سمعت وضحى الأبيات قالت :

خبلان يطلبني وانا ماله أريد	هديته لي يوم طلبته ولد فار
ماهو عوض عن صاحب الخيرعربيد	حمود ابن قبلان ومدلل الجار
راعي البخل والكود ماضنه يفيد	اكبر عذاريب الفتى طفيت النار

ولما سمع سطام كلام زوج وضحى عرف انه مفلس منها زار وضحى في بيت والدها ولما رأته قامت وتزينت وقابلته ولما رآها وهي لم تحتجب عنه وتريد إن تهينه ولما رآها وإذا هي لم يعرف احد يصفها قال يا وضحى ودي تطمحين عن حمود وبعطيك ما تطلبين مني قالت أتعقب يالبخيل طلبتك صيدة وعطيتني ولد فار يالهيس أقمح بس ما أنت كفواً عطا يالرزيل وبعد هذا الكلام إن صدم ومرض مرض أقعده عن الصيد ومات والده وخلف له مال كثير ولكن سطام مرض على فعله وحيث انه أفلس من وضحى بسبب البخل وطلق زوجته وصار يقول الأشعار ويتوجد على وضحى ومن شعره :

وضحى تداركيني قبل يومي يجيني	وانا السبب يا بنت عمي بلاريب
تكفين يا بنت العم تداركيني	ولا دريت ان البخل يجلب العيب
وانا الذي اعطيك ما تطلبيني	اثر البخل يا بنت عمي فرى الجيب

وصار يرسل القصيده تلو الأخرى ولكن وضحى في ذمة حمود ومكرمها غاية الأكرام هذا وسطام ينقص من شدة الغرام في حب وضحى وفي يوم من الأيام صار سطام ما يستطيع

الجلوس وكانت أمه عنده قالت امه ورائك ياسطام اليوم تعبان قال الموت يا أمي قالت كل هذا على شان وضحى قال نعم على شان وضحى ذهبت أم سطام إلى بيت أم وضحى ووجدت وضحى عند أمها قالت وضحى وش سوى سطام قالت أم سطام هو يعالج الموت وأضنه ما يمسي قالت وضحى وش مرضه قالت عليك يا وضحى قامت وضحى وقالت روحي معي أبزوره ولما شاف وضحى أراد انه يجلس ولكن لم يستطيع سلمت عليه وقالت وشفيك ياسطام وش تشكي يا بعد حيي قال سطام ،

اشكي فعالي يوم ضيعت حالي　　　لعب علي البخل واردان بالحال

لعل من يبخل وعنده حلالي　　　يعطا الفقر والحال يغشاه سلال

قالت وضحى أنا طلقني حمود وليا تميت الله يحييك فما كان من سطام إلا انه قام واقف وقال والله انك صادقة قالت نعم صادقة وهي تكذب بس تبي تشوف هو صادق والا فيه مرض ويبي يجامل مشت من عنده وصار يمشي وقال لأمه عطيني أكل تراني حييت وبعد كم يوم ووضحى في بيت أمها جاها خبر إن حمود مات وتلزم البيت للحداد لما تمت تزوجها ابن عمها سطام وإن جبت منه ولدين وبعد ما صارت معه بعشرين سنة مات سطام وصار هذا الحلال لوضحى وأولادها .

وانتهت القصة على خير

القصة الرابعة والسبعون

قصة المطرود فيه رجل كبير السن تزوج على بنت صغيرة ولكن البنت لم تراه شي وقسمة الكريم إنها أنجبت من هذا الشايب ولد وسماه مطني وكان هذا الشايب ليس له حلال له بني عمي وهم الذين يكدون عليه أراد السميع العليم إن هذا الشايب توفي وابنه مطني له من العمر شهرين تقريبا فما كان من أم مطني هذه البنت رمت مطني على أبناء عمه وذهبت إلى أهلها وتركت هذا الطفل عند أبناء عمه وكان أهل هذه البنت من قبيلة أخر وبعيد عن أهل مطني ولم تسأل عن ابنها ولا تريد أنها تراه وأما مطني فعطفت عليه احد زوجات بني عمه وصارت ترضعه وشب مطني شباب حسن ولكن أولاد عمه الذين ارضعوه جعلوا يستخدمونه وصار عندهم يرعى ولا يرونه شي حيث انه يتيم الأب ولما صار له من العمر عشرين سنة تذكر والدته وكيف انه له كم سنة وهو لا يعرف عن أمه شي وهل هي موجودة أوميته وفي يوم قال لأبيه من الرضاعة الذي يستخدمه ويستحقره يا أبي العزيز ودي انك تسمح لي اذهب أنشد عن أمي فما كان من ابن عمه إلا انه بصق في وجهه في محضر من جماعته ولم يحتملها مطني فقال هذا أول ما بادرني ابن عمي وأبي من الرضاعة فقام من عند بن عمه وهو متكدر جدا ووده انه يحضره الموت ويرتاح من هذه الغرابيل ولما صار في أخر الليل وإذا عليهم عج قام مطني ومشى وليس معه ألا عصا وصار يمشي وهو خائف من ابن عمه يلحقه ويقتله وصار العج يخفي الأثر وفي الصباح لم يجده ولد عمه في محله سأل عنه وكلا قال لم نعلم له خبر ركب الحصان يلتمسه ولم يجده حتى أيس منه رجع وتحسف على فعل الردى أما مطني فهو بطل البر صار يمشي ويأكل من الصيد ولكن المشكل الوحيد انه لم يعرف اسم أمه ولا أسم أهلها ولا قبيلتها لأن أهله الذين ارضعوه حاقدين على أمه وكل ما سأل عن أمه قالوا أسم أمك ريم ولم نعرف قبيلتها ألا إنهم يسمون ( ) أخذا يمشي وفي يوم رأى محل إبل لكن الأثر قديم ووجد في محل هذه الإبل مجموعة من العقل ساقطة من الراعي وهي كثرة أكثر من سبعين عقال شال هذه العقل على كتفه ومشى لكن لم يجد عرب ومشى وهو في غاية العطش ولما صار بعد الظهر وإذاه لم يقدر يمشي من ألضما جلس في ظل شجرة من الطلح وبعد ما استراح قام يمشي مسافة ليست كثيرة وإذاه يرى رجم ولما وصل هذا الرجم وإذا هو يرى رجم أكبر من الأول وفرح قال في نفسه هذه الرجوم علامة المارد وبعد قليل إذاهو يرى بئر عليها مقام أي محالة على خشب قام وجمع مجموعة من العقل التي معه ونزل إلى أسفل البئر

يريد أن يشرب حيث انه عطشان جدا ولما وصل إلى الماء وشرب وإذا في احد جنبات البئر رجل مضطجع على جنبه ووجده متوسد الدلو وفي هذا الدلو رشا جيد حرك هذا الرجل ووجده حي بس تعبان من طول الجلوس في هذه ألبئر قام وربط هذا الرجل تربيط قوي وخرج معه بالدلو وأخرج هذا الرجل بكل سهوله وأسقاه من الماء وشاله على ظهره كل الليل وهو يمشي ولما صار عند طلوع الشمس وإذاهو يرى إبل قصد هذه الإبل ووجد معها راعي فقال له مطني يا راعي الإبل أنقذنا ترانا في اشد الجوع قام صاحب الإبل وحلب لهم وأعطاهم طعام وبعد ما صار عند الظهر وإذا الرجل صاحب البئر قد وعى وصار يقص عليهم الذي جرا له قال أنا على ذلول دوار ولما وصلت البئر زعبت ماء ومليت قربتي وأسقيت ذلولي وقلت في نفسي لعلي انزل أتسبح حتى أني انشط أدور إبلي ولما نزلت لم يرعني إلا الحبل ينزل علي ، أثر ألحرامي يسبرني لما نزلت في أسفل البئر فك الحبل وأخذ ذلولي ومشى ولا أدري كم يوم وأنا في أسفل البئر وهذا الذي جرى علي ولم انتبه إلا هذه الساعة وأكرمهم راعي الإبل وأعطاهم ذلول وأعطاهم زهاب ومشوا الأثنين من عند الراعي فقال صاحب البئر أهلي على جريفان وادي شمال ألحوما ولكن أنت يا ولدي روح معي لهلي أنا ما أخليك إلا معطيك مكافئة والله انك تستاهل وش اسمك قال أسمي مطني ( ) ولم أعرف أكثر من هذا والدي توفي ولم اعرف عنه شي وأمي حذفتني على بني عمي وذهبت إلى أهلها وهذا ألذي أعرف عن نفسي يا عم فقال ألشايب أبشر بسعدك أنت الوجه المبروك مشوا حتى وصلوا عرب صاحب البئر وإذاهم عرب كثيرون وصار هذا الرجل من كبار الفريق فقال الرجل صاحب البئر يا مطني أنت أنقذتني وأخرجتني من البئر وش تبي أجزاك فيه أنا رجل عندي مال كثير والذي تطلب علي أبشر فيه فقال مطني يا عم ما أريد شي الذي عملته أبيه لله فقال أجل أسألك أنت ودك تبقى عندنا وألا ودك تمشي قال لا والله إن حصل ترخصلي ودي أمشي قام صالح وأعطى مطني وعشر من الإبل وكلهن عشايروذلول حط عليها زهاب وقال توكل على الله أمش الله يساعدك ما قصرت معي مشى مطني من عند هذا الطيب وصار يرعى هذه الإبل العشائر ولما وللدن صار فيهن لبن وصار يتتبع الحياء ونزلت فيهن البركة ولما بلغ من العمر أربعون سنة وإذا هو من أهل الشمال وفي يوم وهو يرعى هذه الإبل الكثيرة وإذاهو يرى ابل ترعى قريب منه قال لعلي أسأل راعي ألا بل عن العرب لعلي احصل خبر عن أمي ريم هل هي موجودة أو ميته لما وصل إلى راعي الإبل وإذاهي حرمة وليست صغيرة متوسطة العمر قال أنتي يا بنت أسألك من أي قبلية انتي قالت حنا قبيلة ( ) لما سمع أسم ( ) فرح حيث أن أمه من هذه القبيلة

وصار يكلمها لعله يحصل له عندهم على زوجة قالت إذا صار بكره أعلمك الليلة انشد العرب وأعطيك الخبر بس أنت كبير وأخاف البنت الصغيرة ما تريدك ألا إن كان انك تبغي عزبة ما لها احد وهي طمعت فيه تريده لها زوج حيث انه معه حلال فقال لو يحصل واحدة تضفن ويصير لي محل أتريح من صيرتي دائم وأنا في هذا البر لا بيت ولا جماعة قالت أعطيك الخبر بكرة فرح وقال في نفسه لعل الله يسهل الأمر وفي اليوم الثاني وإذا صاحبة الإبل مقبلة عليه ولما وصلت سلمت عليه لكن صارت غير التي قابلته بالأمس فقال لها يا بنت أنا أمس كلمت راعيت هذه الإبل واليوم أنتي التي حضرتي وأنا كلمتها إنها تبي تعطيني خبر بيني وبينها إنها تبي تسأل لي عن زوجة فقالت إنها كلمتني وأن كان انك ودك فيها هي التي كلمك وأنا أعلمك عنها أول تزوجت لها شايب كبير وجابت منه ولد ومات الشائب ورمت الولد على ابن عمه وهربت إلى أهلها وتزوجت من واحد ثاني ولا توافقوا وطلقها وهي إلى الآن لم تتزوج وتصلح لك تذمرك وتربي لك حلالك فقال مطني وأنتي صادقة بما قلتي قالت نعم قال تقولين إنها رمت ولدها وهو صغير وهربت إلى أهلها قالت نعم فقال أجل أنا اعرف ولدها وأعرف أسمه وعندي من ولدها خبر وأنتي جزاك الله خير خليها تعلمك وش أسم ولدها وأنا أعلمك في أسمها حيث أني عايش أنا ويا وولده جميع بس تعلمني وش أسمه قالت أنا أعلمك وش أسم ولدها لأنها هي أختي قال أنت صادقة قالت نعم فقال مطني أجل علمين وش أسم ولدها وأنا أعلمك بسمها هي فقالت ولدها أسمه مطني من قبيلة ( ) فلما سمع كلامها قال هي صحيح أختك قالت أي والله الذي ما فيه أعزمنه فقال مطني وأسمها ريم من قبيلة ( ) قالت نعم وكانت متحجبة وكان مطني واقف فجلس وصار يبكي قالت الحرمة وش فيك تبكي قال أعطيني الصدق قالت الصدق الذي قلت لك قال أجل أنتي خالتي وأنا مطني ( ) وأمي ريم فماكان منها إلا إنها قالت أطرح بالك لإبلي أبروح أبشرها فيك حيث إنها مالها غيرك وهي اصغر مني وقد توفي والدي وأمي وأنا مع زوج ولي أولاد وبنات وهي مسكينة حنا الذين قائمن فيها وهي متضايقة ولا لها إلا الله ثم أنا وركبة ناقتها ورجعت إلى أختها ريم ولما رأتها قالت أبشري يا ريم في ولدك مطني فقالت أنتي وش تقولين قالت ما جيت إلا أبشرك فيه والله إن الذي قابلتي أمس انه هو ولدك مطني من قبيلة ( ) وهو يقو لي عشرين عام وأنا أتنشد عن أمي ركبة مع أختها ولما وصلت إلى مطني وقفت مقابلة له وهي تقول أنت مطني ابن ( ) قال نعم قالت عطني قصة حياتك قال حياتي والدي مات وأنا صغير حسب ما قالوا أولاد عمي وعمري شهرين وأمي ريم من ( ) لما توفي والدي رمتني أمي على بني عمي

وذهبت إلى أهلها ولم أراها إلى اليوم وهذا الذي أنا أسمع من جماعتي ولما كبرت طرا على بالي أني أدور أمي وهذا لي عشرين سنة وأنا هائم من الجنوب إلى الشمال أدور على أمي ريم وأنا والله لا أعرف شي غير ما سمعتي فقالت أنا أمك وهذه خالتك وقالت أنا البارحة لم يجيني النوم وأنت على بالي دخل قلبي لك مودة وصارت تلمه على كبدها وتبكي قال لا تبكين أنا اكبر منك مصيبة وتعب ومن طلعت وأنا في شقاء وقالت خالته خلوكم مع الإبل وأنا أبروح أولم لكم عشاء وصارت ريم تشم ريح مطني ودموعها تمشي وخاف عليها وقال يا أمي هوني عليك أنت المخطية علي وهذا سواتك في نفسك كيف ترمينني وأنا وليدك وتهربين عني وهو قصده يهون عليها الفرحة فقالت يوم أرميك والله أني بسن السفاه ويوم إني عرفت الحق لم يحصلي إني أطلبك وخائفة من بني عمك يذبحونني لأني سبيتهم وهربت عنهم والأمر لله قام مطني وأشترى له بيت وحط فيه جميع لوازمه وصار يسرح ويروح وتزوج من بنات أخواله وصار من أغناء أهل وقته وأما أبنا عمه فهم أفتقروا بعد ما راح عنهم مطني بطل البر وصاروا في أشد الحاجة من قلة الحلال والمال وصاروا يسألون عن ولد عمهم مطني حتى توصلوا إليه ولما حضروا عنده وإذا هو غني كبير وعرف مطني حالهم أنهم في غاية الفقر فقال مطني لابن عمه وأين أمي التي أرضعتني هل هي موجودة وإلا ماتت قالوا بل موجودة فقال لهم الله يحييكم بس ودي إن أمي التي أرضعتني تجئ ودي أكافئها لدامي أقدر فما كان منهم إلا إنهم احضروا أمه من الرضاعة ولما رآها بكاء وقال والله انك على بالي من يوم أروح عنك ولاني ناسي جميلك التي أسديتي علي ولكن هذه ثلاثين من هذه الإبل تراها لك خاصة ولو إن ابن عمي يستأهل لكن خرب معروفه حيث انه بصق في وجهي ولم يرعى قرابتي منه ولا يتمي عنده وفشلني بين جماعتي ولكن الذي مضى ما يسترجع وأعطى أمه من الرضاعة الإبل وأعطى ولد عمه فلوس وقال إذا حاجتكم الدنيا وأنا موجود حطوا عندي خبر وأنا وإياكم رزقنا على الله .

وانتهت القصة على خير

القصة الخامسة والسبعون

قصة مقيط وأبن أخيه صار له فرج .

فيه رجل من سكان البادية : هذا الرجل اسمه عبد الرحمن وكان يملك من المال الشي الكثير إلا انه لم يولد له أولاد وله اخو اصغر منه بكثير ولم يكن له أخوات وصار يتزوج الزوجة تلو الزوجة لعله يحصل على أولاد ولكن أرادة الله تسبق على كل شي ولما بلغ من العمر أربعين عام أيس من الأولاد وإذا أخيه الصغير يبلغ عشرين عام قام عبد الرحمن وزوج أخيه يقول لعل الله يجيب لأخي أولاد يرثون هذا الحلال الذي لا يحصى ولا يعد وبعد سنة رزق اخو عبد الرحمن بولد وسماء هذا الولد مقيط أراد الله جلا وعلى إن أخي عبد الرحمن توفى ولم يخلف سوى مقيط شب مقيط عند عمه الذي يسوى ويستأهل وكان مقيط في غاية الذكاء ولما بلغ مقيط من العمر ثمان عشرة سنة وإذا هو فارس ما يهاب العدو وكان عمه يحبه حب زايد قال له عمه يا مقيط ودي انك تزوج لعل الله يجيب لك أولاد هلي تشوف الحلال كثير ولا له من يصرفه فقال مقيط ودي يا عم انك تمهلني أبا استخير الله لي كم يوم وأعطيك الخبر قال عمه عجل ترى ما عندي صبر وكان عمه يبلغ من العمر أكثر من ستين عام وكان مقيط طول نهاره يجنب للحلال ويخالط الرعاة ويسألهم من عنده بنت جميلة وهي لم تتزوج واخبروه الرعاة إن البنت عند الأمير فلان إنها جميله ولها من العمر عشرين سنه فما كان من مقيط إلا انه ذهب إلى والد البنت وسلم عليه وقال مقيط إنا ولد ( ) ومرسلني عمي إليك يبي جوزاء وهو تراه تزوج خمس من الزوجات ولم يريد الله له أولاد وعمره أكثر من ستين سنة فقال والد جوزاء الله يحيه ترى جوزاء لعمك وإذا صار بعد عشرين يوم خلوكم عندنا حتى يتم الزواج ورجع مقيط إلى عمه الحبيب قال ياعم ودي أخطبلك جوزاء بنت الأمير فلان وإذا وحدة من زوجات عمه تسمع الذي دار فيما بينهم على طول خبرت جارتها هذا الخبر الشنيع من هذا ألبزر يخطب لعمه بنت أمير إذا تزوج عبد الرحمن وأين نصير مع بنت الأمير وأضمرن لمقيط شر لكن ماذا يعملن قالت واحدة نجعل في عشاه سم حتى يأكله ويموت ونستريح من مقيط الشرير اتفقن على هذا الرأي وكان مقيط يجنب للحلال ولا يجئ إلا بعد صلاة العشاء وإذا حضر جابن له عشاه الذي يما ثريد وألا هبيش على لحم ولا يتعشى إلا وراء الإبل لما تطمئن الإبل وعندهم كلب إذا عطوا مقيط العشاء وإذا الكلب يلحق مقيط وكان مقيط يقسم عشاه أنصاف يأكل نصف ويعطي هذا الكلب النصف الثاني

وفي يوم حطن الزوجات في عشاء مقيط سم وأعطنه مقيط على العادة أخذا العشاء وإذا الكلب يمشي مع مقيط قال في نفسه الكلب اليوم يمكن انه جائع وعطاه نصيبه من العشاء على العادة ولما أكل الكلب وإذاه يتمرغ ويجعر ومات في لحضه عرف الواقع وأخذا من العشاء وأعطاه واحدة من الغنم وعلى طول ماتت ومن حسن الحض انه لم يأكل من هذا العشاء شي وفي الصباح ركب الحصان ولحق الحلال على العادة وكان عمه إذا أصبح يذهب إلى الجيران ولا يرجع ألا بعد الظهر ذهب مقيط إلى النفود وحصل على حيات من النوع الخبيث الذي لا يعتق وشال معه حيتين ورجع إلى بيت واحدة من زوجات عمه وكان لاف الحية في منديل ولما وصل إلى بيت الزوجة وإذا هي نائمة نوم عميق اخرج الحية من المنديل ووضعها بين أفخاذ هذه الزوجة ورص على الحية حتى زاد شرها وتركها ولما تحركة الزوج لدغتها هذه الحية وفي لحضة سريعة جمدت هذه الزجة وذهب مقيط إلى الزوجة الثانية وإذا هي جالست في رفت البيت سلم عليها وقال أنا أوجس في جوفي سقم ورحت إلى زوجة عمي ودي تعطيني البين لعل هذا السقم يبرد علي ووجدتها ميته ولا قدرت على إني أقربها ودي تروحين معي نشوف وضعها هذه المسكينة ذهبت الزوجة الثانية وإذا هي ميته فقال مقيط روحي لبيتك وأجلسي فيه حتى ما يقول عمي انك سبب موتها مشت ومقيط يمشي وراءها ولما وصلت البيت قال عطيني لبين اغدي هذا السقم يخف عني قامت تبي تصب من الصميل لبن وإذا مقيط يطلق عليه الحيه الثانية فلدغتها وعرفت إن مقيط هو الذي تسبب في قتل جارتها وقالت هذا جزانا حنا الذي تسببنا نبي فتلك لكن الله نصرك علينا وماتت على طول ركب حصانه ولحق على الحلال ولما رجع عمه إلى ألبويت وإذا الهول رجع إلى الجيران واخبرهم الخبر وكان مع الجيران رجل حاذق فقال خلونا نفتش البيت ونجد السبب ولما رفعوا العفش وإذا هذه الحية الهائلة قال هذي الذي قضت على الحرمتين شالوا ألزوجتين للحزم ودفنوهن ولما صار بالليل وحضر مقيط وإذا الرجال عند عمه والعم معصوب الراس سقط على الأرض واظهر انه لا يشعر بشي وكلما أفاق قال وا عماه وعماه يا عمي عبد الرحمن فقام العم وصار ينكب عليه ويقول انا عمك ما في خلاف يا مقيط يا قرة عيني وصار يتظاهر انه يبي يموت حتى صار نصف الليل فقام واعتنق عمه وصار يسأل عمه عن الخبر فقال العم وجدنا الزوجات عادي عليهن حيات وملدوغات وميتات فقال ليلة لولا الكلب وواحدة من الغنم وجدناهن ميتات وصار مقيط يقول الله يجبرني على زوجات عمي الطيبات وصار عمه يتأسف على الزوجتين ويقول الشعر :

لـوا حسـايف الـريم والزعفـــراني راحـــن ضـحية حيــة في ذر البيـــت
يا مقيط يـا مشكاي انـا ويش دهـاني يـاليتني يـامقيط معهـن انـا مـــيت
أوجـس فـــوادي يصتفــق بالمحـاني عـــده نهـج مـــاعقب ريم تسـليت
يـامقيط لاتخلـين والمـوت جـــاني ولم الكفن يامقيط من قبـل مـا مسيت

وصار عبد الرحمن يتمثل بالأبيات ويخفف عن قلبه الذي يلتهب مثل النار ويقول في نفسه كيف أنا ما تهنيت في هذا الحلال وأنا هالحين ما ألقى من يعطيني ماء من الصميل هذا ومقيط مع الرعاة ولما قرب موعد الزواج على جوزا قام مقيط واخذ عشر من الإبل الطيبة وجمل واخذ معه ذهب وأعطاهن والد جوزا وتواعدوا على ليلة الزواج كل هذا وعبد الرحمن لم يطلع على شي بس يتوجد على ريم والزعفران ويقول وأين أبلقاء مثلهن ولما صار يوم الزواج رجع مقيط من عند الحلال وذالك بعد الظهر وهذا شي لم يعتاده العم وإذا معه سبع من الإبل الطيبة بركن عند البيت وإذا عمه يجر ألونين سلم على عمه وقال عسى ما شر يا ولدي مقيط قال مقيط لا بل هذا خير أنت الليلة تبي تزوج وحضرت الركائب لأجل الرفاقة يركبونهن لان المسافة بعيدة اشوي فقال عمه وش تقول قال هلي سمعت يا عمي العزيز هذي جوزاء الذي خبرتك عنها بنت الأمير فلان من بني( ) الطيبة والمزيونة بس انهض تغسل والبس البشت واركب الحصان وأنا أبروح اعلم الخويا نبي نمش لا نصيف على معازيبنا فقال عمه أنت تحلم عبد الرحمن يزوجونه بنتهم وأنا عود وعائب قال مقيط نعم مشوا وتم الزواج على جوزاء وقامت على عبد الرحمن وحشمته وصار ما يذهب إلى ألجيران الضحى ولما أبطأ ما زارهم حضروا عنده وإذا جوزاء عاملتن له مجلس وحاطه له رجل يصلح له القهوة وكان من قبل لم يعرف عنده احد يتقهوا أبدا سلموا عليه جماعته وجلسوا وقالوا له وأين يا عبد الرحمن خليت العادة لك كم شهر ما زرتنا فقال :

الهـاني عـنكم ياجماعـة نبـاء ألـزين وخـلاني أنسـاء اللـي كـدرن بالزمـاني
في ضـحوة دفنـت بـل حـزم ثنتـين وصـــبحت كـــني ضـــايع بهلـــواني
مـع زينـها الفاضـح حبيبـة تسلـين وأنســتني الجـيران واللـي بغـــاني
اللـي يـودن ياصـلن مـــا يخلـين والثـاني مـا يبغـان لـــو هـو رأني

وصارت جوزاء تكرم مقيط غاية الكرم وصارت ما تتكل على الخدم يتولن عشاه أوغداه وفي مرت قالت احد الخدم انك يا جوزاء تجتهدين في طلب مقيط أكثر من غيره قالت جوزاء نعم من انصح في دارا ورثها وبعد ما تمت سنة مع عبد الرحمن توفي عبد الرحمن فقالت لمقيط ودني والدي قال خليك في بيتك هذا عندك خدم وعندك أرزاق وأنا على أتم

الاستعداد أي طلب تبينه احضره لك إن رحتى عن البيت أضيع أنا لأنك تأخذين الخدم وراعي القهوة وتعطل أنا ما ودي أدلال عمي يوم اعمرن يطفن وأنتي سبب عمرانهن قالت خلاص أب جلس في عدتي وبعد العدة يكون خير جلست أكرام لمقيط ولما تمت العدة ذهب مقيط إلى والد جوزاء وقال يا عم جوزاء في بيتها وقد أكملت العدة واليوم أنا في محل عمي قال والد جوزاء خلاص رح وتراني الليلة أجيب عمانها معي وانتعشى عندكم ونملك لك عليها رجع مقيط وقال لرجاله جيب لنا من الغنم ثلاث ذبائح واذبحهن وعطهن جوزاء وقلها ترى مقيط عازم أبوك وعمانك يبون يتعشون معنا فرحت في والدها وعمانها وعملت لهم عشاء وبعد ما تعشوا صوت والد جوزاء عليها وقال يا جوزاء حنا تعشينا وودنا نروح الى أهلنا ولكن أنتي تبين مقيط بدال عمه وإلا ما تريدينه قالت الله يحييه يستأهل الذي بر في عمه قال والد جوزاء أملك يالخطيب وبعد الملكة مشوا وكلا راح إلى محله وكان مقيط ما ينام إلا من وراء الحلال والوقت فيه براد ذهب على العادة وتغطا الفروة ونام ولما انتصف الليل وإذا جوزاء معها حليب وجالست عند رأسه وهو له عادة إذا انتبه يجلس على حيله ويذكر الله ويناظر الإبل ويرجع ينام وكانت جوزاء جالست عند رأسه أكثر من الساعة ولم ينتبه فيها لأنها لم تظهر صوت لما رآها قال ورانك ما إيقضتيني الله يهديك قالت لو أنا أبغنك ما تزوجتك ميرلما صرت لي محرم جبت الحليب وأرقد معك لما يبين الصبح رقدت معه وإذا هي بكر قال وأين يا جوزاء عمي قالت ما سوا شي مثل ما ترى وأكرمت مقيط حتى انه بدا ما يجنب للحلال وبعد سنة أنجبت ولد سماه عبد الرحمن وبعد ما تم عبد الرحمن سنتين توفي مقيط وبعد ما توفي جلست في بيتها حتى تمت العدة وكان والد جوزاء لم يعلم في وفات مقيط حيث انه بعيد يتبعون الربيع للحلال قامت جوزاء ونبت على الرعاة وقالت نبي نرحل ندور والدي شالوا العفش ومشوا حتى وصلوا والد جوزاء ونزلوا عنده وأخبرته في موت مقيط وكان والدها فقيرأعطته من الذهب لما اغتنى وبعد كم سنة تخابروا الفقراء إن جوزاء عندها حلال وصاروا يخطبونها من والدها ووالدها يقول سنعها عندها وفي مرت خطبها واحد أميروكان والدها وده يزوج هذا الأميروصار يشير عليها انه أمير انه شجاع وانه كريم وانه ليس كبير فقالت اسمع :

ياوالـــدي لا تنضــغن للامــــيري	لوهــو شــجاع والكــرم لــه يباريــه
مــا ريــد زوج لــو حلالــه كــثيري	ولــوه شجــاع مثـل ابــازيد مابيــه
الـزوج عقـب مقـيط مـا والله يصـيري	وعنـــدي غريـــر دالـــه وبــــربيه
الكحــل عقــب مقــيط مــا جــانظيري	وشـغل الطـرب والكيـف ماعـاد أنابيـه

وانتهت القصة على خير

القصة السادسة والسبعون

قصة بدر كان رجل ، له زوجه وأبن وبعد ما بلغ ابنه من ألعمر ألخامسة عشر توفي والده وصارت أمه ما تريد هذا الابن على شان رغبتها في الزواج وتزوجت وتركته عائم ليس له احد وكان الولد اسمه بدر وهذا الولد بار في أمه وصار مولع بالقنص وحيث انه بار بأمه موفق للصيد وكل ما حصل على صيد يشويه ويحفظه ولا يأكل منه حتى يعطي والدته من هذا الصيد حتى تشبع ويأكل ما تتركه له ومع هذا لم تراه أمه شي ولا تلبي له أي طلب كل هذا تناظر لخاطر الزوج وإذا حضر بالليل لم ينم حتى يعطي أمه الذي يقسم الله لها وفي مرة حضر آخر الليل ولم يطرق عليها الباب حتى الصباح وهو واقف عند باب بيت أمه يريد يعطيها من الصيد وهو جائع بس من البر يريد أمه تأكل قبل ولم يسمع منها ولا مرة كلمة شكر وبدر بلغ من العمر خمس وعشرين سنة فقال لوالدته يا أمي الحبيبة ودي أتزوج ولا لي أحد إلا الله ثم أنتي التمسي لي من بنات الجيران لعل الله يوفقني بنت حلال تنفعني بقية عمري فقالت والدته لوهي عندك طردتها عنك ما أنت كفؤ فقال أجل اسمحي لي أبسافر إلى بلد بعيدة عنك حتى لا تكدرين مني يا حبيبة قلبي يا أمي الغالية فقالت اذهب إلى أي بلد بس لا تكدر زوجي حيث انه إذا رانك يتكدر فقال سمع وطاعة حتى إنا نساء الجيران يسخطن من قساوتها على ابنها البار وصحيح أنه يسمى في بلده البار وماكان منه إلا انه اشترى له ذلول من النوع الطيبة ولما أراد إن يسافر طرق الباب على والدته الغالية وصار يقبل قدميها ويبكي ويقول أريد منك انك تحللينني يا حبيبة قلبي فقالت والله يا ابني انك بار ولم يجري منك من حقي عليك قصور ولم أحرج عليك ولا مرة من يوم أنت طفل حتى ألان فطابت نفسه ومن بره سار خبره في كثير من البلدان وصار يضرب فيه الوصف بالبر واشتهرا عند العالم ولم يعرف إلا بالبار بدر وركب ذلوله ومشى يريد بلدة لم يعرف فيها ومكان منه إلا انه وصل العراق واستأجر بيت وصار يبيع ويشتري حتى أصبح في خلال خمس سنوات يعد من التجار وفي يوم من الأيام رأى ولد عمره عشرين عاما تقريب يتكلم على حرمة عنده في كلام قبيح وقف بدر يسمع الذي دار بين هذا الولد والحرمة والولد يقول أنتي فيك وفيك وأنتي قليلة حياء وهي تقول له الله يغلب عليك بالهداية والولد يقول أنا سويت وسويت وأنتي مثل جهنم بس تحطمين علي ولما ذهب هذا الشاب سأل بدر هذه الحرمة وش يكون هذا منك قالت هذا ولدي فأنصدم بدر وصار يسترجع على نفسه وفي اليوم الثاني وإذا الشاب يتكلم على أمه كلام غير لائق

وفي أثناء هذا الكلام قال الولد لأمه أنا بار بس أنتي ما ينفع فيك البر فقالت إيه يا بدر الذي يذكر في بلدة ( ) وكان بدر يسمع كلامها وماكان من بدر إلا انه ارتبك وقال في نفسه من هذا الذي () أسمه بدر وصار يسترجع وفي يوم ثاني وقف على هذه الحرمة وقال يا خاله سمعت منك في أمس انك تقولين لأبنك يا بدر الذي يذكر في بلدة ( ) وفي خاطري إني اعرف بدر وش يكون فقالت والله يا وليدي إني اسمع في بدر البار ولم اعرف منه ولده فقال أنا من أهل ( ) واعرف أكثر أهل ( ) ودي اعرف بدر هل هذا قديم وألا جديد فقالت يذكر بدر انه بار بأمه وأمه ليست الجيدة معه وهو باراً فيها ويكرمها ويقولون عنه انه إذا جاب الصيد لم يطعمه قبل أمه على ما فيها من الشدة عليه وهذا الذي نسمع من الناس والبر يا ولدي لو كان في حجر يبين ويحصل راعي البر خير بالدنيا والآخرة فماكان من بدر إلا انه بكاء وصار له شهيق من شدة البكاء فقالت الحرمة ورانك تبكي فقال أنا بدر وأبكى أخشى إن بري ليس لله هذا الذي أبكاني وأنا والله ما مشيت من عند أمي إلا بعد ما سمحت لي وقالت إني عنك راضيه فقالت أنت إذا كنت بدر المذكور فأنت لم تكذب وأنا أريدك تعطيني الصدق فقال أنا بدر وأنا صاحب الصيد وأنا أخبرك إني مراراً إذا حضرت متأخر من الليل لم أيقض أمي من نومها حتى هي تقوم من نومها وأعطيها ألذي يقسم الله لها من الصيد وإذا خلصت من الأكل وطاب خاطرها أكلت الذي يقسم الله لي ولا هو كثير على الوالدة الحنون فبكت الحرمة ولما حضر زوجها أخبرته بقصتها مع ولدها وقالت إن هذا الذي بجوارنا يزعم انه بدر الذي يذكر ( ) والذي يسمى البار ودي انك تعرف عليه زيادة حنا نسمع إن البار مستجاب الدعوة فقام زوج الحرمة وطرق على بدر الباب وسأله من أنت فأخبره فقال أنت تعرف أهل ( ) وأنا ودي انك تعطين عن الولد الذي اسمه بدر ويسمى في بلده البار فقال بدر ماذا سمعت عن بره فقال الذي سمعته أنه صاحب صيد وأنه لم يأكل من الصيد حتى تأكل أمه فقال بدر أجل أنا بدر صاحب الصيد وأرجو من الله أني بار فقال الرجل البار لم يكذب وودي أنك تصدقني فقال إن شاء الله إني صادق ولا لي من الكذب مصلحه فخرج الرجل من عنده وقال لزوجته يزعم انه بدر الذي يذكر فقالت نبي نزوجه بنتنا ضاحية خلنا نهديها عليه وافق الرجل وفي اليوم الثاني طرق عليه الباب وقاله أنت لك كم سنة جار لنا ولم نتعرف عليك إلا من قريب ودي انك أليلة تعشى معنا فقال سمعا وطاعة حضر بدر وقت العشاء وتعشى وبعد العشاء قال الرجل عندي بنت جميله ومتدينة وتصلح لك ودي أزوجك إياها فقال ما قصرت معي ووالي يا جاري العزيز وأنا ما ودي أتزوج إلا من بلدي ( ) وعلى رغبة الوالدة وحاول معه ولكن بدر

أبا وفي اثنا المحا وله دخلت عليهم البنت وإذا هي مثل القمر وتعلق قلب بدر بها وقال الرجل هي تذهب معك لبلدك فقال ما أريد إلا الذي أمي ترغب لا تحاول وأنا لم يطري علي الزواج بغير بلدي أما والدة بدر لم تنجب بأولاد ولا بنات غير بدر وقال زوجها أنا ودي بأولاد وأنتي ما فيك أولاد ولم أزوج وأنتي معي وزاد الكلام وطلقها وصارت في حسرة في بلد () وتندمت على فعلها مع ابنها بدر البار وصارت تتمنا عليه وتقول الأشعار ومن قولها في أبنها بدر البار :

ياحمام على غصونه ينوح	كسر القلب من نوح الونين
ياحمام الودر خلك سموح	زاد نوحك على زود السنين
ياحمام على وادي السروح	كل همك على لك بيضتين
ياحمام الندم صابن جروح	دوك قلبي على ابني قسمتين
لشفت برق على المنشاء يلوح	قلت هذا القمر تويه يبيني
حنتي حنت البنت الشفوح	طلقت في شهرها مرتين
حبته والمودة ماتروح	انشغف قلبها عيا يلين
يابدر ياحبيبي وين أروح	الرجل يا حلالي مايبين
شف لدمعي على خدي يلوح	جرح الخد من كثر الحنين
كيف افرط على مثلك يروح	يابعد مهجتي وانت العوين
من كبر غلتي كبدي تفوح	فوحت الصاج من كيرالسمين
اشهد انك على بري نصوح	مير نفسي وشيطان لعين
عبرتي بالصدر عيت تروح	غلقت يا بدر خمس السنين
ياسمي القمر دوك الصروح	الرجل ما يعادل بالجنين
ياسمي القمر أمك تنوح	نوح من دمعته عيت تبين
ياسمي القمر مالك وضوح	أدركن يا بعد حي يبين
ياسمي القمر قلبي لحوح	أدركن يابعد رجل مهين
ياسمي القمر وأيني وروح	ياثمر مهجتي وعمري الثمين
الرجل طلقن ما هي مزوح	وصبحت أمك ألقشرا حزين
ضاقت الواسعة بوقت لحوح	وأنكرن كل من لي من خدين
انكروا قربتي ومن لي نصوح	وأخلفوا ضنتي ومن لي يبين
وصبح ( ) في عين كسوح	ذوقن يابدر مر السنين

هذا وبدر له عن أمه أكثر من عشر سنين وفي يوم وهو يبيع ويشتري وإذا واحد من جماعته يعرف بدر سلم عليه وقال أنت بدر ( ) راعي () فقال بدر نعم فقال أنت تسمى البار وأمك المسكينة مطلقه وتتسول من الناس فما كان من بدر إلا انه أغمي عليه ومسك الرجل وسأله عن الصحيح فقال أمك في حالة ما يعلمها إلا الله فقال ومتى طلقت أمي فقال الرجل لها خمس سنين تقريبا وهي في حالة يرثا لها ليس لها بيت ولا لها أحد يضفها فقال بدر متى ودك ترجع إلى( ) فقال الرجل بكره إن شاء الله أنا واخو ياي تبي نمشي فقال خلاص أنا خوي لكم إن شاء الله قام بدر وجمع عفشه واشترى له ذلول ومشى مع الرجل ورجع من العراق إلى ( )وحينما قرب من بلدة () قال بدر لرفيقه الذي أعطاه خبر أمه ودي أستأجر بيت قبل تدري أمي بحضوري وأنت فيك بركه دبر لي بيت وأنا أجلس في هذا البر حتى تجهز البيت فقال الرجل الطيب ابشر وأستأجر بيت وأخبر بدر ونزل عفشه في هذا البيت وحال ما نزل طار البشير يخبر أم بدر فقالت صحيح أن بدر موجود فقال الذي بشرها هو في بيت عندنا ويسأل عنك قامت بسرعة مع البشير ولما رأته لم تعرفه حيث انه متغير عليها بكثير فقالت للبشير ما هذا بدر وكان يسمعها بدر فقال أنا بدر ولكن قبل الحقيقة بمعرفتي أريد منك الحل الصادق لأني أخطيت عليك فما كان منها إلا إنها أغشي عليها من شدة الفرح وبعد ما أفاقت حضروا الجيران يباركون لها ببدر وبعد كم يوم قال يا والدتي العزيزة أنا بها الدنيا ما يهمني إلا انك تكونين عني راضيه بس والباقي والله ما يهمني وأنا ما تغربت عنك لطلب زود الرزق بس شفتك ما ترتاحين إذا حضرت عندك وقلت أروح عن أمي لعلها ترتاح فقالت أنا أخطيت في حقك لأجل الرجل وطمعت فيه وقلت الولد يعبر ولا أبيك تكدر عليه أحسب الرجل ما يريد غيري من النساء ولما طلقني تندمت على فعلي معك فقال بدر الذي مضى راح بس بقي مسألة أنا لي حلال بالعراق كثير وأنتي الزم علي من الحلال ودك تبقين ( ) وألا ودك نروح إلى حلالنا لا يضيع والتوفيق بيد الله فقالت أنا معك بالذي تريد ما تروح ولا شبر إلا أنا معك وكان بدر يرغب انه يتزوج بنت جاره بالعراق وخائف انه بعد ما رفضها تتزوج ولكن بره في أمه غالب على غلا هذه البنت وبدر وده يرجع إلى العراق لعله يتحصل على بنت الجار ومشى بدر وأمه معه ولما وصل إلى بيته بالعراق وجد الجار متكدر وكان الجار يبلغ من العمر ستين عام فقال بدر ورائك يا جاري العزيز متغير فقال انه في أحد الأيام شبت النار في زوجتي وعلى طول احترقت وأنا كبير ولا عندي مال فقير فقال ابشر هذه الوالدة أزوجك أيها وفيها بركه إن شاء الله فرح جاره فقال مقبولة أخبر بدر والدته بعد كم يوم فقال

هذا جاري وغالي علي وطلب مني إني أزوجك إياه فقلت خل أخذ رأيها فقالت ما عندي مانع وتزوج الجار علي أم بدر ولما صارت عند الجار رأت بنته ضاحية راعها جمالها وعقلها قالت في نفسها لعلي احصل هذه الدرة لوليدي البار قالت للبنت ما ودك تزوجين يا ضاحية قالت أنا عرضة نفسي على بدر وقال ما أتزوج إلا الذي أمي تريد وأنا أترجاه لسمعته ألطيبه فرحت أم بدر وقالت أنا اكلم بدر فقالت يا بدر يا حبيبي هذه ضاحية بنت جميلة وفيها دين وعقل لعلك تزوجها أنت كبرت فقال الذي تشوفينه هو رغبتي وتزوج بدر ضاحية ورزق منها أولاد وصاروا أولاده يتسابقون على بر والدهم وصار بدر من أغنى أهل العراق وهذا كله بسبب البر في والدته .

وانتهت القصة

القصة السابعة والسبعون

قصة جربوع ( ) وما جرا له مع بنت ( )

كان جربوع من الشجعان ويورد نفسه الموارد المهلكة وكان والديه يحذرونه عن التعدي على الحرام ويقولون له لا تمادى ترى الرجال غوالب ولكن جربوع لم يرعى لكلام والديه وفي مرة ذهب إلى البر ووجد راعي أبل يرعى وحده فقال في نفسه أبتحصل على هذه الإبل وكان راكب على حصانه الذي يسميه خاطف ولما وصل إلى الإبل وجد الذي معها بنت فقال جنبي عن الإبل انقطع نصيب راعيها منها اليوم فقالت البنت أنت الذي انقطع نصيب أمك منك الإبل دونها هلها يا كوبان فما كان منه إلا انه ساق ألإبل وكانت البنت راكبة على جملها فما كان منها إلا إنها نامت على ظهر الجمل وأخذت تضحك في ملي فمها كأنها تستهتر فيه ولم تصيح ولا اعتراها منه خوف فقال أنت ما عرفتيني يوم أنتي تضحكين علي قالت ما عرفتك بس أتعزز لك يا مسكين فقال أنا جربوع ( ) قالت والله والكوبة فيك أنت ردي نصيب فقالت التفت ورائك يا جربوع فلما التفت إذا راعي الفرس يعدو خلفه وترك الإبل وقابل راعي الحصان فلما قرب إليه إذاهي بنت فلما رآها قال أنتي أنثى يا ردي حضك أنا جربوع ( ) فقالت له وليه يوم تهج العليا وكانت تسمع فيه وقد عشقته فقال هذي كسبي اليوم فقالت لأختها راعيت الإبل ردي الإبل للمرعى ودونك حصان جربوع قال أنا أخو عليا أنا دون حصاني فقالت أنت فقيد عليا وردت عليه بسرعة هائلة وضربته مع يده بالرمح وإذا هي منكسرة يده اليمنى وسقط على الأرض وإذا راعيت الإبل تركب حصانه وهو ينظر ولا يستطيع الكلام من الخوف ومشن وتركنه في محله وإذا هو يتلوا من شدة الوجع حتى شارف على الهلاك ذهبت على عمها وقالت له هذا ما جرى وأنا ما ودي في قتله لأنه وحيد والديه وهي قصدها تريد تزوجه لأنها عاشقته ذهب عمها إليه وشاله وذهب فيه إلى بيته وأخذ يعالجه وقام عنده خمسة أشهر فقال له العم وش اسمك قال أنا جربوع ( ) فقال العم أنا اسمع انك شجاع ولا احد يقف في وجهك وشلون سوت بك كذا فقال الطمع يا معزبي العزيز طمعت في هذا الحلال الطيب واثر دونه هله لما أخذت الإبل لحقني عشرة فريس وذبحت منهم خمسة ولكن الكثرة غلبة الشجاع والعم داري عن القصة من أولها إلى أخرها فقال العم الشجاع ما يكذب وأنا أراك اليوم كذبت والتي قابلك شماء وشيمه بنات أخي مطر والدهن معوق وهن الذي أرسلنني إليك لأنقذك حيث انك شجاع يقولن ما ودنا نقطع والديه منه حيث مالهم غيرك أولاد فقال جروع أجل

ودي منك بالستر وعطني رخصلتي خل اذهب إلى والدي وأنا أعاهدك على إني لو ألقى ناقة بالبر وحدها إني ما أتعرضها فقال معزيه خذ رخصك مع السلامة، فلما وصل والديه إذاهم عندهم الخبر انه جريح والتي كسرة يده بنت مطر فقال أنا عاهدت الله إني ما احوف غير ما مضى ولكن نبي نرحل ننزل عند أهل البنت التي أرهبتني ودي أشوفها من قريب حتى تبرد كبدي علي شال بيته وسأل عن مطر ولما وصل إلى بيته سلم عليه وأذاهو رجل متوسط بالعمر ولكن معوق فقال جربوع أنت مطر قال وصلت إلى مطلوبك فقال ودي ترخصلي انزل بجوارك وبحماك أنا معي شايب وعجوز وأنا أعاهدك على حسن الجوار فقال مطر من أنت حتى أجاوبك على خير فقال أنا جربوع فقال له أنت فريسة شماء قال نعم فقال مطر الله يحييك من عقب العداوة صداقه انزل وعشاكم الليلة عندنا فرح جربوع ونزل وبنا بيته وقال والد شماء هذا فريسك جربوع يريد جوارنا قالت الله يحيه فقال تراه ماجا لجل جوارنا مير له قصد إن كان هو بعد كم يوم طلب خطبك فهو صادق وان قمنا عشرة أيام ما تقدم للخطبة فهو خائن فقالت هذا صحيح حضر جربوع للعشاء ومعه والده كبير السن ولما قدموا العشاء قال تفضلوا الله يحييكم على اللي تيسر فقال والد جربوع ونبي مع العشاء زيادة فقال والزيادة حاصلة من بعد الشور ولكن مطر أطمئن هو قبل خائف من الغدر تعشوا وبعد العشاء قام مطر ونادى بنته شماء وقال يا بنتي هذا جربوع يريدك زوجه وأنا قلت على شورها واليوم الشور لك فقالت ما عندي مانع بس لي شرط واحد إن كان هو يبي يتمه فلا عندي مانع من الزواج على جربوع فقال والدها أنا أعرف هذا الشرط بدون انك تقولينه لي قالت وش هو قال أنه ما يتعرض الحيافه فقالت صدقت هذا شرطي أخبر جربوع بهذا الشرط وصبر عليه وتزوج شماء وحبته لأنه شجاع وهي شجاعه وحبها فقالت له بعد الزواج بسنة والله أني ما عجزت لا أذبحك يوم أنت تقابلني عند إبل والدي لكن أنا شفي فيك من يوم اسمع بك انك شجاع بس السرق ما يجيب خير والبركة في ما بارك الله فيه فقال أنا صرت عند عمك خمسة اشهر وأنا لم ادري انه عمك أو يعرفك وكذبت عليه وأنا خجلان منه فقالت أنا الذي أرسلت عمي لك يوم أنت طايح بالشعيب ولو عمي ما شالك كان قلت لبوي يدبر لك من يشيلك ونعالجك عندنا لأني أنا لما سمعت عنك الشجاعة عشقتك ولكن من اليوم ورانح لا تعرض الحرام قام والد شماء وأعطاهم عشر من الإبل وصار فهن بركه وصار جربوع يجنب لإبله مع إبل مطر وكان عم شماء له ولد شجاع وأسمه ضيف الله وكان ضيف الله لم يكون عند والده مع أمه المطلقه وبعيد عن والده وبعد ما كبر صار عند والده وجربوع يوم هو عند

العم وولد العم ليس حاضر ولا يعرف جربوع ويسمع عنه انه فارس وبعد كم سنة قال ضيف الله لوالده زوجني وهو يريد بنت عمه شيمه شقيقة شماء قال والده يكون خير بس عطني فرصة لي كم يوم فكر ضيف الله إن والده بخيل وقال في نفسه أنا شجاع لعلي اذهب واخذلي ذود من الإبل ويصير لي حلال ولا أترجى والدي واخذ رمحه وركب حصانه وذهب إلى مراعي الإبل وفي اليوم الثاني رأى خلفات عمه مطر وهو لم يعرف إنهن لعمه ولم يتحقق من ألوسم وكان يجنب لهن جربوع قام وساق الإبل ولحقه جربوع وقال جنب عن الإبل ولكن لم يلتفت إلى كلامه لأنه يعد روحه من الشجعان وبعد ساعة وهم في طراد على الخيل زرقه جربوع بالرمح وكسر رجله مع الساق وسقط ضيف الله على الأرض وأخذ فرسه وأعطاه الراعي وقال أحفظ هذا الحصان مع الإبل فقال الراعي أنت ياجربوع ما عرفت راعي هذا الحصان فقال جربوع لا والله ما عرفته ولا عمري رأيته فقال الراعي هذا ولد عم شماء فقال جربوع أنت صادق قال نعم صادق فرجع جربوع الى ضيف الله وقال له سلا مات يا ولد عماني أنت ضيف الله. فقال ضيف الله نعم فقال ولا عرفت إن هذه الخلفات لعمك مطر فقال ضيف الله والله ما عرفتهن لو عرفتهن ما كدرت عليهن ولكن علمني من انت قال انا جربوع فقال ضيف الله يا الله دبرك المباركة ألفشيله أكبر علي من الكسر فقام جربوع وشد رجله الكسير وشاله لم بيته وكانت أم جربوع تعرف للكسر وجبرت الرجل وصاروا يكرمونه فقال عمه مطر يا جربوع من الذي كسر رجل ضيف الله فقال أغارعلينا قوم يريدون الإبل وفزع عليهم ضيف الله وكسروا رجله وشلته وجبرته الوالدة هذا وضيف الله يسمع كلام جربوع وصل الخبر إلى والد ضيف الله وحضر وقال لولده ضيف الله وش الخبر فقال هجم على بعارين عمي مطر قوم وفزعت أساعد جربوع وحصل منهم هذا الكسر في رجلي وكان جربوع قائل للراعي قل كما قلنا ولم يتغير الكلام شال أبو ضيف الله ولده ضيف الله وصار يعالجه وصل الخبر إلى شيمه من الراعي إن الذي كسر رجل ولد عمها جربوع وقالت لختها شماء إن الذي كسر ضيف الله جربوع وانتشر الخبر بين الاخوين وصل الخبر إلى والد ضيف الله وتكدر كيف إن ولده يهجم على ابل أخيه هذا اكبر الخطاء وقال هل صحيح انك هاجم على خلفات أخي مطر قال نعم أنا لم اعرف إنهن لعمي ولو عرفت إنهن لعمي ما هجمت عليهن وفي يوم حظر مطر عند أخيه حيث انه اكبر منه فقال أنت دريت إن ضيف الله يبي يسرق خلفاتي فقال والله يا أخي إني لم سمعت هذا الخبر تكدرت لكن ما بيدي حيله ويش تبي أسوي قال مطر لا تسوي شي لكن هذا ما هو كفواً من يتعب عليه أو قال إن عمي ماله عيال يحمونه وهو

عائب وتروح لعبة وغدان فقال أخيه والله انك صادق وكان ضيف الله مشدودة رجله فقام والده ووطأ على رجل ضيف الله وكسرها وقال والله ما يروح أخي غضبان على شانك والله لرمي برجلك للكلاب ولا يغضب أخي ومشى مطر من عند أخيه قامت حرمت والد ضيف الله وجبرت رجله وأرسلت لوالدته المتزوجة من رجل غير والده وأخبرتها بالخبر وشالت ضيف الله وصارت تعالجه حتى برى ولكن اظهر العداوة لعمه ونوى يسرق من إبله الزينات على شان يغم عمه المعوق ويغم والده الذي كسر رجله مرت ثانية وحيث إنهم لم يصدقونه انه لم يعرف ابل عمه مطر وصار يترقب الفرصة على سرقت خلفات عمه الطيبات حتى تظهر شجاعته لأنه ايس من الزواج من بنت عمه شيمة من بعد هذا العداوة وبعد ثلاث سنوات قال لعلهم نسو الذي مضاء وركب حصانه قالت أمه وأين نيك يا ضيف الله قال ودي أتحصل على ذود من حلال مطر قالت عمك يا ولد الواجب انك تحامي عليه فقال والله الحر كبده مثل ما حر كبدي فقالت حلاله دونه جربوع قال جربوع يجيك خبره فقالت شوري عليك ابلع العافية فقال لا أنا جازم إني انهب حلال عمي الذي كسر رجلي مرتين ومشى ومن الصدف إن الخلفات في ذالك اليوم ترعاهن شيمة وجربوع غائب ليس حاضر وكانت شيمة على حصان أختها شماء زوجت جربوع ولم يرعها إلا والفارس يغير على الخلفات وشيمة لم تعرف ضيف الله ولا عمرها رأته ولما أغار ضيف الله على الخلفات ركبت الحصان ورجعت إلى بيت أختها شماء تريدها تفك الإبل ولما وصلت إلى بيت أختها نزلت عن الحصان وسلمت على أختها وإذا هي قريب الولادة فلم تخبرها في شي وقالت أنا مع الإبل وجئت ودي أتعرف على المولود وأرجع إلى الإبل وأسلم عليكم وركبت الحصان ولحقت الإبل لأن الإبل ما تمشي بسرعة من أولادها الصغار فقالت خل الإبل يا ولد فقال الإبل اليوم فارقن أهلهن صرنا من نصيبي وعدت عليه ولما رآها رجع إليها وهربت عنه وبعد ساعة وهم يتطاردون على الخيل تعب حصان ضيف الله وصارت شيمة تقدر تصيطر عليه فلحقته المرة الأخيرة وكانت قوية وشالته من على ظهر الحصان وكان في جوارها شجرة طلحة ورمته في وسط الشجرة وتركته وردت الحصان مع الإبل وتركته في قلب الطلحة وهي لم تعرفه انه ولد عمها ضيف الله وخرج من الشجرة وصار ثوبه احمر من الدم ومشى ولا يدري أين يذهب وضاقت عليه الدنيا حيث إن أمه محذرته لا يعتدي على أبل عمه ولما صار المغرب إذا هو يصل إلى بيت واحد من ( ) وامرح عند هذا الرجل وقال يا ولد أنت وش هذا الدم الذي في ثوبك هذا دم كثير قال أنا أعلمك عندي حصان عسيف ولم اعرف عنه شي وحريت فيه بالضرب وأثره جزع ورماني في

وسط طلحة وهرب وخلان ولعبي الشوك مثل ما تـرى وكـان الرجـل شـايف الـذي يتطـارد هوياه وعارف القصة فقال الخلوي هالمرة رماك بالطلحة والمـرة الثاينـة يرميـك بـل القـبر وأنت ردي نصيب مالك حض من الحيافه لكن شف بني عمك على ( ) رح وخلـك عنـدهم ولا تقول الذي جرى عليك أنا تراني عرفت انك تريـد تنـتقم مـن عمـك وعمـك دونـه سـباع هواري شماء وشيمة وبعد هذا جربوع الذي كسر رجلك وخـل عنـك تفكيـرك هـذا شـوري قال وش يدريك عني وما جرا لي مع والدي وعمي قال كل علومك عنـدي هـم رجـال ولا فيهم دني بس رح للذي أنا قلت لك واترك عنك ألحيافة التي مالك فيهـا مصـلوح فمـا كـان من ضيف الله إلا انه قبـل كـلام الرجـل وذهـب إلى بنيخيـه علـى جـو ( ) وصـار عنـدهم فداوي وبعد كم سنة تزوج عندهم وعاش معهم .

وانتهت القصة على خير

القصة الثامنة والسبعون

قصة حنتوش الرجل لا يضره صغر الجرم .

حنتوش هذا رجل جميل جدا من رآه من النساء تقول ليته وليد لي لكن انه قصير جدا وفيه عقل كبير ويجيد رقي النخل ويتيم الأم والأب وهو من بلدة ( ) ولم يكون له في هذا البلد سوى بن عم وبن العم ضعيف جدا وحنتوش فيه عز نفس ما يقرب ولد عمه إلا في كل خمسة اشهر مرة علما إن ابن عمه يفرح فيه إذا حضر عنده لما صار عمر حنتوش ثلاثين سنة لم يتزوج حيث انه قصير وفقير، وفي هذا البلد فلاح يعمل هو وزوجته في هذه الفلاحة وحنتوش يشتغل عند هذا الفلاح في شغل النخل وإذا صار يعمل يتغدى ويتعشى عند هذا الفلاح وزوجت الفلاح ما تحتجب عن حنتوش وكان حنتوش إذا رآها ما تحتجب عنه خجل ولا ينظر إليها وفي مرة جابت له الغداء وهو يعمل بالنخل قال يا أم حمد ورائك ما تحتجبين عني قالت كأنك صغير ولا يطري علي انك تستحق الحجاب فقال بس قالت نعم لما قالت ما تستحق الحجاب نزل الكر وترك الغداء ومشى على طول إلى بلد الكويت ولما وصل الكويت نشد عن الغوص قالوا له أنت ما تصلح للغوص صغير ولا يطيعك ألنوخذا وصار يمشي في داخل الميناء ونشد عن هذه المراكب وشي قالوا له هذا المركب يريد إن يمشي للغوص بعد صلاة العشاء جلس حنتوش عند هذا المركب لم يراه صاحب المركب أقفال الباب دخل مع الحطب ولما صار بعد يوم وإذا لنوخذا يراه قال ألنوخذا وش أنت قال أناجيت أترزق الله معك وأنت ما تدري لعلك ترزق في سببي سكت النوخذا قال النوخذا اجل يا حنتوش خلك مع الطباخ أهون لك أنت ما تقدر تغاص ولا تقدر تصير سيب قال حنتوش أنا أصير عزال الحالي قال النوخذا أنا أبكد على أولادي ماني كاد على عيال نجد وإذا كنت تبي تصير عزال فانا أبحسب عليك المصرف والذي تحصل كله لك أنت ما من ورائك عيشه قال حنتوش كثر خيرك ما قصرت ما عقب أم حمد إلا النوخذا فقال حنتوش أبيات منها :

يـــاالله يـــالي في خزاينـــك الارزاق	يامـــدبر خلقـــك علـــى مـــا تريـــده
كلاحقـرني يـوم جـرمي بـه اخفـاق	مـــالي عـــن المقســوم واللــي اصــيده
النوخـــذا يقـــول خليـــك ملحـــاق	خلــك مــع الطبـاخ وخلـك عضـيده

وصار يغوص وحده ولكن إذا نزل في إسفل البحر كأنه ميت يأخذ أكثر من غيره وهو غانص ولما تم ثلاثة اشهر وإذاه محصل مبلغ كثير جدا ولما خرج من البحر وصفى وإذاه

معه مالا عظيم خرج من الكويت ورجع إلى بلده وصار يداين الفلاحين وصار اكبر تاجر خلال سنة ، واحتاج زوج أم حمد دينه وذهب إلى حنتوش فقال ودي تعطيني دين قال ما أدينك إلا إن كان أم حمد تبي تحتجب عني قال بالحيل تحتجب وتزوجك احد بناتها إن كان ترغب قال إذا صار هذا كلامك خذ حاجك سلف وان زوجتن البنت فهن تلف يا أبو حمد رجع الفلاح إلى زوجته وقال ترى البنت تبي تزوج قالت من هو هذا قال إذا دخل عليها سوف تشوفينه رضيت وتم الزواج ودخل العريس على بنت أم حمد وكان حنتوش كأنه ولدها تشيله على كتفها وتلعب عليه ولكن الحب غطا على قصر حنتوش ولما صار صباح يوم العرس ونزل من الروشن وإذا هو حنتوش غصت أم حمد في ريقها وصبرت على ما فيها من الغبن ولما حضرت تسلم على حنتوش وإذا هي متحجبة قال حنتوش يوم الحجاب واجب عليك ما تحجبتي ويوم صار مالك حجاب تحجبت أنت غريبة يا أم حمد وادخل يده في جيبه واخرج مليها نيرة حمرا وكبها في يد أم حمد فلما رأت الذهب كشفت وجهها وقالت الله يبارك (في شما التي قربتك منا)ياحنتوش وقامت وهي على غير فكر وصارت تعمل في شون العشاء وسألت شما قالت شفتي جاب الله لك زوج من الجماعة لو ما يجئ منه إلا انك قريبه عند بابنا قالت البنت هذا حد النصيب وصار حنتوش أغلى عليهم من باقي الجماعة أما ولد عم حنتوش لم يدري إن حنتوش متزوج ولما صار بعد زواج حنتوش بشهرين ذهب حنتوش إلى ولد عمه يسلم عليه وأعطاه مبلغ من الذهب كثير لما شاف بن العم الذهب قال ياحنتوش ودي أزوجك رقية قال حنتوش مقبولة ورجع إلى بيته واخذ من الذهب وأعطاه ولد عمه قال لا يصير عليك قاصر وتزوج على بنت عمه وصار أغنى أهل هذا البلد وفي يوم وهو جالس مع بعض الرفاقة قال احدهم يا حنتوش عندي بنت ودي أزوجك إياها قال مقبولة' وتزوج حنتوش على بنت صديقه وبعد سنة صار عند حنتوش ثلاث زوجات ويوم هو فقير والنساء لم تحتجب عنه ويوم اغتنا صار يهدى عليه فقال احد شعرا بلده هذه الأبيات،

يالابس الزين والمنقوش لاجت على الكيف والبالي
تبدى تحوش الذهب لك حوش واتصير في عينها غالي
وش لون سويت ياحنتوش ثلاث بالبيت عندالي
مزنه تحلت الغطا بالحوش واتقول ما شوف رجالي
واليوم صاير عليك ارموش شاف الذهب وارخص الغالي
جابه هدية بدون اقروش ماشاور اول ولاتالي

ثلاث بنات عليهن ادشوش مع ذا وجابن لك اعيالي
المال خلاك اصبين خوش رفعك وخلاك با لعالي
اللي ضعيف وراه اكشوش واللي تجر صار رجالي
كلا يناظر يبي حنتوش ما ناظر طوله ولا امبالي
لاجاء منامه ويلا مفروش كلا يهل بهل الغالي
يوم صار تاجر غدا مشلوش حطوه بالمرقب العالي

فلما سمع حنتوش أبيات الشاعر رد عليه بهذه الأبيات يقول :

يا أبو عزيز جداك السهوش ومن النغر صابك اهيالي
عندي ثلاث على المدغوش والرابعه تجي تكمالي
كلها بنات جمال وخوش نقوة بنات على بالي
قلبك من الغل فيه اغشوش صابك من الهم ول والي
عندك عجوزا وتالي أعروش همن وغم وغربالي
خلك بحسرة يهل مد حوش اللي عطاني هو الوالي

هذا وصار حنتوش هو الذي يدين أهل هذه القرية الكبيرة وصار العم حنتوش وكل ما شاف أم زوجته الأوله الذي لم تحتجب عنه قال انتي سبب غناتي وتزوج الرابعة وكل الأربع جابن أولاد كلهم طوال وبلغ من العمر مئة وأربعين عام وهو يفكر ويبيع ويشتري وصاروا أولاده كلهم اغنيا ولهم في بلدة حارة كبيرة .

وانتهت القصة على خير

القصة التاسعة والسبعون

قصة خزنة وابن عمها فلاح وما جرى لها مع ابنها مطلق .

فيه رجل من البادية تزوج أبنت عمه واسمها خزنة وأنجبت منه مولود واسمه مطلق ولكن حظه هذا الابن سيء من قبل والده صار يعامله معاملة قاسية وصار يضربه بدون ذنب وأمه ساكتة لم تتكلم وهي كأنها على جمر الغضا وزوجها يكرمها ويقدرها ولا يخالف رأيها إلا انه يضرب هذا الولد الصغير بدون خطاء وأمه تقول في نفسها فرج الله قريب يما يموت الولد أو يموت الوالد أو أموت أنا ولما بلغ ابنها الخامسة عشر من العمر هرب في وسط الليل لما أصبح والده لم يجده في منامه على العادة وهو يريده يسرح بالإبل وسأل والدته هل عندها منه علم فقالت والله يا ابن عمي انه ليس عندي منه علم وأظهرت عليه الحزن وهي فرحانة انه هرب ولكن لم تبين لزوجها شي من الذي تجد علما إن زوجها يقدرها ويحترمها ويطلب رضاها بكل ما يملك وهي تقدره وتلبي طلبه على ما يرضيه إلا إنها لم ترضى في صيرته يضرب ابنها الوحيد حيث إنها لم تنجب غيره لا أولاد ولا بنات وصار والده يبحث عنه ولم يجد عنه خبر حتى يأس منه أما الولد مطلق فأنه حينما هرب ذهب إلى الشمال في بلد لم يطري على والده انه يصل إليها وصار يرعى عند عرب في أجر معلوم وحين ما تحصل على حلال صار يبيع ويشتري في سوق الشام وتحصل على حلال كثير وصار له عن والديه خمس وعشرين عام وأمه لم تشك انه ميت ولو انه على قيد الحياة لم يطول هذا بزعمها ووالده تندم على فعله وكل ما حل طاريه يظهر انه أخطا وتصرف تصرف غير معقول وصار ينشد الأشعار ويقول ،

يطير ياللي بالخلا تنفض الريش	ماتخبرن ياطير ودي بجنحان
احفتني الصمان واحفيت للجيش	ولالقيت اللي عن النوم جزان
ياحسوفة جتني وانا اخاف ماعيش	من عقب مطلق يبرق الريش خلان
ما ابي من الدنيا حلال ولابيش	قلبي من الفرقى غدا تقل دخان

هذا مطلق لم يدري وش جرى لوالديه ولم يهتم لهم حيث إن والده يضربه على غير خطاء وأمه لم تنكر على والده ولا مرة على كثر ما يخطي عليه أبوه وفي يوم من الأيام فكر مطلق انه كثر الحلال عنده وصار يتذكر والديه وتوجد عليهم وقام من ساعته وجمع أمواله واشترى له بندقية واشترى له ناقة واخذ له زهاب ومشى من الشام يريد الصمان الذي فيها منازل والديه ولكن المدة التي فارق والديه كثيرة سبعة وعشرين عام ويقول هل

والدي موجودين أو ماتوا أو بعضهم موجود أو ذهبوا وهكذا يقول في نفسه ولما مشى من الشام ما يقارب عشرة أيام وإذا هو واصل إلى الصمان التي هرب منها وفي هذه الأيام حصل بين والديه خصام وهذا الخصام أول مرة من ذو زواجهم وكانوا بأمس الحاجة من أمور الدنيا وقام والد مطلق وضرب أم مطلق ضرب عن الحاضر والماضي حتى إنها غشي عليها وحيث إنها لم تعهد منه ولا مرة انه يكدرها فكيف انه ضربها هذا الضرب الذي بغى ينهي حياتها ولما صار في آخر الليل كان لها جمل ركبت جملها وهربت إلى البر وهي لم تدري أين تذهب بس تبغي الفراق عن مثل هذا الضرب وكان لها إخوان في جو الدبدبة في زعمها والمسافة طويلة ولم تأخذ معها شي تأكله وصارت تمشي والجمل يرعى من العشب لكن هي المسكينة جاعت وصارت لا تعرف الشرق من الغرب فقالت أموت تحت هذه الشجرة أحسن لي وأناخت الجمل ونزلت على الأرض وهي لم تبصر والسمع تضاعف ولكن قدرة الله لا يسبقها شي أما مطلق فهو رأى راعي الجمل وقال أروح اسأله عن العرب لكن لما وصل وإذا راعي الجمل حرمة طايحه على الأرض عرف إنها مستدركه نزل وشب النار وعمل دويفة خفيفة وذالك بعد العصر عند غروب الشمس ولما ولمت ألدويفه قال أنتي حيه وألا ميته ومسك يدها وأجلسها على حيلها وصار يأخذ من الدويفة بالفنجال ويجعله في فمها حتى إنها وعت نفسها وصارت تدعو له إلا إنها لم تبصر ولم تسمع وبعد ما صار لها ساعة إذا هي مرتاحة وذهب عنها الخطر ولما صار الصباح قال انتي تطيقين ألركوب أو ننتظر اليوم قالت لا والله يا ابن الأجواد مالي طاقة لكن كمل إحسانك اليوم أصبر وقال إن شاء الله إني يوم أعتقت هذه الحرمة إن الله يبي يجمعني مع والدي ولما صار الليلة الثانية وإذا الحرمة تتمثل بهذه الأبيات .

خزنة تصب الدمع والقلب مجروح	شي جرى مع ماضيات السنيني
وليدي سرى في ليلة مابها اوضوح	عمره صغير ماتعد السنيني
لوا على من قبل من فارق الروح	ومفارق الدنيا يجيني جنيني
يامطلق يامشكاي ويني وين أروح	لا أخوان لا عمان لا والديني
ولالي بهالدنيا مع الناس مصلوح	ولا قريب يرحمن او يعيني
مالي بها الدنيا سوا الهرش مملوح	ناظر صبيب الدمع صطا بعيني
شاهدت بها الدنيا غرابيل واجنوح	حتى ولد عمي تغير بشيني
اللي ضربني دون ذنب وسانوح	مالي خطا لشك هو يعتريني

هذا ومطلق يسمعها وهي تتمثل بهذه الأبيات فقال في نفسه المصيبة إن كانت أمي خزنة حيث إنها ذكر اسم خزنة وذكرت اسم مطلق وصار يفكر كيف يعمل وقال في نفسه لو تدري إني ابنها يمكن إنها تنصدم أو تموت الفرح المفاجئ شين لما صار الصباح شب النار وسألها عساها ارتاحت في هذه الليلة فقالت والله يالأخو إني لم أنام أتذكر أوليدي مطلق الذي سرى من عندي ولم اعلم بأي ارض هو فقال أنت في مجيك را يحة تدورينه ومتا هوا رائح عنك وش سبب روحته عنك فقالت أما سبب روحته عني والده صار يضربه بدون خطا ولما قلت له لا تضربه بدون خطا قال إن كان أنتي تكلمتي من جهته غير هالمرة فهو طلاقك وصرت في حيره من تصرفه السيئ واسمه مطلق فلما قالت اسمه مطلق ابن فلان غص في ريقه وتوكد إنها والدته الحنون فقال أنتي خزنه قالت نعم أنت تعرفني قال نعم حنا جاورناكم من كم سنة ولا طولنا عندكم وصار يدير فكره وش يعمل معها وكيف يخبرها انه والدها على شان يبرد عليها قلبها الملتهب فقال كم له سنة رائح عنك مطلق قالت له سبع وعشرين سنة فقال لم يجئ عنه خبر قالت ابد ولا احد يذكره مرة واحد والله ما ادري هو حي وألا ميت فقال يجئ إن شاء الله فبكت وقالت متى يا ألحبيب يجئ ها لذي تشوف أنت أدركتني وألا كان ميتة فقال ولا تدرين هل هو جنوب أو شمال أو شرق قالت لا والله ما أدي فقال ولا لك غير مطلق أولا د أو بنات قالت ابد والله مالي غيره فقال أنت وأين أنت ناهجه في طريقك هذا قالت أدور عيال أخواني يذكرونهم حول الدبدبة وأنا لي عشر سنين مالي فيهم خبر فقال ابشري بالخير إن شاء الله أنا ما أخليك إلا أنت عند عيال إخوانك أو ارجع بك لأين عمك فقالت أنت الوجه المبارك الله يجزاك بالخير فقال علمين بالقصيدة التي قلتي ألبارحه فعلمته الأبيات وصار يبكي وأعطاها عصيدة وقال كولي هذه العصيدة حتى أعلمك في علم يسرك إن شاء الله فقالت ابشر إني أبا كلها حتى اسمع ها لبشرا قالت أكلتها علمني قال أنا من مدت كم سنة شفت واحد اسمه مطلق وهو يرعى أبل شمر في كبد الشمال وكانت متحجبة فأزالت الغطا عن وجهها وقالت وش تقول قال هلي سمعتي بس تراه مبطئ ولما قال مبطئ أضفت الغطوه على وجهها وقالت أنت يا لحبيب كم لك سنة شايفه فقال والله يمكن انه لي سنتين تقريبا فقالت هو طويل أو قصير أو اسمر أو ابيض فقال لو هو جنبي كان تغلطين فينا مثلي بضبط وبعد ساعة قالت مت شايفه يا بعدي أنت الوجه المبروك فقال والله انه ما أبطيت شايفه فقالت هو بعيد وألا قريب قال لا ما هو بعيد قريب ولما أخذت اشوي قالت وينه فيه من الدير فقال قريب في لينه فقالت لينه بعيده قال لا قريبه لو نمش هالحين كان

العصر ناصلها فقامت واقفة وبدت تطلع فقال اجلسي أسألك إذا لقيت مطلق على رجا الله تترجعين لم فلاح أو تتركينه قالت الذي يبغي مطلق نضرب عليه فقال أحسن انك لا حصلت مطلق ترجعين لأبن عمك والفرقة ما هي زينه قالت بس عسى الله يجيب أوليدي وأرجع لأبن عمي قال اجل أمس أنا وإياه على الماء الفلاني سوى وقلت له ورائك ما تروح لوالديك هالحين كبروا و بحاجة الخدمة فقال وأنا ناوي إني أروح لم والدي إن شاء الله ولما قال أمس أنا وإياه ضاع فكرها ولما أفاقت قالت أنت تقول أمس وأنا و إياه سوا قال نعم بس أنت لو تمسكين نفسك كان أعلمك بصحيح الواحد لا من الله عقل عليه ذاهبته يحمد الله ويشكره وأنت قولي الحمد لله والشكر من هالحين لما تشوفينه بدت تحمد الله وتشكره فقال يا خزنه ما عرفتيني قالت لا والله ما عرفتك فقال وشلون الأم ما تعرف ولدها أنا مطلق فقالت أنت هو قال نعم وصارت تبي تقوم ولم تستطيع الوقوف وصارت تدحرج وهو قام ولمه على صدره من الصباح حتى غربت الشمس وهم في غيبوبة ولما فاقوا أخذهم البكاء وصاروا كل واحد بس ينظر الثاني ولما هدأ صارت والدته تلحسه بلسانها حتى نشف دمعها فقال خلينا نروح للوالد عسانا نجده بخير أما فلا ح لما أصبح ووجد بنت عمه سارية تندم وصار بس يضرب هواجيس ويفكر ماذا يعمل ضاقت عليه الواسعة وتندم كيف يلعب عليه الشيطان ويضرب بنت عمه الطيبة وهي تمشي على رضاه فما كان منه إلا انه قال لراعي الإبل أنا أبروح التمس بنت عمي لعلي أجدها وركب جمله وصار يمشي وينشد وأما مطلق ووالدته فأنهم بعد يومين أضافوا عند عرب وصارت أم مطلق عند الحريم داخل البيت وابنها مطلق في رفت البيت عند الرجال ولما صار بعد الغروب وإذا يلفي عليهم ضيف وهذا الضيف عليه أثار الهم والتعب وبعد ما جلس قال المعزب منين يا ضيف الرحمان قال مذهب فقال وش أنت مذهب قال مذهب بنت عمي حصل بيني وبينها شجار وضربتها وأنا المخطئ عليها ولما أصبحت وإذا هي راكبة جملها وسارية من أول الليل فقال المعزب وش اسمها قال اسمها خزنه يرفع صوته فقالت جاك العون تحسب صاحب البيت يناديها فلما سمع ولدعمها صوتها عرفها وبكاء فقال المعزب ورائك بكيت قال سمعت صوت بنت عمي خزنه عرفته فطلت عليه وقالت يا فلاح أنا خزنه والولد الذي عندك ابنك مطلق فقام مطلق وعانق والده وصاروا من الفرح لهم ضجة عظيمة واجتمع الشمل في ساعة .

وانتهت القصة على خير

القصة الثمانون

قصة طراد ، كان رجل من البادية عنده من الحلال الكثير وتزوج وله من العمر خمسة وعشرين سنة وكان هذا الحلال ورثه من أبيه وهوا يسمى جمعان وعنده أنواع الخيل الطيبة وهو بذا ته فارس يحمي الحلال عن الأعداء وبعد الزواج بخمس سنين صار عنده ولدين وكان عنده من الرعاة أكثر من سبعة وبعضهم مماليك والباقي بالأجرة وفي يوم قال له احد الرعاة والله يا جمعان يا أختي فيها من الجمال والعقل والأفعال الطيب شي عجيب وأنت والله رجل طيب وأشير عليك انك تخطبها من والدي وسوف تلقى الذي أقول لك فما كان من جمعان إلا انه ركب حصانه وذهب إلى والد الراعي وخطب منه البنت الذي تسمى دلال أراد الله وتزوجها وحط لها بيت وأكرمها وبعد ما تمت كم شهر إذا هي حامل وكان أخيها الذي يرعى عند جمعان هو أجود الرعاة قالت أخته دلال يا أخي ما ودي انك تصير راعي لكن قل الجمعان يعطيك أجرتك واذهب إلى اهلك ولا تصير راعي كنك مملوك وكان جمعان يحبه لطيبه ولما سمع جمعان من الراعي هذا الكلام قال في نفسه أخته هي التي أشارة عليه أعطاه جمعان أجرته وذهب إلى أهله ولكن جمعان حقد على زوجته دلال وأضمر لها شر وكانت في آخر اشهر حملها وفي يوم حصل بينها وبين جارتها شجار وإذا جمعان يسمع كلامها مع جارتها فما كان منه إلا انه مسك دلال وربطها في واسط البيت في قرونها وتركها وصارت الجارة تضحك عليها مما أثار غضبها وصارت تبكي وتنخا الجارة على إنها تفكها وتقول أنا تكلفت وخطر على الحمل ولكن الجارة تضحك عليها وذهبت جارتها تريد تحضر حطب وكان ولد الجارة الذي عمره ثلاث سنوات يلعب عند دلال نادته وقالت اسحب الخرج عندي حتى أعطيك شرط سحب الخرج وأخرجت منه مقص ودفنته عندها وقالت للولد رجع الخرج في محله وكانت مربوطة من الصباح ولما صار المغرب حضر جمعان وقالت له أنا اعتذر منك إن كان أنا أخطيت أنا خائفة على الجنين الذي في بطني يسقط ويموت فقال جمعان الجنين الذي أنتي أمه حنا ما نريده خليه يسقط ويموت وتموتين معه يا بنت الكلب فما كان منها إلا إنها بكت وقالت أنت ما فيك رحمة خف الله الذي أقوى منك لا يحيط بك ومشى وتركها لما حضرت جارتها قالت فكيني تراني تكلفت فقالت هذا مناي من العام وتركتها ولما صار أخر الليل أخذت المقص وقصة الجدائل وقامت وشربت ماء وذهب إلى الإبل وركبة جملها الذي يألفها ومشت تريد أهلها ولكن إنها تاهت الطريق وبعد يومين وإذا هي تصل إلى عرب ولكن ليسوا

من جماعتها وكانت في اشد التعب والعطش والجوع وفيها ولادة نزلت عند هالعرب الأجواد وأنجبت ولد وسمته طراد وقصة على راعيت البيت جميع ما صار وقالت أنا اسمي دلال وزوجي أبو هذا الطفل اسمه جمعان يسكن في وادي ( ) ووالدي في جو البلقاء واسمه ( ) ولكن ترى أنا و ولدي هذا أمانة عندك وكانت العجوز عند ولدها أما جمعان فانه يوم صار الصباح ذهب إلى بيت دلال وإذاه يرى الضفائر على الأرض وإذا الجمل ليس مع الإبل عرف إنها راحت إلى أهلها تركها وقال لابد هم يعطونني عنها خبر صبر شهر وشهرين وتم سنة لم يأتيه عن دلال خبر وهي حامل وش أنجبت ولاموه جماعته على فعله الردي وبعد ما ذهبت دلال عنه بسنة أنجبت زوجته بنت وسماها دلال يرد أنه يرضي دلال وانه أخطا عليها ويريد يرضيها ويرجعها إلى بيتها ركب ذلوله وصار يسأل عن أهل دلال حتى وصلهم فرح والد وأم دلال وحال ما جلس سألوه وشلون بنتنا دلال استغرب وقال في نفسه مضمرين لي شر يريدون يجحدونها وفي الحال قال دلال عندكم لها سنة فقالوا وش تقول قال دلال عندكم لها سنة تلا فتوا وقالوا ما هي عندنا ولا والله رأيناها من يوم تشيلها من عندنا فقال هذا كلام ما يمشي عندي وصارت شجار وحضروا الجيران فقال كبير الفريق حنا وإياهم ما بيننا إلا ما حرم الله والبنت ما هي خرزه لو كانت عند أهلها ما خفية علينا وحنا جماعتها وحضر الراعي أخو البنت الذي هو اخو دلال وقال ما شفناها ولكن أنا وإياك نبحث عنها لعلنا نجد لها خبر مشى الاثنان وصاروا يسألون عن دلال ولم يجدولها علم رجع كلا إلى أهله مضت السنين تمشي وطراد وأمه عند هذه العجوز وكل سنة تقول عسى يجيلهم احد لكن لم يجيلهم أحد حتى صار عمر طراد ثلاث وعشرين سنة وكان ولد نظير وكل من شافه من العرب قال هذا جمال يوسف قالت يا طراد أنت يا ولدي أبوك اسمه ( ) في وادي ( ) وقصة عليه خبرها وما جرا لها مع أبيه وكانت هذي العجوز مكرمته هو وأمه غاية الكرم و طلع شجاع وذكي وكان ليس يملك من الدنيا سوى ناقة واحدة قال لأمه ودي أروح أدور والدي وأنتي خليك عند هال أجواد وأنا إن شاء الله ارجع .. وأعطوه زهاب ووصف له الطريق ومشى حتى وصل وادي ( ) وصار يسأل عن والده ( ) حتى دل عليه أضافه وفي الصباح قال طراد تراني يا عم أدور المعازيب إن كان تريدون راعي فانا اعرف الرعية فقال جمعان نعطيك بالسنة مفرود كأنه يسدك فخل ذلولك مع الإبل وتوكل على الله من اليوم اسرح فقال طراد يسدني المفرود وسرح وصار جيد وبدا يسأل الرجال عن والده ( ) هل تزوج غير هذه الحرمة حيث انه غني وصاروا يخبرونه في قصته مع دلال حتى إن طراد تأكد انه هو والده لكن ما يزال

يرعى حتى تم سنة وهو لم يبين أي خبر وكان جميل جدا ووالده عنده بنت جميله التي اسمها دلال على زوجته المفقودة وعشقت طراد وصارت تجدله محبة زود على العشق وصارت بس ودها إنها تقرب منه وفي يوم وهم يوردون الإبل على الماء أخذت دلال القربة كأنها تريد ماء وهي تريد بس تقرب من طراد تشبع عيونها من هذا الجمال من هذا الشاب لا حضها طراد وهي تنظر إليه وهي لم تغضي عنه وهو عارف إنها أخته قال هذا البيتين يقول :

دلال ويش نوحك تلدين الانظار عساك منتي يالحبيبه عشقتين
انا اخوك الوالدك مابه انكار أمي دلال الهاربه كان تدرين

فردت عليه بالحال :

طراد وش هل القول وألا أنت مكار لك مقصد ثاني ولاف ودك تبكين
هرجك صحيح وألا عكسته للا نكار عطني صحيح القول لا يدخله شين
من الفرح دمعي على الخد نثار هات الصحيح وخل باقي الحواقين

فقال :

دلال لاتبكين ولا نيب هذار أمي دلال وبوي جمعان هالحين
وجدي حزام ( ) يم غيفار وأنا أخوك طراد بالأصل والدين

فما كان منها إلا إنها رمت القربة التي على ظهرها وذهبت إلى والدها وقالت يا والدي وش أبشرك فيه فقال بخير يا دلال قالت الراعي طراد الجديد أخي فقال أنت وش تقولين قالت والله انه أخي وانه ولد دلال الهاربة وكان والدها عنده رجال يشربون القهوة وصارت دلال تبكي من الفرح فما كان من والدها إلا انه ركب الحصان وذهب إلى الإبل التي تشرب على الماء ولما وصل إلى طراد عرف طراد إن البنت دلال خبرت والدها وصار طراد يقبل والده ووالده غشي عليه وحضروا جماعة الوالد وصاروا يرشون عليه الماء حتى أفاق وقال يا ولدي ورائك توك تخبرنا انك ولدنا وصابر على الرعية أكثر من سنة فقال يا والدي أنا مثل الطير في العجاج والله ما ادري كيف أتصرف وهذه المدة كلها وأنا أتأكد عن أهلي لأني ضائع ثلاثة وعشرين سنة وأنا لم اخبر عن أهلي إلا قبل أجي لك بشهر ولما عرفت اسمك ومسكنك لم أتوقف حتى وصلت إليك وصرت أسأل الرجال المسنين عنك حتى إني عرفت الصحيح فقال والده أمك ميتة وألا على الوجود قال أمي موجودة وعند العرب في بلدة البلقاء ولا ادري يا والدي عن رغبتها في مجيها ولم اسألها وهي في هذه المدة لم تذكر لي شي عن إرادتها ابد ولكن يا والدي العزيز ودي أروح أسأل أمي وأروح

فيها إلى جدي وجدتي إن كانوا على الوجود وارجع إليك إن شاء الله أعطاه والده فلوس وقال يمكن إن أجدادك فقراء وفعلا ذهب واخبر أمه عن والده وقال نروح أنا وأنتي نسأل عن اهلك قالت مشينا ومشوا يسألون عن ( ) حتى وصل إليه وجلسوا عندهم كم يوم وقال طراد ودي ارجع إلى والدي وأنتي وش رايك قالت ارجع على والدك وإنا أجلس عند أمي وأبي رجع طراد إلى والده وقال وأين أمك فقال طراد بقية عند والديها وتندم والده على فعله الرداء وقال أبيات ،

هات الذلول وهات معها الاواني	نبي نرضي مهجت القلب والعين
دلال انا الغاوي وبليس دهاني	واخطيت في حقك ولاعاد يمدين
كثر الندم عده الجسمي شواني	وأرضاوتك عندي من الهجن ذودين
دلال ياهم طرقني وجاني	واللي مضاء من الندم يبي يكفين
لو شفتي دموعي يوم طراداغشاني	كان أنتي يأم طراد عني تعذرين
تنازلي عني وخوذي اماني	وأعطيك يأم اطراد ما أنتي تريدين
والظامن مني اطراد والحق باني	والعفو عند المقدره غاية الزين
ياطراد قلها بل بقى ما تهاني	والله لدراها كما ناظر العين

وصاريرسل القصيدة تلو الأخرى ودلال ترفض العودة إلى جمعان وما كان من والد طراد إلا إنه ذهب إلى دلال عند والدها وقال أنا أخطيت فقالت ما جلست ثلاث وعشرين سنة عند عرب لم يعرفونني وأنا لي فيك رغبة وألا اعرف بيت والدي ولا نحشت عن بيت والدي إلا خائفت أنك تجئ وترغمني على الرجوع وأنا ما ارجع إلا بشرط واحد وهو تقسم الحلال قسمين وتجعل لي قسم وأم إعيالك الخبيثة التي تقول هذا الذي يلذ على خاطري وإنا مشدودة في قروني وابكي وهي تضحك قسم وتشطرني عنها حتى لا أرى لها زول فقال زوجها بس قالت بس فقال ابشري في هذا الطلب فرح والد طراد وقال الحقي أنتي وطراد وسوف ترين التي يعجبك إن شاء الله ولما رجع إلى أم أولاده قالت وأين دلال قال عيت وتزوجت زوجة غيرها بس اشترطت علي أني أحط لها بيت مت شطر عنك وأحط لها حلال لوحدها قالت وهذا شرط دلال فقال اسمعي:

والله ما يجيني هروج تناحين	انه طلاقك ما تعدين لك يوم
حطيتي بكبدي من الغثاء مايكافين	واتلاه بفعالك تبلاني اللوم
اقسم حلالي بينكن قدر قسمين	وخير دلال ولا يجي عندك الزوم
كانك رضيتي فالرضا يبي يرضين	واليا زعلتي فالزعل عادتك دوم

وقام وقسم الحلال وقال لدلال تخيري وصارت دلال هي الغالية وفي يوم قال يا دلال أنا على يمين يا لذي تطلبينه أعطيك إياه فقالت أبي عشرين من الخلفات الطيبات وستين من الغنم الطيبات وأبيك ترخصلي أنا وطراد نبي نهديهن على الذي قمنا عندهم ثلاث وعشرين سنة ما كدرونا ولا يوم ويوم بغينا نروح عنهم دموعهم تجري وهم في غاية الفقر فقال ابشري خوذي الذي تريدين من الحلال وهذا مبلغ من المال أعطيهم إياه ويستأهلون عزلت عشرين من الخلفات وستين من الغنم الطيبة ومشت هي وطراد وكانوا يعرفون محلاتهم ولما رأتهم العجوز صارت تمشي وتطيح من الفرح وكان صاحب البيت ولد العجوز وهم فقراء ولما رأت العجوز الإبل والغنم والدراهم قالت والله يا دلال انك وافية حيث لم تنسيننا فقالت دلال :

وشلون أبنس اللي حشموني زماني وأين أنا عن الله وفعل الجميلي
انتم هل المعروف ما بها مثاني والعذر يم احمود هذا حصيلي

لكن يا أم حمود حنا في وادي ( ) ولو انتم حولنا كان أحسن من محلاتكم وافقوا وشالوا عفشهم ونزلوا عند دلال وهذا التي تريد دلال لأنها شايفة عندهم بنت جميله وتريدها لأبنها طراد وبعد ما تمت البنت تزوجها طراد وألتم الشمل .

وانتهت القصة على خير

القصة الواحدة والثمـــانون

قصة راعي الغرب ، الرزق على الله وكل شي له سبب وهذا أغتنى من سبب ألجـرذي ولـد الفار في سنين الجوع التي مضت قصة قديمة يقول فيه فلاح يسني بعارين على مزرعـة وفي يوم مر عليه رجل فقير وقال الرجل الفقير ودي أسني عندك ولي يجئ منـك يسـدن فقـال الفلاح ما يصلح لكن كل مائة غرب في أربع تمرات قال الفقير ما عنـدي مـانع وصـار يسـني هذا الفقير ولكن تعب وعند ما وصل خمسين وبقي على المائة خمسين والأجرة أربـع تمـرات قال في نفسه متى أغلق مائة وأنا تعبت يا راعي ألسواني دونـك سـوانيك ولا أبيلـك أجـرة بس فكن من التعب حضر الفلاح وإذا في يده أربع تمرات فقال كـم حصلت مـن غـرب فقـال الفقير خمسين غرب أعطاه تمـرتين واكـل هـو البـاقي مشـى الفقـير وكـان تعبـان وجوعـان واضطجع تحت سور النخل من الخارج وإذا في جنبه جحر جرذي وبداء ألجرذي يطلـع مـن الجحر تمرات من النوع الطيب ولما اخرج كم من تمرة قال الفقيـر مـا ني منتظـر لمـا يخلـص وقام وحفر الجحر ووجد جحارة كـثيرة ومليانـة مـن التمـر وجمـع هـذا التمـر في غترتـه وشاله وإذاه يقارب عشر وزناة وقال لزوجته دسيه نتوقته لما يجئ الفـرج مـن الله وخـرج من بيته وإذا ولد إعرابي يحمل على كتفه بنقية من نوع الفتيل قال ولد الأعرابي اشـترها مني فقال الفقير في خمس وزناة من التمر الطيـب فقـال هـاتهن أمكـن والـدي لا يمـوت مـن الجوع وكان ولد الأعرابي سارقها من بيت جيرانه والبارود معها زهبتها وأخذ البارود وخـرج إلى البر وصاد ما يقارب خمسـة أرانـب ورجـع إلى بيتـه واخـذ كـل يـوم يخـرج إلى الـبر ويصطاد حيث الصيد كثير جدا وارغـد وصـار إذا صـاد ظـبي يبيعـه علـى الأغنيـاء حـتى حصل قيمة ناقة واشترى له ناقة وصار يصيد ويبيع ولم يـتم لـه خمـس سـنوات إلا وهـو يدين الفلاحين في بلدته وسمى البارود صدفه وصار يتمثل بهذه الأبيات،

صـدفة وش الـذي ودك اليـوم تـرمين	ودك تصـيدين ارنـب بالعـداني
قالـت انـا علـى المطلوب وانتـه تـورين	انومسـك كـان انـت للصـيد عـاني
جيـت العزيـز وقلـت ودي اتغـدين	عجـل تـرى الجـوع الحمـر كـد طـواني
قـال اعطيـك تمـر لاسنيت البعـارين	صـدر وعـد اغـروب كـل السـواني
سـنيت لمـا أني تعـديت خمـسين	يـومي تعبـت وقلـت مانيـب سـاني
التمـر بيـده ثم قسـمهن لثنـتين	نصـف اكلتـه واكـل النصـف ثـاني
هربـت مـن عنـده وانـا الجـوع طـاوين	وزينـت بيـت الفـارراع الحسـاني
يـوم شـافني جوعـان اطلـع عنـاوين	تمـر مـن الصـوبه أكبـارا احسـاني
قـال لي تغـد وشـل بواقيـه هـالحين	رحـل للمـرة والبنـت وخلـك بمـاني

وأن ماشبعت فعاودن بعد يومين | تلق الغدا عندي بلطف وليانـي
قلت له كثير الخير يكفي ويزين | انت ابرك من اللي حدني للسواني
شلت التمر ورجت لم اللي مجيعين | قلت ارفعوا تاليه لأجل الزماني
هذا اول الارزاق والرزق بعدين | كله اسباب الفار ربي عطاني
عقب الفقر والجوع بل بيت حادين | صار اكلتا من كل صيد سماني

وبعد ما كان يصيد صار عنده ثروة من المال وصار يدين الفلاحين ومن ضمنهم الفلاح الذي أعطاه التمرتين وكل ما زاد عليه الدين قال تراني جادع عنك بعضهن والصياد كبر وهو لم يولد له أولاد سوى بنت تزوجت ولا صار عنده غير الزوجة وفي مرت من الأيام قالت زوجته والله يا عبد الرحمن يا بنت عند الفلاح إنها تمام عقل وجرم وزين ودين ولا فيها أي عذروب واني سلمت على أمها وقلت ورأكم ما زوجتوا مريم فقالت نبيها العبد الرحمن إن شاء الله فقال هذا غريب منك ما هي عادة الحرمة تمدح عند زوجها بنات فقالت ودي لعل الله يرزقك أولاد بس لا تفوتك تراها مالها في زمانها وصيف قام وخطب مريم ووافقوا على طول تم الزواج على مريم وصارت على كلام زوجته وبعد ما صار لها شهر وحضر العشاء وإذا له رائحة طيبه وطعمه متغير عن العادة وصار يأكل بغير شعور قالت زوجته عسى العشاء زين فقال ما عمره صار مثل اليوم بالزين قالت هذا شغل مريم وبعدين حملت مريم وأنجبت له ولد سماه ناصر وقال ،

ان اقبلت دنياك جابت لك الزين | وان ادبرت جابت هموم وعفاني
يوم اقبلت جابت مع الزين زينين | وانست هموم فوق قلبي متاني
مريم الى جتني وصارت تسلين | نسيت كل اللي مضى من زماني
هديتي لها يوم جتني تحاكين | جميع ما تبغيه ما به مثاني

فردت عليه مريم بقولها ،

ياقرة عيني ارضاك همي ويرضين | والباقي مالي به ولاهو ابشاني
أنت الغناة اللي عن الخلق تيزين | ماريد غيرك ياكثير الحساني

فماكان منه الا انه قال اجل اذا صار بكره اذهبي الى والدك واخبريه إني وصلت جميع الطلب الذي عليه وان كان عليه طلب لأحد غيري فاخبريني أسدد عنه وان شاء الله أرسل له أربع بعارين من النوع الطيب بدل البعارين الردية كله على شان كلامك الجميل وهذا الذي تريد حصلت رضا زوجها وسددت الديون التي على والدها .

وانتهت القصة على خير

القصة الثانية والثمانون

قصة محمد ، الواجب على الرجل انه ما يصدق الحرمة إلا بعد التثبت وضرب الأولاد أكبر خطأ إلا على دليل وهذه المرة الثانية التي أعيدها فيه رجل من سكان أحد البلدان له ولد أراد الله جلا وعلى إن توفيت والدة هذا الولد الذي اسمه محمد وكان له من العمر عشر سنوات وكان والده فقيرا جدا وتزوج والد محمد على زوجة لها أولاد وصار محمد يتضارب مع أولاد الزوجة ووالده يعمل بالحرفة يذهب الصباح حتى المغرب وإذا حضر تعبان قالت الزوجة ترى محمد يضرب أولادي وأنا إذا صار هكذا محمد مع أولادي فانا وعيالي رزقنا على الذي خلقنا وتكفل برزقنا فقال والد محمد الولد صغير ولا له قرابة حتى يصير عندهم وهو يتيم أم وأنا حريفي ما اقدر أروح به معي للناس ولكن الزوجة لم تقتنع وشالت أولادها ورجعت إلى أهلها لما حضر والد محمد قال إن الزوج' شالت أولادها وهربت إلى أهلها فقال والده كله منك أنت بذي فقام عليه وضربه وذلك بعد المغرب وخرج يريد يرضي الزوجة ولكن أبت إن ترضى وطلقها بالحال و خرج محمد من البيت ووجد صاحب حمير يمشي خارج من البلدة والحمير كل واحد يضرب له درب والرجل في عنى من هالحمير فقال لمحمد يا ولد رد الحمير معي وأعطيك حلاوة وصار محمد يساعد هذا الرجل على هذه الحمير حتى خرج من البلد فقال محمد يا عم وش تبغي بهذه الحمير الكثيرة قال عندنا زرع كثير وشريتهن حتى ندوس الزرع عليهن فقال أنا اعرف أدوس خلن أروح معك فقال أخاف اهلك يبحثون عنك فقال مالي احد يبحث عني أمي ميتة ووالدي أخرجني من البيت يقول انك تؤذي أعيال زوجتي فرح هذا المزارع واركبه احد الحمير ومشوا حتى وصل بلده وذالك أخر الليل ادخل الحمير في حوش وقال لمحمد ارقد ولما صار مع الظهر إيقظ محمد وأعطاه غدا وصار محمد يرعى هذه الحمير وصار ولد جيد وصبور على العمل يقول محمد كل ما تعبت من العمل ذكرت زوجة والدي ووالدي يضربني ويخرجني من البيت صبرت على التعب الشاق وصار عند هذا المزارع عشر سنوات وهو لم يعلم هل المزارع يحسب له أجرة أم لا بس يشري له كل سنة ملابس لما صار له من العمر عشرين عام قال يا عمي أنا اسلم عليك وكانت السيارات موجودة بس قليلة جدا قال معزبه والله يا محمد ما عندي شي أعطيك لكن عندي هالبنية أملك لك عليها وهذه مائتين ريال خذهن وبعد سنتين تعال شل زوجك رضي محمد وتملك على البنت واخذ مائتين ريال وذهب إلى البلد الكبير ولما وصل البلد استأجر بيت صغير وجمع فيه بعض

العفش وصار يتردد على سوق القماش وصار يبيع ويشتري وإذا الناس يركبون للحج وقال معي مائتين ريال لعلي أحج اقرب للفرج وصار يبحث عن ناس يصير معهم لأنه لا يعرف كيف يحج ومن الصدف وجد رجل كأنه يعرفه فقال وأين يا محمد قال ودي أحج وأنا لا اعرف احد فقال تعال معنا نبي نمشي هالحين الكروه أربعون ريالا ولا عليك مصرف كله على صاحب السيارة ركب محمد ومشوا إلى الحج وكان محمد جيد يعمل القهوة ويعمل العشاء والغداء ويحمل العفش ويربط الخيمة و يمسح السيارة وأحبوه الذي هو معهم لظرافته وخفت نفسه ولما رجعوا من الحج وإن تصفوا بالطريق إذا صاحب سيارة صغيرة تجاوزهم مسرعة جدا ولما بعدت هذه السيارة عنهم قلبت وصارت ألكفرات هي العليا لما وصلوا إليها قال محمد انزلوا نخرج الركاب الذين في هذه السيارة فقالوا جميع لا ما نقدر يالحقنا مسئولية من الشرطة فنزل محمد وقال والله ما أخليهم مهما جانا من المسئولية لو أقوم بالسجن عمر نوح فقالوا أخوياه ترانا نبي نروح عنك فقال ماعليكم مني نزل وأخوياه مشوا وتركوه فلما قرب من السيارة وإذا السائق يقول تكفى ارفع السيارة حتى أتنفس رفع السيارة وصار يرفع السيارة بيد واليد الأخرى يسحب السائق حتى اخرج السائق بكل كلافة فلما خرج السائق وردت عليه روحه قال تكفى أمي بالسيارة اكسر ألشنطة وفيها ليور لعلنا ندرك أمي قام محمد وكسر شنطة السيارة واخرج العفريتة والليور وصار نوب يحفر ونوب يرفع بالعفريتة وصار الدم يمشي من يدينه فقال صاحب السيارة الدم يا ولد يمشي منك فقال الدم يجئ غيره بس المسكينة التي داخل السيارة لعلنا نتمكن من إخراجها وصار محمد يحفر بيديه ويسرع وصاحب السيارة تهول من قوة هذا الولد الشجاع وبعد التعب الشديد قلبوا السيارة وإذا والدة السواق في أخر رمق رشوا عليها ماء وصحت حمدوا الله الذي أنقذهم وبعد ساعة وإذا حملة كبيرة تصل إليهم وقام المهندس وصلح السيارة التي ما تغير فيها سوى بعض ألقزاز وأشتغلت وركب محمد معهم وصلوا بلدهم قبل الفجر بقليل ولما وصل صاحب السيارة بيته ووالدته راقدة على المرتبة الخلفية نزل صاحب السيارة وفتح الباب ودخل يفتح ألبيبان الباقيات نزل محمد ومشى إلى بيته ولما رجع صاحب السيارة لم يجده التمسه ولم يجده نزل والدته ولكن كيف الرجل انطلق من بين يديه أما محمد فانه ذهب إلى بيته وبعد يومين حضر احد رفاقه وقال خذ هذا إفراشك ورجع محمد يبيع ويشتري ولكن الدخل قليل ولما صار له سنتين أرسل والد البنت يقول تعال خذ زوجتك ومحمد يجمع بكل كلفه وده يحصل له بعض ألشي والد البنت فقير وهو فقير والدنيا ما طاعة تجئ قام وجمع ما لديه وأرسل لوالد البنت الذي هو قدر عليه

وبعد كم يوم مشى إلى أهل البنت واخذ البنت ورجع إلى دكانه وصارت البنت من الطيبات جمال وحشيمة وصار محمد كأنه من ملوك الدنيا وصارت تحبه وهو يحبها ولا واحد يصبر عن الثاني بس الدخل قليل وبعد ما صار له خمس سنين متزوج أراد السميع العليم إن الزوجة حملت ولما قربت من الوضع شالها وودآها إلى أهلها وبعد كم يوم جابت ولد ولكن ماتت والولد مات معها لما وصل الخبر إلى محمد صار كأنه دهدوه حيث انه يجدلها محبة زائدة وصار يفكر والفقر مخيم عليه ولكن كيف يلقى مثل نوره هذا تفكيره ليل ونهار وبعد الخبر بدا يفتح الدكان ويغلقه وهو لم يريد احد يكلمه وفي يوم من الأيام وقف عنده رجل طويل القامة ويظهر عليه العقل واثر الغناة ومعه قطعة قماش فقال الله يجزاك خير عطني من هذا القماش كسوة وكان محمد ما عنده خلق أبدا فقال عندي مير هي في آخر الدكان وأنا والله كسلان فترجاه إن يعطيه منها كسوة لحاجته فيها الماسة قام محمد وهو كرهان وأعطاه منها ما أراد وبعد يومين حضر هذا الرجل وقال عطني منها كسوة واخذ الكسوة ولما صار بعد يومين حضر هذا الرجل وقال أنت صرت لي معزب واطلب منك حاجة واحدة فقال محمد وشي هذه الحاجة قال أنا بيتي قريب ودي تروح معي أتعشى أنا وإياك بعد المغرب مباشره والله إن تسوي بي معروف وافق محمد وركب مع هذا الرجل وهو لا يعرف عنه شي وتعشى وبعد العشاء استأذن وخرج إلى بيته وفي بعد كم يوم وقف عليه صاحب السيارة وقال ودي تروح معي أتعشى أنا وإياك فقال محمد ما هو بتله أبلشتك وأنت رجل كريم فقال والله إني استر إذا صرت معي بالعشاء وافق محمد وذهب مع الرجل ولما صلوا المغرب قال إن العشاء اليوم لم يجهز لكن بعد صلاة العشاء إن شاء الله يكون جاهز فقال محمد ما هناك حرج صاروا يشربون القهوة والشاي ولما أذن خرجوا إلى الصلاة وبعد الصلاة رجعوا إلى البيت ولما جلسوا حضر إمام المسجد واثنين من الجماعة يقول محمد صارت عزيمة ما صار أنا وإياه مثل المرة الأولى حضر العشاء وعليه ذبيحة وتعشينا وبعد العشاء جلسنا نشرب الشاي فقال المعزب يا الإمام املك لمحمد على أختي فلانة يقول محمد أنا إن صدمت ليا عشا الشر والعيش الأقشر يا الله الخيرة كيف عمل بي هذا الخبيث الذي غرني هل اهرب وش أسوي أدير فكري وش السواة يا الله لا تردي لي نصيب من مصيبة إلى مصيبة اكبر لا حولا ولا قوة إلا بالله ألعلي العظيم وقلت في نفسي هذا شغلي مع والدي الذي لي عنه أكثر من خمس عشرة سنة ما سألت عنه وصار عندي انفعال ولكن إني مسكت أعصابي ولما تم الملاك خرجوا الرجال من المجلس مسك يدي وأدخلني على أخته وقلت في نفسي إنها حامل ويريدني استر عليها حتى يقال الحمل

لمحمد راعي ( ) ما فيها حيله الأمور مدبره علي ولما دخلت عليها أعطيتها ظهري وصرت كأني نائم وأنا والله ما في نوم ولكن بس استرجع وأقول هذا ذنب اقترفته لا حولا ولا قوة إلا بالله ألعلي العظيم وأتحرى بس الفجر يؤذن فقلت خلاص هو ماله غير ما حصل لكن كيف صادني بسهولة ولما أذن الفجر خرجت بسرعة وإذا هو واقف عندي ومسك يدي ورحنا للصلاة وهو في جنبي ولما صلينا مسك يدي وقال اركب على السيارة فقلت خلص مني يبي يقلع مداي تم مطلوبة وأنا فرحت بس يحصل لي الهروب عن البلد ولما ركبت ذهبنا إلى مزرعة له جنوب البلد وفيها عمال واخذ بيدي وبعد ساعة حط العمال لبن وخضرة بالسيارة ورجعنا إلى بيته وأنا كأني في سجن ووجدنا الفطور والقهوة جاهزات وبعد الفطور قال اركب وصرت معه كأني خروف لا اعرف أتكلم وهو يحكي علي وأنا بس أقول نعم ولا عندي سالفة جازم إن البنت حامل ويبين استر عليها هذا الذي يدور في فكري وصرنا ندور على البلد عرض وطول حتى صار بعد الظهر صلينا خارج البلد ورجعنا ووجدنا غدا جاهز تغد ينا وأنا كأنني أكل جمر لا أتكلم ولا ادري ماذا يعمل معي أقول خلاص إذا صار بعد العشاء يبي يقول اقلب وجهك وأنا بس اردد لا حولا ولا قوة إلا بالله ولما تغدينا وإذا العصر يأذن فقال نبي نصلي ولما صلينا ركبنا السيارة وخرجنا عن البلد وصرنا ندور على البلد ولما أذن المغرب صلينا المغرب خارج البلد وبعد الصلاة ركبنا السيارة وأنا أقول في نفسي يريد له حفرة يقذفني فيها ، فقال تراك الليلة إن شاء الله تبي ترحل فقلت وأين أرحل المراة تبي بيت وأنا ما عندي بيت وأنا قلت في نفسي جاب الله الهروب يوم قال تبي ترحل قلت نؤجل الرحيل واهرب قلت أنا ما ني من هذا البلد وصار يدور خارج البلد وأنا جازم على الهروب بس خلن اصل الأرض وصلينا العشاء الأخر خارج البلد وبعد ما صلينا صرت امسس أعصابي جازم على الهروب ولما رجعنا وإذاهو يقف عند باب غير باب بيته وحرك البوري وفتح الباب رجل وعلى طول أدخل السيارة وأنا راكب والرجل أغلق الباب خرب تفكيري تغير الوضع ونزل ومسك يدي ودخلنا الديوانية وبعد ما جلسنا قال الوالدة تريد تسلم عليك فقلت يا الله الخيرة الدعوى كبرت يا ربي وش ذنبي ونشف ريقي وصرت لا أستطيع الكلام من ألزوم والغبن الذي أرتكبني وبعد قليل حضرت أم الولد وحال ما وصلت رفعت يديها إلى السماء وقالت الحمد لله الذي شفتك قبل ما أموت وصارت تقبل يدي وتبكي ولم افهم كلامها من البكاء وبعد ما هدأت جلسنا بالمجلس ودخلت البنت وسلمت وأنا لم انظر إليها أبدا ولا اعرف عنها شي أبدا صرت لا انظر إليها أبدا وهي تنظرني وتبتسم وأنا قلت يمكن أنها تجيها الولادة قبل الصبح وفي نفسي لو يحصل

إنها تموت سكته كان افرح وصرت الفت النظر عنها وهي تحاول إني انظر إليها لأرى جمالها وعمرها لكن أنا بعيد عنها كل البعد وودي لو معي فرد اقتلهم جميعا ولكن ما في يدي حيلة أبدا فقالت الأم والله يا محمد إن البنت ليست جزاك لكن جزاك تلقاه عند الله فقام الولد وقال دونك هذه مفاتيح البيت ومفاتيح السيارة ومفاتيح الصندوق الذي فيه لك خرجيه ولا هو هذا حقك والله إن حقك ما نطيقه أبدا فأخذت المفاتيح وضربت فيهن على الأرض بكل قوتي وقلت ما والله اقبل لكم بنت ولا بيت ولا سيارة ولا خرجيه حتى ادري وش معروفي الذي وصل بكم إلى هذا الفعل فقالت الأم ما هو أنت الذي أسعفتنا يوم تقلب علينا السيارة وحنا في طريق مكة فلما قالت هذا المقال كأني قمت من النوم فقلت إلا إنا يوم انتم في نفود الفلاني يوم يسعفوننا أهل الحملة يقول لما عرفت أول الوضع بدت الحظ البنت وعرفت أنهم صادقين وصارت البنت تنضرني و تبتسم وتمنيت أنهم يطلعون حتى أتمكن من هذه البنت وجاء العشاء وصرنا نتعشى سوى كأننا لنا أكثر من عام وصارت البنت تقطع من اللحم وتعطيني وأنا ودي أكل يدها وهي تريد ترضي والدتها وودها ترضيني فقلت في نفسي في أول الدقيقة ودي إن البنت تموت وفي آخر الدقيقة ودي بس انظر إليها علمت إن الله حكيم عليم فقال الولد والله إني لي خمس سنوات وأنا تعبان أبحث عنك يا محمد حتى إني رحت انشد عنك خارج البلد وبعد هذا صرت من اكبر التجار وتعلمت سياقة السيارة وصارت البنت أغلى من نوره بكثير وصار اخو البنت يغلين ويقدرني وإذا اشترى ارض أو بيت كتب لي نصفها وصرنا نتعشى عندهم يوم وهم يتعشون عندنا يوم ولما تعلمت قيادة السيارة قالت البنت مالك حق ما تدري عن والدك اذهب إليه وتعرف على حاله فاشتريت ونيت جديد وحملته من الأرزاق والملابس الرجالية والنسائية وحملت معي فلوس كثيرة وخرجت من البلد ولما وصلت إلى بلدنا وأنا اعرف بيت والدي وطرقت الباب خرج علي رجل لم اعرفه فقلت أنا خابر هذا البيت لفلان فقال مالك فيه خبر فلان المسكين تدين ورهن هذا البيت وانقطع لصاحب الرهن قلت اجل دلني عليه جزاك الله خيرفقال يشغل مع الحرفية ولا يجئ إلا بالليل قلت وصف لي وأين هو فيه قال انزل مع هذا الوادي وتشوفهم يختمون الزرع وأنت على سيارتك ذهب محمد على الوصف ولما وصل إلى العمال سلم عليهم ولم يعرف والده وقال يمكن انه ما جاء اليوم وخجل يسألهم ولما رجع إلى السيارة صوت له واحد من العمال فقال له وش تدور يا ولد فقال فلان قال هذا هو معنا صوت له وجاء فقال وش تريد قال أنت فلان قال أنا هوا فقال محمد والله ما عرفتك لكن اركب معي لي فيك لازم فقال ما اقدر أروح الوقت مقرب

وإذا رحت معك ما حسب لي المعزب عرقه قال محمد أنا علي أجارك بس اركب ويسهل الله ركب وهو ينظر إلى هذا الولد الأحمر الطويل النظير وهو يسوق هذه السيارة تعجب وقال محمد ودي نذهب إلى بيتك وخاف الشايب انه يريد غدا وألا عشاء فقال وش تبغي في بيتي قال إذا وصلنا البيت علمتك لما وصل البيت قال محمد أنت ما عرفتني قال لا والله ولا عمري شفتك بحياتي قال أنا من جيرانك من مدت خمسة عشر سنة قال حتى والله ما عرفتك قام محمد وقبل راس والده وقال كيف نسيتني وأنا من جيرانك فقال الشايب والله ماعرفتك حتى الآن فقبل رأسه مرت أخرى وفي هذه التقبيلة لم يتمالك صار محمد يبكي ارتاع الشايب وقال ورانك تبكي قال اجلس حتى اعلمك ورأي ابكي ولما جلس اخذ يقبله ويبكي فقال الشايب أنت فيك شي وش تبغي قال أنا ابنك محمد فلما قال أنا ابنك محمد صار الشايب يبكي فقال ادخل عن الشارع دخلوا ولما جلسوا نادى الشايب زوجته وأولاده ومحمد يحسبها الذي طردت محمد وهذه غيرها حيث إن الشايب خلا الأولى واخذ هذه أم أولاده ومحمد صار له عن والده سبعة عشر عام وقام محمد ودار في هذا البيت فقال والله ما تجلس فيه ولا يوم هذا خرابه وذهب قبل يتناول القهوة واشترى له بيت جديد وحط فيه دلال جدد وجميع ما يلزم وشال زوجتة وأولاده وبناته وأنزلهم في هذا البيت الجديد وأعطى والده فلوس كثيرة وقال لا تمد يدك تشغل عند الناس وأنا كل ستة اشهر أجئ لك وصار أغنى جماعته الصبح هو أفقرهم والعصر هو أغناهم وذلك من فضل الله جلا وعلى فقال الشايب ورانك يا وليدي توك تذكر أبوك فقال أنا لم أتحصل على مال إلا من قريب وصار يتفقد والده كل ستة اشهر وذهب إلى معزبه الأول ووالد زوجته التي توفيت من أهل ( ) وأعطاهم فلوس ورجع إلى زوجته .

انتهت القصة على خير

القصة الثالثة والثمانون

قصة سالم، يسوقه الله إلى رزقه وتجارته بعد الفقر.

فيه رجل اسمه سالم ولما بلغ عمره ثلاثين عام تزوج على ابنة عمه الذي أخي لوالده لأمه وتوفي والده وأمه في سنة واحدة وكان فلاحا في مزرعة فيها نخل كثير ومن النوع الطيب وصار هو وأبنت عمه يكدحون في هذه الفلاحة أطراف الليل مع النهار ولكن الدنيا قصيفة عليهم واخذ يتدين من احد التجار الشرسين وبعض التجار ليس في قريه بركه وبعد ما بلغ في هذه المزرعة عشر سنين وإذا الدين يزيد ولما صار وقت استواء التمر وإذا التاجر يحط عنده رجل يرصد النخل واسم هذا الحارس علي قال علي اسمع يا سالم شف هذه النخلة أخرفها ولا تعرض غيرها من النخل قام سالم يخرف من هذه النخلة حتى خلصت قال يا علي النخلة خلصت أعطنا غيرها فقال علي أم عصي ألهم من هذا التراب كان دبرتها على اشوي أشوي وكان علي رجل قوي ولا يستطيع سالم إن يقهره ويأخذ من النخل ما يريد ولما صار بالليل قال لزوجته إذا صاروا الناس في صلاة العشاء شيلي على الحمار التي لك في هذه الدار واذهبي إلى اهلك وإذا تم خمس سنوات ما جئت لمك فتزوجي تراني يا إما ميت وإلا ما عندي طارئ رجعة إلى هذا البلد بكت المسكينة ولكن لم يطلع في يدها شي شالت على الحمار عفشها وذهبت إلى أهلها وأخبرتهم بما قال زوجها وأما سالم فانه لما صار الصباح قال للحارس خذ فنجال وكان له عادة كل صبح ولا فكر الحارس بالخطة ولما جلس الحارس بالديوانية خرج سالم وأغلق عليه الباب وكان عنده صبي يسني قال للصبي خلاص أجارك عند التاجر وكان عنده ناقة ذلول طيبه حط عليها زهاب وماء وقال إذا صار بعد المغرب افتح للحارس ومشى سالم وكان عنده بارود من نوع المارتين شال هذه البارود وهو جازم إن الذي يتعرض له يبي يقتله بدون تردد واخذ معه علوق من الخبط يريده للناقة وهو جازم انه يواصل الليل مع النهار ومشى طول اليوم وكل ساعة يعطي الناقة من هذا العلوق وكانت حره ما يهمها المشي مهما طال والبر فيه صيد كثير ولا عليه إلا انه ما يعرف الطريق وهو يريد العراق حيث إن العراق بلد كبير ولا يعرف فيه وفي اليوم الثالث إذا هو يوافق ركب من أهل بلد غير بلده فقال خوي يا جماعة فقالوا الله يحييك بس حنا نريد البصرة قال في نفسه إذا وصلت البصرة أروح للكوفة ولما وصل البصرة فقالوا خوياه هذه البصرة فقال مع السلامه واخذ الطريق الذي يذهب إلى الكوفة وكان قريب الليل فقال لعلي امرح وإذا صار الصباح انشد عن الطريق امرح في جوار

أهل بيت من الطين وفي جانب هذا البيت نخل كثير وفي الصباح وهو يجمع عفشه وقف عليه بنية صغيره قالت إن صاحب البيت يسلم عليك ويقول يجئ أبكلمه وهو شايب كبير قال سمعا وطاعة ركب ناقته ومر على هذا الشايب وسلم عليه فقال الشايب منين أنت يا ولد قال نا من هل ( ) قال الشايب انزل عن الذلول فقال ودي إني أدام البراد امشي فقال الشايب وأين تمشي فقال أبي الكوف' فقال الشايب لك بها احد فقال لا والله مالي بها احد فقال الشايب اليوم عندي ضيف و باكرا يبي يمشي ناس إلى الكوفة تخا ويهم فرح سالم بهذا الكلام وأناخ الناقة' فقال الشايب أنت قلت انك من أهل ( ) أنت تعرف أهل ( ) كلهم ودي أسألك عن واحد من أهل ( )ولكن لي عنه سبعين سنة مالي فيه خبر فقال سالم وش اسمه قال الشايب اسمه فلان فلما قال هذا المقال صار هذا الاسم والد سالم أبتهر سالم وسكت فقال الشايب ورانك سكت قط ما تعرفه فقال إلا اعرفه وخشي انه يبي من والده دين أود م ولم يخبره انه ابنه فقال الشايب إذا صرت تعرفه هل هو حي أو ميت فقال سالم لا ميت له عشر سنوات تقريبا فلما قال انه ميت بكاء الشايب حتى هلت دموعه على الأرض واخذ يسترجع وبعد ساعة قال صحيح انه ميت قال سالم نعم صحيح فقال هذا أخي من أبي الله يرحمه كنا في بلدة ( ) فلاحين ولما صار عمري عشرين سنة وأنا وحيد والدي أراد الله وتوفيت والدتي وتزوج والدي على زوجه معها ولد وبعد سنتين رزق بولد سماه حمود وكان والدي مريض ولما أحس بالموت قال يا عبد الرحمن أوصيك على هذا المولود أنا يمكن أني مفارق للحياة وفي اليوم الثاني توفي والدي وكان عليه ديون كثيرة جمعة أهل الدين وخلصت أهل الطلب وبعدكم يوم ماتت أم أخي حمود وبحلة في هذا الولد وكان عندنا جيران قلت أنا خانف على هذا الولد يموت وهو صغير قالوا هاته وأعطيتهم هذا الولد وأعطيتهم عشرين ريال فرنسي وهن نصيبه من الذي وراء والده ومشيت وصرت اعمل في غربه وكربه ولم أتحصل على حلال إلا بعد أربعين سنة من غربتي ولم ادري عن أخي حيث أني لي عشرين سنة وأنا مقعد والسبب أنني طحت من نخلة وصار عندي خلل في ظهري وتزوجت كم زوجة ولم يريد الله لي ذريه واخذ يبكي هذا الشايب وكل ما سكت من البكاء صار يرجع ويبكي فقال سالم في نفسه إن أخبرته إني ولد أخيه يصير عنده شك ويقول هذا طماع يوم سمع كلامي يريد هذا لحلال وش أسوي فقال سالم ودك أعلمك عن وضع أخيك قال نعم فقال انه عاش خمس وستين سنة ولا له من الذرية إلا ولد واحد اسمه سالم فتربع الشايب وقال تكفى تسبب له يجئ لي أنا مثل ما ترى والذى تبي مني أعطيك إياه أنا عندي من الدنيا شي كثير وهذه المزرعة كلها لي

فقال سالم سوف أتسبب حتى احضره لك ولكن إذا كان لك حلال هل أنت حججت فقال الشايب لا والله ما حججت المال جديد ولو أنا حاج كان مريت على بلد( ) وسألت عن أخي وبكاء فقال سالم حنا قريب الحج وخلن أنا ويا ك نحج وأنا مستعد أشي لك وأواليك وإذا وصلنا بلد ( ) وريتك ولد أخيك إن شاء الله فقال الشايب أنت الوجه المبروك استعدوا للحج ولما وصلوا مكة وإذا جماعة سالم من أهل ( ) تقريبا العشره كلهم شيبان وسلموا على هذا الشايب فقالوا وأين سالم وهو لم يدري الشايب إن اسمه سالم وإذا أراد إن يكلمه قال يا راعي ( ) بس فقال الشايب وش سالم قالوا سالم حنا نقصد خويك فقال الشايب خويي اسمه سالم قالوا نعم هذا سالم ابن فلان بن فلان من أهل ( )والده متوفى له عشر سنوات ولا له من الذرية غير هذا الولد الذي هرب لما كثر عليه الدين فقال الشايب أعطوني الصحيح انتم حجاج وفي جوار البيت والكذب فيه حرام فاقسموا له انه سالم بن ( ) واذ رجع لك سلم لنا عليه قله جماعتك أهل ( ) يسلمون عليك قال الشايب يا الله انك تبين لي الحق وبعد ساعة حضر سالم عند الشيب وإذا هو يبكي فقال ورانك تبكي أنا أبطئت عليك قال لالالا ولكن أنت سالم بن حمود أخي ورانك ما خبرتني لك شهر عندي ولم تخبرني انك ولد أخي فقام سالم وقبل رأسه وقال لو أنا مخبرك إني ولد أخيك كان تقول هذا طمع بالمال الذي عندي وأنا والله يا عم إني ما جئت للحج إلا قلت لعلنا نلتقي في بعض الجماعة يعطونه الخبر فقال الشايب صدقت يا ولدي جاني جماعة واخبروني انك أنت ولد أخي وهالحين ارتاح خاطري وبكاء فقال سالم ورانك تبكي فقال الشايب ابكي إن الله حقق مطلبي ولما أنتها الحج ورجعوا إلى البصرة قام الشايب وأعطى سالم الأوراق التي فيها العقارات وأعطاه مفاتيح البيت واخبره بالذي له وعليه وقال وش رايك يا ولدي سالم ودي أسبل بعد موتي شي لعل الله ينفعني بعد موتي فقال سالم سبل هذا النخل الذي يشرب شرعا ولا يبي كلفه فرح هذا الشايب وقال والله انك بار كتب النخل سبيل يصرف على بعض مساجد البصرة وبعد كم شهر توفي الشايب وقام سالم وصفى المال وشال من الذهب الذي لا يحصى ورجع إلى ( ) وفي رجوعه تذكر زوجته الوفية التي دائم هي تبكي عليه وتقول لأمها إن ابن عمي يقول إذا تم لي عنك خمس سنين لم احضر فتزوجي تراني يا أما ميت وألا ما عندي طارئ رجعه والله لو يصير لي مائة سنة ما أتزوج ودائم بكاها وهو في رجوعه قال هذه الأبيات:

يا طير يا اللي لك جناحين زينه ... ما تسوي المعروف توصل سلامي
سلم على اللي دمعها ملي عينه ... اللي على افراقي حريب المنامي

مشيت من عنده وهي اللي حزينه والمدة اللي بيننا كم عامي
انتي خشيرة القلب وانت وزينه ماهوب رخص بك ولا بك كلامي
واللي قهرني للنخل راصدينه بقولته الهم من دقاق الهامي
سكرت عليه الباب حتى اهينه ونهجت من عنده بجنح الظلامي
في دبرة اللي بالخفى عابدينه اللي إيلا ضاقت يحلها تمامي
يابنت عمي جاك ماانتي تبينه قلبي من الفرق تقل فيه حامي

ولما وصل سالم إلى بلده على طول طرق الباب على بيت أهل زوجته وإذا من الصدف الذي تفتح الباب بنت عمه فتعانقا صاروا يبكيان من شدة الفرح وكان ذلك والناس في صلاة المغرب ولما سمعت أم الزوجة البكاء حضرت بسرعة وإذا الرجل ماسك في ابنتها صاحت وحضروا أهل المسجد وإذاهم في غشوه وكان فيهم واحد نبيه فقال خلوهم حتى يفيقون هذا سالم وحضر والد الزوجة وعرفه وادخل الناقة بالحوش ولما صار بعد منتصف الليل وإذاهم يصحون وإذا خالة سالم أم الزوجة تحضر لهم العشاء وفرحوا بسالم اشد الفرح وصار عنده من الحلال شي كثير .

وانتهت القصة على خير

القصة الرابعة والثمانون

قصة صاحب ألعنز ما شدة إلا بعدها فرج بس اتكل على الله فيه رجل أسمه منير يتيم الأب وكان عند عمه وكان عمه يتعبه في رعية الغنم ودائم وهو يتكلم عليه ويقول أنت ما فيك خير وكان عند العم بنات وهذا منير يتطلع لهذه البنات لعل عمه يزوجه واحدة وكانت الكبيرة جميله وذكيه ولكن تحقر ولد عمها حيث انه راعي وهي تريد زوج فارس هذا بزعمها وهي ما ترى منير انه يستأهلها لأنها تراه في نفسها إنها جميله وترغب زوج أما أمير أوفارس من ألفريس وفي يوم من الأيام قابلها ابن عمها منير وقال أنا ولد عمك وأنتي بنت عمي وهالحين كبرن وتراني أقول لعمي زوجني غزوا وفي الحال قالت ما تعقب يا ألراعي منته كفوا والله ما تلا يمني في هذه الحياة أنت كفوا دور لك راعيت غنم مثلك كيف لك وجه تقول هذا الكلام فقال اجل أنا محجر عليك والذي يطلع فيدك سويه وبعد هذا حضر عمه بعد المغرب كان كل يوم يقبل راس عمه وفي هذه الليلة لم يقبل راس عمه لأنه غضب على غزوا وما كان من عمه إلا انه تكلم عليه يقول أنت ما فيك خير ولا جئت مثل أبوك وأنت ما تسوى شي ولا أنت رجال ولما صار في آخر الليل مشى وترك عمه ولم يستأذنه وذهب حتى وصل إلى عرب بعيدين عن عمه حتى لا يدري عمه وأين راح وفي الصباح التمس العم منير ولم يجده وتعطل من يرعى غنمه ولم يعتد عمه انه يرعى حيث إن ابن أخيه له عشرين سنة هو راعي الغنم وصار يلتمسه وتندم على انه يتكلم عليه وقال اثر أعميت عيوني في يدي فقال للبنت الكبيرة يا الله يا غزوا اسرح بالغنم وهي لم تعتاد رعيت الغنم وصارت الدنيا عليهم ضيقه أما منير فانه لم يعرف غير الرعية وصل الى أهل غنم وصار يرعى عندهم وبعد شهرين قال ودي أروح لأهلي وهو يقصد يعطونه أجرته حتى يشوف هل هو على مصلحه أومثل عمه يكده ويحطمه قال معزبه والله ما عندي فلوس لكن خذ هذه العنزين وأعطاه عنزين حيل وسمينات جدا اخذ العنزين ومشى لكن عين يمشن وهو لم يدري أين يذهب وصار يجرجر هذه المعزى وفي أول ليلة عدا عليه الذئب واكل واحدة ولم يبقى إلا واحدة وبعد يومين وإذاه واصل عرب وذلك بعد صلاة المغرب وسلم على راعي البيت وقال راعي البيت حط ألعنز مع الغنم وتفضل الله يحييك حط العنز مع الغنم وجلس وإذا ضيف آخر يصل إلى أهل هذا البيت وكان هذا الضيف عزيز عليهم ومن الصدف إن راعي البيت خاطب من هذا الضيف احد بناته ويريد يملك له عليها فرح راعي البيت و هلا ورحب وشب النار وقال لأحد أولاده اذبح لنا ذبيحة

وافطن الطيبة السمينة قام الولد يلتمس ولم يلقى اسمن من عنز منير وهو لم يدري إنها للضيف منير ذبح هذه العنز وكانت طيبة جدا ومن الصدف إن المعزب عرف إن هذه الذبيحة ليست من غنمه لأنها سمينة وغنمه ما فيها سمينة وفي كل ليله وهو يدير أفكاره كيف يعمل مع هذا الضيف وش يرضيه عن عنزه خائف يفشله عند الضيف العزيز وفي الصباح قال منير أكرمكم الله يا معازيبي ودي امشي أدام البراد أعطوني عنزي وكان الضيف العزيز جالس ويسمع فقال المعزب بعها علي وش تسحبها مع هالبر وهذي عنز أخاف أتعدي عليك ألذئاب وتاكلك أنت وإياها وعرف منير إن الذبيحة التي ذبحت بالليل هي عنزه وقال في نفسه جاب الله الصيده الذي أحسن من العنز فقال والله يا معزبي هذي العنز للوالدة ولا اقدر التصرف في بيع ولا هبه والمعزب ما يقدر يعطيه غيرها ويقول هذي عنزك حيث إن كل غنم المعزب عليها وسمه وصار محتار يخاف يفشله عند الضيف الغالي وهذه يعتبرونها كبيرة وجريمة فقال لعلك تأخذ عنها عوض اخف لك في طريقك فقال منير ما اقدر أتصرف والعنز للوالدة لو إنها لي كان ابرك الساعات ولكن أنت تعرف الوالدة ما ترضى إني أتصرف وأخلف أمرها والمعزب خائف إن الضيف العزيز يطلع على الواقع فقال الضيف أعطه عنزه هذا ردي نصيب وهذه الذي خاف المعزب منه فقال منير للضيف ماني ردي نصيب لكن ماني عاق أمي على شان راحتي بس عطوني عنزي وأنا اسلم عليكم وما كان من المعزب الا انه اخذ منير وراح فيه للغنم على انه يعطيه عنزه وهو يبي يبعد فيه حتى لا يسمع الضيف ولما وصل الغنم اخبره إن الولد غلط وذبح عنزك من غير قصد وما كان من منير إلا انه حط أصابعه في آذانه يريد إن يصيح مسكه المعزب وقال اطلب مني ما تريد ولا تفضحني في ضيفي وجماعتي فقال ما أريد إلا عنز الوالدة الغالية علي وش عذري عندها أقول إن عرب الفلان ذبحوا عنزك للضيوف فقال المعزب إنا ابعطيك ناقة وعشر نيرات ولا تطريهن لأحد ولا ترفع صوتك وإلا والله لا أذبحك وأدفنك في هذا المراح رضي منير واخذ الناقة وحط عليها أغراض وأعطاه عشر نيرات ومشى وقال أخاف يتحسف ويلحقني وصار يدرهم الناقة وينشد الأشعار :

يقول ألعبيدي يوم شاف المهونات عقب المذلة والعلوم الحقيرة
عمي وهو عمي يقول انت هكعات ماجيت مثل ابوك علومه كبيرة
مشيت من عنده يوم شفت المذلات ضربت بالمشا دروب خطيرة
مالي من الدنيا حلال وغلات ولاني اعرف من القرابه عشيرة
تكست للمرعى على غير مشهات اسرح وروح والمراعي عسيرة

عطـاني المعـزب جفـارا سمينـات
والـذئب في دربي اثيابـه شـطيرة

الـذئب اكـل عنـزي وران هيبـات
وصـبحت مثـل الي مضـيع مسـيرة

ضـفت العـرب عقـب التعـب والمذلات
والعـنز صـارت للمعـزب عقـيرة

يـوم انـه صـار الصبح قلت السلامات
عطـوني عـنزي نـاوين بـل مسـيرة

قـالوا لي عـنزك جـاري لـه اغلاطـات
اطلـب عوضهـا ودنـا بالسـتيرة

قلـت أمي مـا ترضـى بعـنزه مجـازات
تـبي عنيزتهـا ولـو هـي حقـيرة

خـاف الفسيلة وقـال عنها اجنيهـات
مـع حـرة لاكنـه مسـتـذيرة

اخـذت عـن عنـزي ذلـول منقـات
وايـضا مـن النيرات لي كـم نـيرة

اليـا أقلبت تعطيـك بـل كـف حفنـات
والـيا أدبـرت تقبـل خـويله مغيرة

يابنـت عمـي ياعـذاب الجميـلات
انـتي بعقلـي صـايرت لـه خشيرة

تقـولين راعـي مـانبي منـك قربـات
الراعـي ويـش نوحـه احبالـه قصيرة

ونـا حجزتـك عـن جميـع القرابـات
ماحـد يجـي لمك وانـا بـل جـزيرة

وأخذا يمشي وينشد الأشعار ولما وصل إلى بلدة ( ) أشترا ذود من الإبل وصار يمشي ويرعى إبله وتوالدت هذه الإبل وبعد عشر سنوات سأل عن منازل عمه وهل غزوا تزوجت حيث انه عاشقها وهي همه في ليل ونهار وبعد كم يوم وصل محل عمه وكان معه راعي فقال منير للراعي أنا أبروح اسلم على عمي وأنت إذا صار عند الليل اقرب للعرب وأنا أجي لك إن شاء الله وصل منير بعد العصر إلى بيت عمه وكان متغير على بنت عمه ولما قرب إلى البيت وسلم وإذا غزوا ترد عليه السلام ولكن إنها لم تعرفه ولم يجئ على بالها إن منير يجئ على حصان أصيل ولم تتوقع هذا في ابن عمها الذي تعرفه من صغر هذا ولم يكون عمه حاضر فقالت غزوا تفضل الله يحييك يا ضيف الرحمن وهذه سلومهم لازم يهلون بالضيف وكان منير عارف إنها غزوا نزل من على الحصان وربطه في طنب البيت و جلس على الدلال قامت غزوا وحطت للحصان علف من نوع ألعلوق وهذا العلف ما يحط إلا للضيف العزيز أو الفارس هذا وغزوا جازمة انه فارس ومنير عارف إنها لم تعرفه وجاءت له في حطب وماء وقالت اخدم نفسك يا بعد حيي وهذه عادتهم شب النار ولم يكن في هذا البيت سوى أم غزوا وغزوا قالت أم غزوا يا غزوا أعطي الضيف الفواله يمكن انه جائع قامت غزوا وشالت تمر وحطته عند منير ولما رآها هالته من حسنها فقال وشلونك يا غزوا يا بعد حيي قالت بخير لعلك في مثله قال وشلون عمي مطلق لما قال عمي مطلق على طول عرفته قالت أنت منير قال نعم أنا منير قامت أم غزوا وسلمت عليه وقالت وأين أنت

هالزمان عمك شفق عليك قال والله يا أيم فلاح حسيت أني ما قمت بواجب عمي وقلت أروح أدور الرزق عند العرب ولا أضيق على عمي وأنتي تعرفين أن العم مثل الوالد هذا وغزوا تنظر عليه مع ذرا البيت وتقول كيف صار منير كذا وندمت على الكلام التي هي قالت له ودخل حبه ﻓ قلبها ولا تدري وش يجري مع منير ووالدها من الكلام حيث إنها تريد منير وصر يتقهوا ويتكلم مع أم فلاح وغزوا بس تنظر وتقول لعله غير ولد عمي وعند غروب الشمس إذا راعي منير يقبل عليه معه حلال يفتح الخاطر اشر للراعي خلك عندك قالت أم غزوا وش هذا الحلال يا منير قال هذا حلالي يا أم فلاح وما كان من غزوا إلا إنها صارت تنظر إلى حلال منير ونسيت ألغطوة وصارت فارع وخرجت من عند منير قالت أمها احتشمي يا غزوا قالت ماني محتشمة هذا ولد عمي وأنا بنت عمه ولا بعد هذه السنين صبر إن كان ولد عمي يبيني فانا أبيه وان كانه ما يبيني فانا أبقتل نفسي وهي تريد ترضي ولد عمها عن الكلام الذي بدر منها على منير و لما سمع كلامها منير فرح حيث إنه يريدها لما بها من الجمال والعقل وبعد المغرب حضر عمه وسلم عليه وقال المعذرة يا منير عما مضى مني والذي تريد أعطيك إياه فقال منير معذور يا عم ولا أريد إلا غزوا فقال عمه هي لك هذا ولم يدري عمه إن منير معه حلال فقال اجل أجيب جملها وصداقها وشرهك يا عم وكان معه بيت ومستعد انه يتزوج على غزوا أو غيرها إذا كانت متزوجة قام وأعطى عمه الذي طيب خاطره وأعطى أم غزوا كذلك وتزوج على غزوا وهي تقول أتعقب حيث انه لم يكن شجاع ولا غني .

وانتهت القصة على خير

القصة الخامسة والثمانون

قصة صاحبة الصندوق والعاقبة للمظلوم .

كان فيه رجلا له زوجه وله ولد ولما كبر الولد زوجه والده زوجة طيبة وصاحبة معرفه وصارت تتولى شؤون البيت مثل الطبخ وإدارة المنزل وكانت خفيفة الحركة وفي ما مضى من الزمان لا يعرفون الأطباء ولا يوجد عندهم صيدليات ولكن هم يعرفون أشياء بالتجارب وكانوا إذا أراد احدهم إن يعمل مسهل يشتري لحم ويبقيه حتى يتبين فيه روح أنتان ثم يطبخه ويأكله ويسهل جميع الذي في جوفه وهكذا وفي مرة اشترى الشايب لحم وقال لزوجة ولده ارفعي من اللحم اشوي خليه يبقى حتى انه يتعفن ودي اعمل مسهل فقالت الحرمة الطيبة ابشر قامت ودست اشوي في ماعون ورفعته ومن الصدف إن العجوز دارت ووجدت هذه اللحمة مدسوس فقالت لزوجة ابنها يالخبيثة تدسين اللحم عني أثرك فيك وفيك وصارت ترتدم عليها وهذه المسكينة مظلومة وفي اثنا هذا النزاع حضر ابنها زوج الحرمة المسكينة وإذا والدته في أخر شوط من الغضب فقالت العجوز والله إنكم ما تباتون في هذا البيت ولم تقنع من أي مبرر وكان الوقت ليل وليس عندهم احد يعرفونه حتى يبيتون عنده والمسجد ما يصلح للحرمة تبيت فيه تشاوروا الزوج والزوجة إنهم يذهبون إلى زوج أخت الحرمة المظلومة حتى الصباح حضروا عند العديل وفرح فيهم وكان غني وفي هذا الليل كانت هذه الزوجة المظلومة تفكر ماذا تعمل لأنها عندها أفكار ما ليس عند زوجها وفي الصباح قالت لزوج أختها عندي صندوق فيه أشياء ثمينة وأنا خائفة عليه ودي أحطه عندكم فقال زوج أختها ابرك الساعات قامت وحطت في هذا الصندوق الفارغ أشيا ليس لها قيمة وأحضرته إلى بيت زوج أختها وكان ثقيل جدا ولما حضر زوج أختها قالت يا أبو أفلان صندوقي غالي علي و فيه إذهيبي وفيه غريضات ثمينات وأنا قلبي عنده ودي أحطه في محل حصين قال حطيه عندي بالمخزن وقامت هي وأختها وشلن هذا الصندوق الثقيل ووضعنه في مخزن زوج أختها وكل ما صار زوج أختها قريب منها قالت الله يستر ما يؤخذ صندوقي انا خائفة عليه وصار هذا الصندوق له هامية كبيرة وكان الوقت حين خروج الناس لزرع وفي يوم قالت هذه المظلومة لزوج أختها يا أبو فلان حنا هالذي تشوف مطرودين وصرنا عندكم بس ندق ونذرا وأنت ما قصرت بس الدائم شديد وأنا سألت عن الذهب وقالوا انه نازل ولا ودي اكسر اذهبي ودي الله يعظم أجرك تسلفنا مائة ريال لما بس يرتفع سوق الذهب كلها كم يوم وأبيع بعض اذهبي وأعطيك حقك قال زوج

أختها ابرك الساعات قام وعد لها مائة ريال واخذ تهن وأعطتهن زوجها وقالت اشتر لك ناقتين وبذر وجميع لوازم الزرع وخل نزرع أمك تبغي لها سنتين ما رضيت فعلا اشترى له ناقتين وجميع شؤون الزرع واشترى اله ثلاث من الغنم الطيبة وعنز وصار الوقت ربيع وخير وصارت الحرمة جيده كل نصف شهر تجمع دهن من هذه الغنم ويبيعه ويشتري في ثمنه بعض الحوائج وعبروا وقتهم في حسن تصرف هذه الحرمة المظلومة وزرعوا ووافقت السنة إنها أرياف وخيرات وصار العيش فيه بركة وباعوا من العيش وجمعوا مائة ريال واخذوا كيس من العيش وذهبوا إلى زوج أخت المظلومة ولما صاروا عنده أعطته مائة الريال وقالت الله يجزاك خير ما قصرت وهذا حقكم من عيشنا ودنا تذوقونه ولما عد الدراهم قالت وصلن قال نعم قالت بس ودي أطلعك على ما في هذا الصندوق قامت هي وأختها واخرجن الصندوق من المخزن وفتحته وإذا ما فيه إلا خشب وحصى وشي ليس له قيمة فقال زوج أختها وش هذا قالت هالذي تشوف حنا مطرودين ولولا هذا الصندوق ما سلفتنا مائة ريال قام زوج أختها ولم رأسه وتعجب من حيل النساء يفوق على حيل الرجال وبقي عندهم عيش وبعارين وصاروا في سعة رزق وهذا من حسن تصرف الحرمة الطيبة .

وانتهت القصة

القصة السادسة والثمانون

قصة فزه مع فرهود كانت فزه بنت من بنات( ) وكانت داهية من العرب وهي التي تجلب الحاجات من البلدان وتروح وحدها مع الرجال ومعروفة بين جماعتها إنها تذهب إلى العراق وحدها ولا احد يقدر يمس كرامتها وكل من رآها هالته من شجاعتها وعفتها وذكاءها سمع فرهود إن فزه تسافر وحدها وتبيع وتشتري ولا احد يماثلها إلا النادر من الرجال وكان فرهود يسمع فيها وهو لا يعرفها فقال لوالدته هل سمعتي عن فزه شي عجيب قالت نعم سمعت إنها في يوم وهي مع ابل أهلها ترعى في وادي من أوديت الصمان مرا عليها واحد من العرب يسأل عن ألدحل الحالي والذي يسمى أبو القبور وهو معروف هذا ألدحل انه ما ينزل فيه إلا واحد متعلم على دروبه والذي ما يعرفه إذا نزل فيه لم يرجع يضيع في وسطه ويهلك لذلك سمي أبو القبور حيث انه مات فيه خلق وقال هذا الرجل يا بنت وأين الدحل أبو القبور قالت وش تبغي فيه قال ودي اروي قالت أنت كد رويت منه غير هذه المرة قال لا والله قالت ما سمي أبو القبور إلا من نزل فيه وهو لم يعرفه صار هذا الدحل قبره فقال يا بنت الحلال حنا ما معنا ماء وأنا ما أنا بزر الدرب الذي أروح معه ارجع معه قالت أجل شف هذا ك الرجم شفه خلفه رجم صغير إذا وصلت الرجم فأنت وصلته وصل هذا الرجل وعقل ذلوله عند باب الدحل ونزل معه قربتين ورجعت فزه إلى أهلها وبعد يومين وهي سارحة مرت على الدحل أبو القبور وإذا ناقة الرجل ترفس في عقلها وإذا القرب عند باب الدحل فاضيه عرفت إن الرجل ضاع في وسط الدحل وقامت وذبحت من أبلها فاطر وسيرت جلدها سير واحد وربطت السير في وتد وأخذت طرف السير ونزلت ومعها كبريت وكل ما مشت اشوي شبت من الكبريت وتنظر اثر هذا الرجل وتمشي مع الأثر حتى إنها سمعت بكانه فقالت يا ولد فلما سمعها قال وش أنت قالت روح لم الصوت وبعد شوي وإذاهو يجاوبها قالت روح وصارت ترجع مع دربها تخاف انه إذا وصل إليها يصرع ويغمى عليه وصار يتبع الصوت حتى قرب من آخر الدحل قالت لا تخرج لم تشم الهوا حتى انك ما تموت ولما خرج وإذاهو خالص وذلوله تعبانه من اثر العقل قالت فك ذلولك ودونك هذا الجمل وروح معي أعطيك ماء وترجع لأهلك الذي هم شفقين عليك عقب البطا راح معها وأعطته ماء وقالت إذا قمت كم يوم جب جملنا وتأخذ ذلولك رجع هذا الرجل إلى أهله قالت أم فرهود هذا فعل فزه ما يفعله إلا نادر من الرجال فقال فرهود ودي أروح لم بيت أهلها وأتعرف عليها وأسأل عنها هل هي متزوجة أو

ما تزوجت قالت أمه وش تبي فيها يا فرهود قال ودي أخطبها وأتزوجها لعل الله يجيب لي منها ولد يصير مثلها قالت أمه يافرهود هذي ما تبغي الرجال هذي ما ترى الرجال شي وألا كان ما قعدت إلى هالحين واجد الذين يريدونها ما هو بس أنت يا فرهود ولا تفشل أنت يا ولدي ما تميزت في شي من خصال الرجال قال وش خصال الرجال قالت أمه اسمع لا فيك دين ولا أنت شجاع ولا فيك كرم ولا أنت شاعر تفك نفسك بلسانك وتراك إن رحت لها وخطبتها تراها تبي تفشلك وترجع وأنت مكسور الخاطر فقال فرهود أعطيك علم بس حطي لي زهاب وذلول زينه واتركيني إنا ونصيبي فعلا ركب فرهود ومشى يسأل عن عرب فزه ولما وصل إلى محلات عرب فزه وإذا هو يرى راعي ابل وصل وسلم على هذا الراعي وإذا هي امرأة قال فرهود يا راعيت الإبل ودي تنعتينن على الفلان التي هم هذي حروة منازلهم وهم يقال لهم الفلان فقالت من تبي منهم قال أبي فلان قالت هم كلهم في هذا الوادي فقال فرهود أجل ودي تنعتينني بيت والد فزه قالت إذا وصلت البيوت التي قدامك سبعت بيوت شف بيت والد فزه أخر بيت من الشمال مشى ولما وصل إلى البيت الذي وصفت له الحرمة نوخ ذلوله عند البيت وإذا فيه ثلاثة أولا والرابع شايب سلم عليهم وشبوا النار وذلك قبل غروب الشمس وصلحوا قهوة وبعد القهوة صلوا المغرب قال الشايب ما روحت فزه قالوا أولاده هي هاذي أقبلت ولما وصلت الإبل قام الشايب واقف وإذا فزه تصل إليه فقبلت راس الشايب وقاموا الأولاد يقبلون راس فزه كل الثلاثة ولما وصلت البيت قالت يا سالم تريد الكبير من إخوانها قال جاك العون قالت انطح الغنم وجب منها ذبيحة واذبحها للضيف هذا وفرهود يسمع بسرعة جاب سالم ذبيحة وذبحها وحطوا الذبيحة على الصحن بعد ما طبخت وقدموها للضيف فرهود وبعد العشاء قالت فزه لأخوانها أنت يا سالم إلى صار أخر الليل شد الجمل ورح جب لنا ماء وأنت يا خالد إذا صبحت اسرح عن أخواتك وأنت يا رجاء شد على الناقة النعامة وألا وضحى وجملي مدلل وحط عليهن زهاب العادة وإذا أصبحت اسرح بالبعارين لم شعيب السدر وأنا إن شاء الله أبروح لم العراق أجيب لنا كيل هذا وفرهود يسمع وصارت تصرف أخوانها ووالدها وأمها ساكتين وكلا يقول سمعا وطاعة تعجب فرهود من هذا التصرف والأوامر القاسية فقال في نفسه أثر أمي صادقه وبعد ما دبرت هذه التدبيرات التفتت على فرهود وقالت أنت يا ضيف الرحمن وش لزومك أنا عندي نية أب اسري للسفر وإن كان لك لازم علمني فيه قال فرهود أنا ودي أروح للعراق معك وأنا ما عمري رحت ودي اخاويك أجيب لنا زهاب قالت الله يحييك أجل إذا صار آخر الليل خلك وآلم ولما انتصف الليل قالت يا الله يا ضيفنا

كان أنت تبغي العراق أركب ذلولك قام فرهود وركب ذلوله ولما مشى وإذا فزه تباريه والإبل الثنتين يمشن ورآها كأنهن مربوطات في جمل فزه تعجب من هذا الولف لفزه كيف البعارين يمشن على ما تريد يقول فرهود ولما طلعت الشمس وإذاهي مدججة بالسلاح كأنها فارس يقول وصابني رعب من لباسها ، من وسط الليل حتى الصباح لم أتكلم وهي ما كلمتني أبد ولما صار بعد الظهر قالت خلنا نسوي لنا قرص نتغداه هذه أول كلمة سمعتها منها وأنا ما اقدر أتكلم صار عندي خوف يقول فرهود نزلنا وجمعت حطب وشبيت النار وهي قامت وصلحت عجينة ووضعتها بالنار وجابت من مزهبه أشوي تمر وقالت وش اسمك قلت فرهود قالت دونك هذا التمر لدام الخبزة تنجح أخذت التمر من يدها وأكلتهن ولما نجحت الخبزة وإذا هي كبيرة قسمتها أنصاف وأعطتني نصف وقالت يا الله اركب نبي نمشي لدام علينا نهار قلت أنتي فزه قالت نعم قلت لها والله مالي بالعراق لازم ولا مع فلوس حتى إني أجيب لنا زهاب بس ارخصي لي ودي ارجع لدام المسافة ما هي طويلة ولما سمعت كلامي ردت يدها إلى الخرج وأخرجت منه قديمي كأنه شعلة نار وقالت وش طلبك يا ولد الحرام قلت هودي يا بنت الرجال أنا والله ما جئت أدور شر لكن لما سمعت انك لك أفعالا جميله قالت بنفسي لعلي أخطبها لعل الله يجيب لي منها ولد ينو مسني بهذي الحياة والله ما لي غير هذا الطلب فلما سمعت كلامي تناولتني بيدها اليسرى وأعطتني كف وإذا الدنيا كأنها برق وطحت على الأرض وقامت وأدارت كتافي وحطت السكين بالنار ولما صارت السكين حمرا وطأت على رقبتي وحطت وسم على خدي وفكت أكتافي ومشت وهي تغني وخلتني اتلوا من حر النار وهذه ألفشيلة التي أمي تحذرني منها وبعد ساعة ركبت ذلولي ورجعت إلى أمي وأنا متلثم قالت أمي يافرهود حصلت فزه قلت نعم وأزلت اللثام عن خدي ولما رأته أمي قالت يما حذرتك لكن ما أطعتني خلك مالك أحسن من هذا ألوسم والعار الذي ما يروح عنك ابد وصابني قلق وش أسوي أنا أفكر هل اعدي عليها واذبحها أو أتحيل عليها وأفشلها بين جماعتها أو اكذب عليها بعرضها حتى إنها تطيح سمعتها عند جماعتها وصرت أفكر كل يوم أجيب فكر لكن لم اهتدي إلى أي طريقة تمكني منها على الانتقام من هالخبيثة أنا ما لي جرم ما طلبت منها عمل شين ولا سرقت منها وخنتها بشي بس قلت ودي أتزجك وسوت هذه السواة يقول فرهود قمت واشتريت لي دربيل وبدنت أترصد لها وهي ترعى الإبل وفي مرة وأنا أترقب لها إذا هي أمام إبلها والإبل ورآها كأنهن بناتها من الوف ولما قربت أيلي وإذا جمل من غير إبلها يهدر كأنه سحابة وهو كبير ولما رأته اقبل على إبلها نطحته وصارت ترده وهو يريد الإبل فلما طالت المحاولة مسكت خشمه ولوحت فيه وإذا هوا يطنب رغاه

وليس معها عصى لكن بكفها وصارت تضربه بكفها مع الرقبة وهو يرغي ولما أطلقته هرب وصار إذا التفت عليها ورآها تنظره يطنب بالرغاء يقول فرهود وإذا أنا معي أزود من عشرين حصاة وأريد إني ارمي عليها بهذه الحصى لما أجيدها ودي اكسر يدها أورجلها أو أحد أضلاعها وأنا سبوق جازم إنها ما تلحقني ولكن لماريت فعلها بهذا الجمل الذي كبر الجبل قلت والله إن شافتني إن تقضي علي يقول وصرت امشي في ذرا الشجر واركض بكل قوتي أثرها رأتني وأنا اركض وقالت يمكن انه يبي يسرق من الإبل يقول ولما تعبت جلست . وأما هي فإنها ركبت على ذلولها وبسرعة وإذا هي عندي يقول وأنا متلثم ولما وصلت قالت وش أنت ورائك تعدي وتتقي بالشجر فأخذني الرهب فقلت أنا أتصيد من هالجرابيع أنا جوعان يا عمتي قالت أنت جوعان قلت إي والله قالت يا الله قدامي أسقيك حليب أمش فمشيت قدامها وأنا جازم على الموت والمشكل ألوسم الواضح في خدي وهي التي وسمته في يدها ولما وصلت إلى ألخلفات أخذت الطاسه وصارت تحلب ولما ناولتني الحليب وإذا عيونها تتواقد كأنهن شعلت نار والمشكل إني ما أستطيع اشرب من الخوف وأخذت الحليب من يدها ودرت وجهي عنها وصارت تدور معي وأنا وضع يدي على الوسم الذي في خدي ومن الصدف إنها رأت الوسم وأنا لم اشرب من الحليب الا جغمة واحدة وبسرعة وناولتني كف ووطأت على رقبتي وقالت أنت فرهود سمي الكلب علمني وش أنت تدور هماك تقول أنا تصيد جرابيع قلت اسمعي يا فزه هذا ما قالت لي أمي ومحذرتني عنك لما تسمع عنك العلم الطيب وأنا أبعاهدك إني ما أتعرض لك ولا أجيب لك طارئ بس فكيني هالمرة على شان أمي مالها غيري وان شفتين مرة ثانيه فأقتليني قالت قم على شان أمك ولا عمرك تعصى أمك قلت سمي وبشري يا بنت الرجال ولما جئت أبنهض وإذا ما أستطيع من الرهب الذي اعتراني وصرت أحبو على يدي ورجلي وهي تضحك قالت دونك اركب هذه الحرة وإذا قربت إلى بيت اهلك فخل سبيلها تراها ترجع لم الرعية ركبت ورجعت لأمي وقمت شهر وأنا مريض من الخوف والأهانة التي مرة علي كيف بنت تسوي هذا الفعل .

وانتهت القصة على خير

القصة السابعة والثمانون

قصة فلاح ، اجعل المعروف في حجر وسوف تجد الجزاء إذا صار العمل لله فيه رجل فلاح في قرية ليست بعيدة عن البلد الكبير وفي يوم أضافه رجل من سكان البادية و حين ما أضافه هذا الرجل كان يوم برد شديد ومطر وصار هذا الفلاح يكرم هذا الضيف وفي كل يوم يصير أكثر إكرام لهذا الرجل وصار يحصد علف ويعطي ناقة الضيف فخجل الرجل وقال أنا ضيقت عليك وكلفتك أكثر من اللازم الضيافة ثلاثة أيام وأنا لي عشرة أيام عندك فقال الفلاح الذي اسمه ( ) لا تضايق والله ما تمشي إلا بعد ما ينفه الجو وأين تروح مطر وبرد لو تأخذ سنة ما مليناك تأثر هذا الرجل وبعد ما هدا الجو ودع الرجل الفلاح ومشى وكان الفلاح يتدين من احد التجار الذين يزيدون في غليبة الفلاح أما بتمر أوعيش وأخذا هذا الفلاح يتدين وكل سنة تجئ أردى من الأخرى وكان إذا أرادا زيادة من هذا التاجر صار التاجر يحطمه ويقول أنت فيك قل بركه وهذا التاجر يأخذ الزيادة ويظلمه في جميع المعاملات وفي يوم ذهب هذا الفلاح إلى التاجر يريد دين فقال التاجر أنت فيك وفيك وصار يحطمه على العادة لو كان يريد يعطيه بس يكدره عند الدينه وفي هذه المرة قال التاجر أنت ما فيك خير ولا عندك رزق وأنت تأكل ولا تنتج وصار الفلاح غايب عن شعوره فقال فقر وتهزيل زود على الغليبه وشال التاجر فوق رأسه ومحط به على الأرض وشاله ثانية ومحط به على الأرض فقال التاجر ذبحتن فقال خلك تموت وحضروا الجيران وهرب الفلاح ولم يرجع إلى أهله بل هرب إلى البر اشتكى التاجر على الأمير وأخذ له خوي ولما وصل إلى محل الفلاح قال لزوجة الفلاح وأين الفلاح فقالت راح يتدين من التاجر فلان ولم يرجع وأكثر ظني إن التاجر سجنه لان التاجر خبيث وشرس على هالمسكين وعندي رضمة عيال ولا تعشوا البارحة واليوم ما ذاقوا شي الله لا يوفق هذا التاجر الخبيث فقال ألخوي طلعي الرجل وخلي عنك اللف والدوران وضرب الحرمة بالعصا وكانت قوية جدا وانفعلت فتناولت الخوي بيدها وشالته فوق وضربت به على الأرض وأخذت العصا من يده وصارت تضربه حتى غفا وأخذت من سماد الإبل ووضعته في فمه فقالت لأولادها خلوكم في محلكم لما أجئ وذهبت إلى الأمير وسلمت عليه وقالت يا ألأمير بالله عليك أنت مرسل رجالك يضربني وش ذنبي يوم تكزه يضربني وش أنا مسوية حتى تخليه يضربني أو تبي تورينا انك لك سلطه علينا ما دريت إن الله أقوى منك أنا حرمة مستضعفه ولا لي ذنب حتى يضربني هالخبيث فقال الأمير ما كزيته

يضرب احد وأين هو راح قالت لما ضربني شلته فوق وضربت به على الأرض ودحيت فمه من سماد الإبل ولا ادري هل هو حي أو ميت وان كان لي خطا على احد فانا عندك وان كان هو مخطئ علي والله إن وجدته في محله انه ما يشرب الماء وزوجي الذي أنت سجنته وله كومت بزراني تراه مطلوب منك ورانك التاجر تشكي له والضعيف يسجن ورانك ما تناظر كم الغليبه التي يأخذ هذا التاجر علينا وحنا نكد ونعطيه ونحرم أنفسنا وعيالنا من الذي نحصل نجمع ويأخذه هذا التاجر اطلع زوجي من السجن والله أما طلع مالي عن أشيل عياله وحطهم في بيتك لما يطلع وش أسوي فيهم ما بهم واحد يصب الماء من القربة لنفسه فقال الأمير ما سجنته ولا والله شفته قالت اجل وشو له ترسل واحد من رجالك يدوره وش ذنبه يوم أنت تدوره فقال الأمير انه ضارب التاجر قالت وبس والله لو أنا التي مسكت التاجر انه ما يمرح إلا بالقبر ولد الحرام غليبه زايده والى بغينها يطلعها بطاعونها وهي العشر أربعين بس دوروا زوجي لعياله والله ما يصير الظهر إلا هم في بيتك وخرجت ولاها حضرمه في نفسها فقال الأمير ورطنا في هذه الحرمة قم يا فلان شل لها من بيتنا تمر وعيش وسمن ودها قبل تجيب أولادها لي وقال لواحد من الخويا رح دور الخوي الذي ضربت الحرمة عجل قبل تأصل وتكمل عليه اركب الحصان وخلك أسرع منها ركب الحصان وإذا الخوي يئن فقال الوجع أهون من الموت اركب تراها وراي وحالفة يمين إن وجدك إن تذبحك بس خل الونين شاله على الحصان وهرب به حتى ادخله على الأمير فقال الأمير ورانك تضرب الحرمة فقال يا ألأمير ليست بحرمة بل داهية من الدواهي والله إنها يوم شالتني فوق وضربت بي على الأرض إني حسبت إنها قضت علي والله إن العصفور أثقل مني هذا بزعمي قال وشوله تضربها قال أبيها تطلع الرجل ولا دريت إنها بهذه القوة العظيمة والتاجر الخبيث لما شافها رفعتني فوق بيد واحدة هرب وخلاني أنا الضحية لها فقال الأمير أنا ما عمري هبت الرجال ولما ارتجلت علي ضاع فكري وقلت هالحين تناولن وتكسر ظهري والله إني فرحت لما خرجت من عندي وأما الخوي الثاني فانه شال أرزاق على جمل ونزله عندها فقالت قل للأمير يدور زوجي تراه ليس عندي ذهب واخبر الأمير وصار الأمير في هم منها خائف ترجع عليه تدور زوجها أما الفلاح فانه لما ضرب التاجر عرف انه يريد يشتكي هرب ولما صار أخر النهار رأى رجل على ناقة وهوا عند غروب الشمس فسلم صاحب الناقة على الفلاح فقال صاحب الناقة أنت فلان قال نعم وإذاهو الضيف الذي قام عنده كم يوم وهو يكرمه فقال أركب والله إني سعيد اليوم في حضورك اركب فقال ما أنا راكب فاقسم عليه إن تركب فركب الفلاح وكان جائع جدا ولما

وصل إلى بيت الرجل ذبح له ذبيحة وصار يهلي فيه ولما حضر العشاء صار يأكل وكل اشوي يلمس كبده ويشرب ماء فقال الرجل ورانك يا فلان عسى ما فيك وجع قال لا والله ما في وجع في هم العيال الذي خرجت من عندهم وهم جوعا ولا رجعت لهم حتى هذه الساعة فقال اخبرني الخبر فقص عليه القصة من أولها إلى أخرها فقال تعش وابشر بالخير عندي فرس اسبق من الريح وعندي من الرزق خير كثير تعش ولا تصبح إلا أنت عند أولادك إن شاء الله يمكن لو أقول لك ارقد ما رقدت وأنت بهذه الحالة فقال لا والله ما يجيني النوم وعيالي لهم كم يوم جوعا فقام الرجل وحط على الفلوه اشوي بقل وشوي رز وأعطاه مبلغ من النيرة وقال ترى هذه ألفلوة ما تفحم ابد ولا تخاف ما يلحقها أية فرس اركبها وانحر ها ذيك النجمة وإذا وصلت أولادك واطو رشمتها على رقبتها وخلها تراها ترجع إلى ولدها ركب الفلاح على المهرة وبطح رأسه عليها ولما صار في آذان الفجر وإذاه عند أولاده شال الذي على الفلوة وربط عليها عنانها ومع السلامة ولم يسمع إلا صبخ خفافها على الأرض وطرق الباب فقالت زوجته من أنت قال أنا فلان ففتحت له الباب فقال دونك هالبقل أعطيه العيال فقالت العيال شبعانين قال منين قالت من بيت الأمير الله يجزاه خير وأخبرته بالقصة وقالت وش معك قال معي هذه النيرات ودي اخلص من هالتاجر فقالت تلين اليوم وأنا أبروح لم الأمير وخليه يحضر دفتر التاجر ويشوف كم الغليبة ويخذ له راس ماله والباقي ارجع به لنا ونسلم من هذه الديون الظلم فقال يا الله مشت إلى الأمير ودخلت عليه ولما رآها ارتاع منها وإذا هي ترى الخوي الذي ضربها فقالت سألته يا ألأمير ورآه يضربني فقال انه يقول أخذت أكثر من حقها قالت والله يا الأمير انه لو هو ما هو رجالك والله إن يشال جنازة وصار الخوي يرتعد لما رآها يحسبها تبي تعاتبه فقالت للأمير جب التاجر وخله يوريك وشلون يأخذ علينا وأنا أعطيه الذي له حتى تخرجون زوجي من السجن فقال الأمير إن زوجك ليس بالسجن ولا ندري وأين هو قالت خل التاجر يجئ يأخذ حقه وبعدين يطلع زوجي من تحت الأرض فخاف الأمير حضر التاجر وقال الأمير راس مالك وبس والأمير خاف من حرمة الفلاح وتخلصت من التاجر وقالت خل زوجي يطلع ورجعت والأمير يقول وش هالبلشه وأين نلقى زوجها فيه فقال للخوي أنت السبب ورانك تضرب حرمة ما لها ذنب يا خبيث ورطتنا في هذه السبع ،
وصار الفلاح غني ولما صار وقت الموسم صار عنده تمر طيب فاشترى له عياب من النوع الطيب وملاهن من أطيب ما يجد عنده وشال خمسة أحمال ومشى يريد صاحب النيرات ولما وصل إليه ونزل الأحمال عند البيت قام وذبح له ذبيحة وعشاه ولما كان الصباح قال

الفلاح مع السلامة، فقال الرجل كم التمر فيه قال ما جبت شي يسوى القيمة هذا من النخل وأنا ما اشتريته وقلت ودي تذوقون نخلنا الذي أنت فكيته من التاجر فقال الرجل والله يطب فمي منه الرطبة إلا أنت اخذ ثمنه بالتمام وأنت تعبان ويسد يوم كفيتنا العنوه للكيل تعبك وصيرك لم تنساني غطت على المعروف يا فلان فقال هو بكذا أعطاه ثمنه ورجع إلى أولاده وصار كل سنه يواصل هذا الرجل الطيب وقال الفلاح أبيات :

شفت العزاير والغرابيل والغثا	يوم ان بقعا ذوقتني خناقها
رحت اتدين من عميل تقدم	اباخذ الدين واتحمل احقاقها
يوم شافني دلا يتهدد وينفخ	وانا اعضض يدي من جميع شناقها
طقا على الزوم وارهقت نفسي	وابليس حضروالقلب مصغا وطاقها
شلته على راسي كما حزمة الحطب	ووميت به للارض واسمع طراقها
ورديت به ثاني لماراح زومي	وحضروا الجيران وفكوامسا قها
نهظلة عمري وان تزحت عن البلد	ضربت صمد البر من خوف الحاقها
ماشدة تاتي الا وبعدها الفرج	اقصد لربك لاتقارب اخناقها
صادفت في ممشاي ضاري ألخلا	حمود بن بدران ملحق ارفاقها
شالن على الناقه وهو صار يمشي	قضب رسنها والتراحيب راقها
عشان عقب الجوع من طيب الغنم	وبعد العشاء جاب فلوة من سباقها
قال اركبه وانحر عيالك بالعشاء	واليا وصلت فخلها في وفاقها
وحط في جيبي ثمانين نيرة	يقول خلص نفسك عن وساقها
ركبتها واصبحت في وسط عيلتي	تجري كما تجري من الريح ساقها
يوم جيت سلمى قلت دونك العشاء	عشي الورعان من قبل ارهاقها
قالت تعشوا من بيت اميرهم	ما نفس الا كافل الله ارزاقها
وافترجت الشداة من بعد ضيقها	جزا الله بنو الخير منه عنا ساقها

وبعد هذا قال الأمير في نفسه أسأل كان سلمى زوجة الفلاح لها بنت فانا أتزوجها اغدي يجيب الله لي منها أولاد أرسل واحد يسأل هل لسلمى بنات ووجد عنهم واحدة عمرها ستة عشر سنة فخطبها الأمير وتزوجها وصار إذا كان وقت التمر يسكن عندهم في محل وصار الأمير يعطيهم ويغلي هم ويقول الذي حكى هذه القصة الحرمة الطيبة ترغب بناتها والله اعلم بصحة القصة انتهت .

القصة الثامنة والثمانون

قصة ماجد مع الأمير:الذي فيه نية خير، غفر الله لهذا الأمير ولي والديه وجميع المسلمين يذكر ماجد انه كان من سكان البر على أول مجي السيارات وكان له ولدين وبنتين وزوجة ومن الغنم وأربعة وعشرين و من الإبل ناقتين، يقول ماجد إننا في غاية الربيع وعندنا جيران من الجماعة ولكن أنا وأولادي وزوجتي أصابنا مرض الجدري الشين الموحش ولما إنطرحنا في بيتنا هربوا عنا جميع الجيران في يوم واحد ولم يبقى عندنا ولا نفر وصارت الزوجة معها نشاط ترعى الغنم وجابت أربع قرب ماء لكن إن طرحت وعجزت عن المشي أما الإبل لحقت العرب والغنم أكلها الذئب ولم يبقى عندنا شي وصرنا في حالة الله بها عليم كنا ننتظر الموت لا عندنا من يشب لنا نار ولا من يعطينا شي من البيت وكل واحد منا يرفس في محل ولما صار لنا في هذا المرض واحد وعشرين يوم وإذانا نتشهد للموت ما فيه عندنا شك ولما صار في ليلة اثنين وعشرين لنا مرضى وصار بعد العشاء الأخر رأيت نور سيارة وكانت السيارات قليلة في ذلك المكان جدا ولما تأكدت إنها سيارة تدحرجت وتناولت الكبريت وعندي شجره يابسة وأشعلت النار في هذه الشجرة ولما رأى صاحب السيارة النار اتجه لنا وأنا أقول يا الله فرجك وصل صاحب السيارة وسلم علينا والنور ساطع علينا ونزل فقال وش انتم قلت حنا الموتى إلا إن يشاء الله وكان معه اثنين قال حنا ضانعين نبي روضه ضبيه فقلت أنا ما أستطيع أدلك عليها قال نشيلك قلت وش تشيل ميت أنا خالص وكان الرجل عاقل ونبيه فقال لا ابشر بالعافية والله إن شاء الله ما ترى مكروه وأوما لخوياه وحطوني في كنبل وشالوني وحطوني في غماره ألهاف وقال دلنا الروضة والله يبي يسهل أمرك وعيالك ولا عندي استطاعة أدافع عن نفسي ولما ركبت قال وأين الطريق أو ميت له في يدي وكان رجل نبيه وعاقل وفيه شجاعة ولما مشينا خمس كيلوا تقريبا قال وأين الطريق يا خوينا قلت أنا في الموت ولكن انت أقريب منها وأنا ودي انه ما يلقاها حيث انه شالني شبه قوة ولكن الله هو الذي يدبر الأمر وبعد ما مشى قال احد أخوياه هم هنا شف الأنوار فقال لي حنا بعيدين عن الروضه قلت وصلت وأنا ما ودي يصل غضبان عليهم حيث إنهم شالوني بالقوة لما وصلنا قال خلك في محلك ونزلوا ومعهم صيد وإذاه مخيم الأمير وفي لحظة قام الأمير وقرب مني وقال ما ترى باس إن شاء الله طيب وأنا لم ادري انه الأمير أحسبه من ساير الناس فأمر على الدكتور واخذ معه عدته وركب سيارته ومشى معنا لما وصلنا إلى بيتي المنكوب ولع ألتريك وإذا معه

أربع نساء ومعهن تريك ثاني ورحن إلى الحرمة والبنات وأول ما فعلوا رموا الملابس الوسخة وضربونا على ثلاث ابر وغسلوا الجروح وظلفوا جميع ما في البيت من أواني وفرش وزوالي وهدم الأولاد وألبسونا ثياب جدد وسراويل والبنات كذالك وكل واحد حطوا له سرير من النوع الجيد وبعد ما خلصوا قال الدكتور تريحوا وبعد ساعة ترتاحون من الوجع ولما صار بعد ساعة أو اقل لم ادري إلا البنت الصغيرة تقول يا والدي أنا أشويت وقال الولد أنا أشويت وقالت الأم أنا حييت وكذالك الباقين وكلنا حسينا بالعافية ولما صرنا نتهارج في ما بيننا إذا السيارة تقف عندنا قال ولدي هذه سيارة جاءت إلينا قلت خير إن شاء الله ولما وصلت السيارة وإذا عليها صحن عليه ذبيحة كاملة ومرق وقرصان وفورة لم نعرفها قبل ولا عمرنا ذقناها ابد وشبوا عندنا سراج وجابوا ماء حالي ونزل العشاء وقال يقول الدكتور يتعشون لما يشبعون وان كان احد لم يحس بعافية فعلموني اعلم الدكتور يجئ قلنا كلنا بخير وعافية الله يجزاكم خير بس يا الأخو قرب بنشدك منه صاحب الحملة قال هذا الأمير فلان قلت قله الله يجعله من سكان الفردوس الأعلى فقال السائق لا تحركون عن هذا تراه يبي يرسل لكم الدكتور الصباح إن شاء الله وقمنا إلى هذا الصحن منا يزحف ومنا من يحبو ومنا من يمشي ويعثر وكنا فينا من الجوع ما لله به عليم وصرنا ننظر للقرصان وننظر للمرق وننظر للرز الذي لم نعرفه قبل ابد وهذا اللحم الذي ريحه عجيب وصرنا نأكل حتى حيينا حيث انه فينا جوع عظيم وبعد ما تعشينا صرنا على هذه السرر التي لم نرى مثلها قبل مطارح لينة ومخاد لينة وكنابل لطيفة وشرا شف لم ندري هل هي تحت ألكنبل أوفوق الكنبل ونمنا في اسعد ليلة ولما صار الصباح وصلينا الفجر وقلت أغديني أشب النار وأحمس لي قهوة لكن لم أجد دلالي ولا المحماسة ولا النجر ضافينهن مع بقية الأثاث ورامي نهن بعيد قلت في نفس اصبر لما يروحون واجمع أغراضي إذا صرت طيب ولما ارتفعت الشمس إذا الدكتور والدكتورات عندنا فضربونا على ثلاث ابر وقال الدكتور خلاص خطاكم الشر كل شي كلوه واشربوا الذي تريدون ولما مشوا من عندنا إذا صاحب الهاف الذي شالني بالليل واقف عندنا سلم وقال وشلونك يا ماجد قلت طيب الله يجزاك مالا نجزاك فقال يا الله أركبوا قلت وأين نركب قال اركبوا سلموا على الأمير ولا تأخذون من ها لبيت شي إلا إن كان فيه فلوس أو سلاح قلت ما فيه فلوس قال اركبوا وركب الأولاد وأمهم وهذه أول مرة يركبون السيارة هم وأمهم واركبني معه قدام ولما وصلنا الروضه أدخلنا في بيت من الشعر على سبعة عمد وفيه جميع أنواع الطبخ وفيه ما يقارب عشرة أكياس من الرز وكثرهن إقلال تمر وملابس

للحريم وملابس للرجال وشمغ وجميع ما يلزم من ألزل والبسط والدلال والهيل والقهوة والسكر الذي لم نعرفه قبل وخمس من القرب النوع الطيب ولما جلسنا وإذانا مثل الزهر في أيام الربيع وإذا الأمير يقف علينا فقال طيبين إن شاء الله فقاموا العيال والبنات وصاروا يحببون أقدام الأمير ويبكون ويدعون له بطول العمر أما أنا فصرت بس أبكي فقال ورانك يا ماجد تبكي قلت عجزت يا ألأمير انسد فمي عن الدعاء فقال بعدين إن شاء الله تدعو لي فقلت ابشر الله يجعلك محرم عن النار فقال يكفيني هذا الدعاء يا ماجد ولما خرج من عندنا إذا الرجال جايبين الفطور عليه من أنوع المأكولات فقال الدكتور يقول لازم يأكلون لما يشبعون أسرع للمرض يبرى فأكلنا وبعد ساعة عطانا الأمير عشرة آلاف ريال فضة وخمسون شاة كلها حول الولادة وثلاثة من الإبل وكنا بشنق الروضه وصارت الغنم تشبع وحنا في بيتنا والإبل حيث إن الروضه محمية من قبل وأخذنا عشرين يوم والأمير يرسل لنا غدا وعشاء وفطور حتى صرنا في أتم النشاط وكل يوم يجئ قبل الظهر ويقف عندنا ويسألنا عسانا طبنا من المرض ولما صار اليوم الذي يريد إن يرحل قال أنا استودعكم الله حنا نبي نروح حيث هذا الشهر المبارك وصل ودنا نصوم في مكة وان كان عليك حاجه فعلمني اليوم قلت والله يا الأمير ما خليت علينا حاجه ولكن عندي هذه البنية التي عمرها اثني عشر سنة ودي أعطيك إياه فضحك وقال مقبولة وموفورة وعز الله انك وفيت لكن هذه ألفين ريال لها ولك ولخوانها وأنا مالها محل وألا منت معافه وصرت أحب كتفه وابكي فقال لا تبكي ما سوينا شي حنا بحاجة للأجر بس وودعنا ومشى ولما صار بعد الظهر جاء صاحب الهاف ومعه أربعة من الخويا فصار ينزل في رفت البيت ما بقي من الأرزاق من تمر وطحين ورز وسمن ولحم من الوشيق وسكر وشاهي وودعنا ومشى وصرت في هذه الروضة خمسة عشر سنه ما رحلت عنها إذا سالت صرت اطرد عنها الناس وأقول هذه للأمير فلان ولم يقف فيها ولا مرة على روحته منها وتزوجوا الأولاد والبنات وصرنا من ذالك اليوم إلى اليوم وحنا أغنيا فقلت الأبيات :

قال ماجد في جانب ضبية ... يلعب الابيات من قلب فصيح
طحت في بيتي والخيرة خفية ... جميع ما في البيت مامنهم صحيح
عيال عمي والغالي عليه ... بانت الجفوة ولا منهم صريح
اتركوني في غربي اسديه ... يوم صار الحب في جلدي قبيح
الذئب الاسحم جفجف الرعية ... ولابقى عندي ولا تيس شحيح
قامت النوري اتفتخ بالسيديه ... تنظرن بالعين وانا بقشرمطيح

يـوم ضـاق البـال واشـتـدت علـيه ويقنـت نفســي علـى مـوتي صـحيح
جـان بلعتمـه رجـال بـه حمـيـة واحملـون فـوق هـاف لـه ضبـيح
قـال دلنـا روضـة اضبـيـة واختلـف ظـني علـى العلـم القبـيح
يـوم وصـلناها والى انوارامضـيه قابـل في وصـلتي رجـلا فلـيح
قـال لـدكتور عجـل بالقضـية عـالج الامـراض والطـف بـالجريح
عـالجوني والعيـيل بالسـويه وانعشـوني عـن اقشـر مطـيح
عشـرين يـوم بالـغدوة عشـية وأنـا وعيـالي في البـيت الفسـيح
والغـنم خمسـين مافيهـارديـة والابـل نقـوات مـا فـيهن لحـيح
والـدراهم ميـة مـن فـوق ميـه عشـرة الالـوف بالـعد الصـحيح
ولـدالامام الضـيغمي جـزل العطيـه صـاحب الطـولات والقلـب الصـريح
خالـد بـن سـعود محتمـي الحمـية راعـي الاحسـان بالوقـت الشحـيح
ماهقيـت ان الرجـل يفعـل كـذيه عـزني بالمـال والقـول الملـيح

وبعد ما رحل الأمير عنا دخل شهر رمضان وصمناه وبعد العيد وقف علينا واحد من الجماعة الذين هربوا عنا فقلت له إن حش باقي واحد من العيال راع له تحت غطاه فيه جدري كبر الحدج وما كان منه إلا انه ركب بعيره وهرب وبعد كم يوم حضروا أولاد عمي يعتذرون فقلت لا تنزلون عندي الأمير يقول حافظ على هذه الروضة لا يصير فيه رعايا والأمير ما قاله ما أريدهم ولم اخلي احد ينزل عندنا ابد حتى صار لنا عشرين عام البنيخي الرخوم ما فيهم خير البعد عنهم أحسن .

انتهت القصة على خير

القصة التاسعة والثمانون

قصة نوير، الواجب على والد البنت انه لا يجبرها على زوج ما تريده .

هذه نوير زوجها والدها زوج وهي غير راضية في هذا الزوج وبعد الزواج اخبر والد نوير الزوج إنها غير راغبة فيه ولكن الزوج لا يبالي في رغبتها حيث انه غني وكانوا عرب وأهل إبل وكانت نوير جميلة وهذا الزوج يريدها من اجل جمالها وبعد ما تزوجت على هذا الرجل قالت له والدي أرغمني عليك وأنا ما أريدك ، فقال الزوج أنت زوجتي تمشين معي وأنتي غير راضية وما كان من الزوج إلا انه شالها بالقوة وكان عنده ابل كثيرة ومن النوع الطيب وبعد الزواج حط راعي وصار ما يسرح ولم يكون لنوير فرصة حتى تهرب عنه وكان أهل نوير بعيدين عنها مسافة خمسة أيام أوكثر والأرض التي بين الزوج وأهل نوير فيها ذئاب كثيرة وموحشة ونوير تدري إنها إذا مشت وحدها فأنها تصير فريسة للذئاب وكانت تفضل الموت على هذا الرجل الذي كل هدفه إهانتها وفي يوم قالت له لنا أكثر من خمس سنين وأنا لم ازور أهلي فقال والله ما دمت أنا على الحياة إنك ما تشوفين أهلك فقالت له ما هذا سلوم العرب الطيبين هذه قطيعة رحم وما كان من زوجها إلا انه اخذ العصا وصار يجلدها حتى قالت والله إني ما اطري أهل غير اليوم بس فكن من هذا الضرب وبعد كم يوم طلب الراعي الرخصة قال ودي اذهب إلى أهلي حتى ارتاح وأعود بعد عشرة أيام وهذا ما تريد نوير وصارت نوير تخطط للهروب حتى ولو تأكلها الذئاب وفي يوم قالت لزوجها ودي بلحم وما كان من زوجها إلا انه ذبح له حاشي وقال صلحي منه وشيق قامت وصلحت منه وشيق وبعد ما ذهب الراعي صار هو يسرح في هذا الحلال ولا حسب للذي يجري وسرح اليوم الأول والثاني وفي اليوم الثالث قامت نوير وشالت معها ماء وتمر ولحم من لحم ألحاشي وبعد ما صار قريب الظهر مشت وهي عارفة وجازمة إن الذئاب يفترسنها وصارت تمشي مشي هائل وبسرعة هائلة ولما قرب الليل وإذا هي في اشد الخوف وعند غروب الشمس لم يرعها إلا الذئب يقابلها وكان ذئب هائل جدا ومن النوع الكبير وصار يلعب أمامها من الفرحة جازم يتعشاها قبل تغرب الشمس لأنه جائع وكانت تمشي في محل فيه حصى من النوع الكبير وما كانا منها إلا أنها أخرجت من اللحم الذي معها وجعلته على احد الحصى وحطت معه ماء وتمر أشرت للذئب وقالت تعال تعش وجلست وكان الذئب في آخر رمق من العطش ولما شرب أكل اللحم والتمر صار يظهر ألصداقه فلما مشت صار يمشي إمامها كأنه يدلها على الطريق وصارت تمشي كل الليل حتى الصباح ولما

صار الصباح وإذا هي في ارض رمليه وفرشت ثوبها وحطت عليه لحم وتمر وأشرت للذئب وأكل وأعطته ماء وجلست تنتظره حتى خلص من الأكل ومشت وصار يمشي إمامها ولما صار بعد الظهر وإذا ثلاثة ذئابه وصار الذئب خوي نوير بينها وبين هذه الذئاب ولما قرب واحد عدا عليه هذا الخوي ومزع ظهره وتركه على الأرض يرفس وما كان من الباقيات إلا إنهن رجعنا إلى هذا الفريسة ومزقنه وصار الذئب الخوي يمشي إمام نوير ولما صار في وسط الليلة الثانية وإذا هي دانخة وقامت وحطت للذئب لحم وتمر وصار يأكل ونامت حتى الصباح ولما انتبهت من النوم الطويل وإذا الذئب عند رأسها ويحرك ذنبه كأنه يعطيها الأمان أعطته لحم وتمر ومشت وبعد صلاة الظهر وإذا زوجها يلحقها ولما رأته بكت وعرفت انه سوف يقتلها ولما رآها الذئب وهي تبكي دنا منها وهي تبكي بصوت عالي وصار الذئب يظهر همهمة وصوت غير عادي فلما نزل الزوج من على ظهر الناقة وقرب إليها رفع القناة يريد ضربها وإذا الذئب يقفز عليه ويمزق وجهه وصار معركة مع الذئب وفي لحظة وإذا الذئب يطرح الزوج على الأرض ولم يدعه إلا وهو قاضي عليه فرحت نوير فرح شديد ولما تأكدت من موته ركبت على الناقة وكان عليها زهاب ومشت وبعد ساعة نزلت عن الناقة وشبت النار وعملت خبزه وصارت تفرك الخبزه بالسمن وتعطي الذئب حتى شبع وفي اليوم الرابع وإذا الزهاب خالص وخافت على الذئب من الجوع ورأت راعي غنم وسألته عن العرب فقال هم قريب واشترت منه خروف وشالته على الناقة ولما رأت البيوت ذبحت الخروف وصارت تعطي هذا الذئب الطيب لما شبع وصار هذا الذئب يشير إليها بذنبه كأنه يودعها ولما ركبت الناقة قالت له مع السلامة تخبر الذئب إنها وصلت أهلها وصار الذئب يعوي عوا خفيف كأنه يودعها ورجع وكانت خائفة من والدها الذي شرس عليها ولا يبالي بها وجازمة على انه سوف يضربها ويرجعها إلى زوجها الشرير وكانت المسكينة بين نارين ولكن ليس لها أقارب تلتجئ إليهم وكانت في تفكير ماذا تعمل إذا والدها أرغمها على الرجوع إلى زوجها وبعد ما قتل الذئب زوجها أخذت تفكر ماذا تقول وخافت يقولون أنتي التي قاتلتيه وصارت في حيرة عظيمة وكان لها اخو من أمها قبل إن يتزوجها والد نوير وذهبت إلى أخيها من أمها وكان لا يعرفها ابد ولم يراها إلا في أيام صغرها وله عنها ما يقارب ثلاثين سنة وهي كذلك لم تعرفه ولا عمرها رأته سألت العرب عن بيت أخيها محمد ودلت عليه نزلت عند بيت أخيها وهي في خوف وقلق وتعب وسهر وحالة يرثا لها سلمت و وجدت زوجت أخيها الطيبة التي أزاحت عن نوير جميع الهموم التي تجد في ساعة وبعد ما خبرتها قالت هوني عليك الأمر وابشري بالذي يسرك أما والدك فانه مات

له كم شهر وأمك المسكينة دائم تتوجد عليك وإخواتك من أبيك فهم في غناة كبيرة ولما سمعت كلام زوجت أخيها محمد أخبرتها في قصتها مع زوجها وما جرا له مع الذئب فقالت زوجت أخيها لا تغيرين من كلامك شي وكل الذي جرى خبري أخيك فيه وهو يحل الموضوع ولما حضر محمد أخي نوير اعتنقته وصارت تبكي فما كان منه إلا انه إن تخا في نخوته وقال والله ما تضامين وأنا على الحياة وقال كوني على كل خير وقال اركبي ذلولك والحقيني أبروح ابشر الوالدة ركب الحصان وذهب إلى أمه واخبرها بنوير وفرحت والدتها فرح شديد وقال أخيها محمد خلاص يا نوير أنا أتولى مضوعك أجلس في بيت أمك حيث انك على حداد فرحت وزال عنها جميع الذي أقلقها وقضاء على صحتها ما يقارب ست سنوات أما محمد فإنه أخذا معه ثلاثة من جماعته الطيبين وتوجهوا إلى أهل زوجها الذي صار فريسة للذئب ولما وصلوا إلى أهل الزوج أكرموهم وقال محمد يا جماعة الخير هذا ما صار على زوج أختي وصدقوه وقال أكبرهم وهو اخو الزوج والله يا محمد إني متوقع انه يجيه عقوبة حيث انه ظالم الزوجة وهالحين يا محمد يوم الله جابك لا تروح إلا اخذ نصيب أختك من زوجها لها ربع الزوج خذوا نصيبها من الحلال والله يستر على الجميع وكانوا أهل الزوج مطلعين على فعل الزوج في نوير وناهينه عن فعله وقالوا له تراك يجيك عقوبة لا تظلم هذه المسكينة وقسموا الحلال وصار نصيب نويرمائة وعشرين ناقة وأربع مئة نيرة وصارت غنية وكان أخيها محمد له اخو من والده اصغر منه وكان فقير ولم يتزوج فقال محمد لنوير تزوجي موسى أخي لعلك تصيرين له سبب رزق فقالت الذي تشوفه هو المبارك وقام محمد وحط لها بيت كبير وحط لها راعي وأخذت حقها من أبيها وصارت أغنى أهلها تذكرت نوير ما مر عليها من الغرابيل والهم الذي لوه على جبل لذاب هذا بزعمها وتزوجت على موسى وصار موسى يلبي طلبها وينفذ أوامرها على أتم المطلوب وقالت هذه الأبيات تعبر عن ما مر عليها:

قالت نوير يوم شافت جفا البين ... من الهموم اللي على القلب تاتي
ما بنت الاشكوته دمعت العين ... واكبر مصيبة لاريت الجفاتي
سوتبي الدنيا إسوات المجانين ... ولا بنت الاحضها بلغناتي
حضي هكع وصار بردى الحجاجين ... والوالد اللي حدني هالسواتي
يوم ضاقت الدنيا وشفت العناوين ... وشفت المهونه من رجال عواتي
شديت عزمي للهرب وين من وين ... ورخصت للدنيا بقرب المماتي
مشيت من بيته ووأنا الليل قافين ... ولاحسبت احساب ذنب الفلاتي

قـابلني ذئـب يرعـب القلـب والعـــين ومـــن الفـــرح بي صـــار يظهرعـــواتي
قلـت السـلام وقـال يامرحـب ويـــن أنـتي بهـا لليلـة احطـــك اشـواتي
حطيت له تمـرا وقـــفر ا مـن الـــزين وصـبيت مـن القربـه شـراب عـذاتي
قلـت لـه تعش ودي انـك اتخـــاوين تـــراي مظلومـــه وحضــي ابهافـــاتي
خل القشـر وابـدل مكـانه علـى اللين قـــال الحقـي وصـــار بـل المقـدماتي
واليوم الثاني جـان اذيـابه كـثيرين ثلاثـة إذيـــابة قلـت هـذي وفـاتي
قـال الخـوي وشـبك وحنـا متخــاوين والله مـــا يقربـــك ذئـــب ويـــاتي
عـدا عليهن وانطلـق مــــنه الاثـنين والثالـث سـواله عظامـه شـــتاتي
حمـدت ربي يـوم نجـان هـــل حـين وحطيـت للـذنب الخـوي مـن حتـاتي
وامرحـــت في لليلـي وهمـي يـــبارين في وصـــط دحـــداح وخـــوف وحفـــاتي
ولاراعـني الا يـوم كوبـان ناصــــين واظهـــرت صـــوتي بـــالبكى والعنـــاتي
لشـك خـويي قـال وشـبك تبـــكين وأنـــا معـــك وشـــلون صـــابك انـــاتي
وقـف بوجهـه وصـاردوني يـذرين وأنـا حسـبت اليـوم تـالي حـــياتي
حـول مـن الناقـه علـى طـوا باغـين رفـع يـده متشـجع بـل قـــناتي
والى خـويي والم يـــبي يرضـــين قمـــز بحلقـــه ودعـــه لمـــاتي
خـلا مصـارينه علـى الارض بـوعين صـــارت انويربـــا لفرح والـــــهناتي
ركبـت ذلولـه والخـوي لي يـــبارين وحطيـــت عيـــد للخـــو وافرحـــاتي
وذبحـت لـه مـن طيـب الظـان باللـين تســـتاهله يـــافرحتي مـــع نجـــاتي
عـرف الـوداع وصـاريودع ويغلـــين مـــع الســـلامه يـــاكثير الهـــباتي
مـن عقـب هـذا صـرت بعـزونعيمين وعقـب الغثـا اليـوم بكـبر غنـاتي

وبعد هذا صارت انوير اكبر غنية وصار زوجها موسى يبرها ويحسن اليها وبعد ما هي في كرب وتمنا الموت صارت تأمر وتنها وشربت العز ولا شدةْ إلا قربها الفرج من الله .

وانتهت القصة على خير

القصة التسعون

قصة هديب مع الأرملة ، بعض النساء أطيب من بعض الرجال وأسمع هذه القصة العجيبة كان هديب الذي ماتت أمه وهو ابن سنتين وتوفي والده وهو ابن عشر سنين وكان ليس له أقارب في هذه البلدة وكان ماهر برقي النخل وبعد ما بلغ من العمر عشرين عام كان يعمل عند احد الفلاحين في تلقيح النخل وكان راعي النخل عنده وهو يعمل في احد النخل قال الفلاح يا هديب ارق هذه النخلة ألطويلة عطنا الحطب الذي فيها ، رقى هديب النخلة الطويلة وبعد ما وصل إلى أعلاها انقطع فيه الكر وسقط على الأرض والفلاح عنده وصار ما يستطيع الحركة شاله الفلاح وعمل له مله ولكن لا يستطيع الحركة ألبته وبعد ما تم له كم شهر قال الفلاح له أنا صاحب مزرعة ولا لي فيك حيلة لعلك تروح إلى بيتك والأجواد ما يقصرون معك بشي أنا تعبت وكان بيت هديب ما فيه ولا ماء وقام الفلاح واحضر الجيران وحملوا هديب ووضعوه في بيته وكان في جواره حرمه تبلغ من العمر خمسة وربعين سنة وكانت أرمله ليس لها احد وهي لم تتزوج ، وبعد ما صار هديب في بيته وتفرقوا عنه جماعته اخذ يبكي من الجزع والفقر والشرهة على الجيران وكان فيه من الجوع ما الله به عليم سمعته هذه الحرمة الأرملة ودخلت عليه وإذا هوا يبكي قالت ورانك تبكي يا هديب فقال وراني ما ابكي وهذا عمل الجماعة معي قالت يبي يسهل الله الأمر أبروح لم احد الجيران اشحذ منهم اشوي عيش حتى أصلح لك دويفة فقال لا تشحذين الجيران شوي تحت الفراش سبعة أريل خوذ يهن واشتري لنا عيش وتمر والباقي احفظيه عندك فرحت هذه الأرمله حيث إنها جائعة جدا ذهبت واشترت بريال عيش وبريال تمر وكان التمر أربعين وزنه بريال والعيش خمس وعشرون صاع بريال واشترت سمن وعملت لهديب عصيدة وهي تحصلت على إنها شبعت وقالت لا تزمل أنا أبخدمك في استطاعتي وكان هديب لا يقدر يتحرك لا قليل ولا كثير وكان تجتبر إنها توضيه وخافت على انه حرام فقالت يا هديب المشكل إني أنا أوضيك وأتعورك وأنت لست لي محرم خاف هديب إنها ملت فبكاء وقال من تخليني له وأنا في هذه الحالة إذا حلة الضرورة حلة المحرمات لكن روحي لم المطوع واسأليه ويعلمك بالذي يصلح ذهبت إلى المطوع وسألته فقال لا تخلينه ماله احد لكن فيه حل لعلنا نملك له عليك وتصيرين له زوجه ولا لك إلا اجر قالت هذا ألراي حضر المطوع وبعض الجماعة وقالوا لهديب الحرمة متوقفة عن إنها توضيك ولكن نبي نزوجك إياها على شان إنها تندرج وتصير أكثر ملاحظة عليك فرح

وقال أخاف إنها ما ترغب فقال المطوع نأخذ رايها وبعد الشور وافقت واملكوا له على الأرملة وبعد الملاك قالت يا هديب هذه البلدة ما فيها رزق العلنا نرحل للبلد الذي فيه الأرزاق وأنت يحصل لك علاج لو تخدم نفسك فقال مالنا بيت ولا نعرف في البلد احد قالت يبي يسهل الله أبروح أنا فيه جمال اعرفه لعله يدلنا على احد يسبب لنا بيت ذهبت إلى البلد وقالت لهذا الجمال عندي مريض وبلدنا ما فيها عيشه ودي أجيبه إلى البلد الكبير عند الأجواد يا أما يحصل له علاج أو يحصل من الاجواد لنا عيشة فقال الجمال هذا بيت سبيل فيه كل سنة ضحية خوذي مفاتيحه وانزلوا فيه ويبي يسهل الله أمركم أخذت المفتاح ودخلت البيت واصلحته وذهبت إلى هديب وأخبرته فقال بس من يوصلني إلى هذا البيت قالت بسيطة ذهبت إلى الجيران واستعارة منهم حمار وقالت لصاحب الحمار ودي تحمل معي هديب أبروح به إلى البلد جاب النعش وحمل هديب على النعش وشاله على الحمار وذالك بعد صلاة العشاء الآخر ولما إنتصف الطريق فز الحمار وسقط هديب على الأرض وخرج منه جنية وأخذت تلعب وترقص وهم يسمعون الصوت ولا يرون احد وكان عندهم ذئب خطف هذه الجنية ويسمعونها وهي تقول الذئب أكلني وبعد لحظة سكتت قام هديب كأنما أطلق من عقال ومشى فرحوا الجميع وبعد ما وصلوا إلى البيت تخابروا فيه أهل البلد وكلا جاب له ما تيسر من الطعام وصار في رغد من العيش خافت الحرمة انه بعد العافية يطلقها فقالت أنت يا هديب مالك احد ودي اخطب لك بنت لعلك يجيك أولاد فقال لا ما أريد أحد يكدر عليك ولله علي نذر إن تحصلت على شي من الدنيا إني أحج فيك جزاء لك على ما فعلتي معي وفعلا حج بها وبعد الحج قالت عند الجيران بنت تصلح لك أبخطبها لك لعلك يجيك منها أولاد فقال أخاف تنكد عليك وأنتي الزم علي من الأولاد لفعلك معي الجميل فقالت ما تنكد علي أحب ما علي انك تزوج يجيك أولاد وفعلا خطبت له وتزوج ورزق بولد وبعد كم سنه رزق ثان وثالث وصاروا أولاده يرغبون الأرملة أكثر من أمهم ولا ينامون إلا عند أمهم الحبيبة وصاروا يجيبون لها ما تطلب وكبرت ولكن الأولاد صاروا هم الذين بروا بها كثير وشافت منهم الراحة فقالت هذه الأبيات :

الله كريم ما يضيع وينسان — سخرلي من الشبان من يعتنيبي
اولهم هديب اللي كمل خمسة اركان — حجيت فرضي يوم ثار النصيبي
انا يتيمه شاسعه برد الاوطان — ماليبها عمان ولا لي قريبي
اليا بغيت الخير فعمل بالاحسان — يجيك من ربك بدون اتحسيبي
عقب اليتم والفقر شف ربي اغنان — وسخرلي اللي قام بي في مشيبي

بأول شبابي ماحصل من تولان
ويومي كبرت اغنان وجاب الحبيبي

يومه عشر حطوه بالبيت من هان
دموعه على الخدين تمشي صبيبي

جيته وهو يبكي ويندب وينخان
يقول انا عندك عطيب صويبي

شوي افعال اللي يسمون جيران
مافيهم اللي رحمني اودريبي

قلت له تبجح ياقصيري بألأحسان
ما دمت عندك ما يجيك اتعذيبي

بحلت به لشك ربي تولان
مانيب له محرم ولا ينتميبي

ضاقت علي الواسعه وهو ينهان
ويش الطريقه كان ضاع الطبيبي

هدان رشدي يوم ضاقا الاركان
اصير له زوجه وصار الحبيبي

قلت له انا عنديلك الشور يافلان
خل انتزوج هم فرح ورضيبي

ما خابت الزيجه ولا خاب الاحسان
اتلاه صارت فرحتي مع نصيبي

صار المرض غاشيه بنت من الجان
واتلا التلاوي يوم تعشاه ذيبي

عافاه ربه عقب ماكان وجعان
قام يتمشا تقل ما جاه عيبي

تمت القصة على خير

القصة الواحدة والتسعون

قصة وضحى، البنت الطيبة تعرف الرجل الطيب .

فيه رجل من البادية وله ابنتين واحده اسمها مزنه والثانية اسمها وضحى وكان والدهن غني له حلال وله خيل وعنده مماليك وخدم وفي جواره أخيه الذي أصغر منه وعند أخيه أولاد وكانت وضحى تنظر للكبير من الأولاد وتظن فيه الشجاعة وكانت تتطلع إلى انه يخطبها من والدها وفي يوم قالت أختها مزنه التي متزوجة من ابن عمها يا وضحى انك تنظرين إلى ولد عمك لكن يا وضحى لا تزوجين إلا الذي يفك الحلال ترى ولد عمك وسط بالظفر والله انه زول بس يتمسس عندك وأنتي تشوفين هالجرم ولا تدرين عن الفعل قالت وضحى إنا لو ادري انه ليس به ظفر ما بغيته ولكن ما اصدق فيه ابد فقالت لها أختها مزنه شوري عليك لا توهقين فيه قالت وضحى أنا ما اصدق ابد وبعد هذا التوبيخ من مزنه عجزت تصرف راي وضحى عن ولد عمها حيث انه له جرم ونظير ومعه لسان شاطر بالكلام وضحى تتطلع إلى يوم يكون فيه مطارده للأعداء حتى تقتنع يا أما يطلع ظفر أو تأنف عنه لأنها ما تريد إلا ظفر حيث إنها فيها جمال وعمر وكان من الجيران رجل له ولد يسمونه ( ) ولا يرونه شي حتى إن وضحى ما تحتجب عنه وتقول هذا راعي ما فيه خير وكان أهله فقرا قالت مزنه يا وضحى والله إن ولد الجيران اظفر من ولد عمك بكثير قالت وضحى ما عندك سالفة ولا لك رأي ولد عمي يسوى ألف من ولد الجيران وفي يوم كان والد وضحى مسير إلى احد الجيران وفي هذه اللحظة عدا على إبل والد وضحى أعدا واخذوا منها كم خلفه مع أولادها فلما رأتهم ساقوا ألخلفات كان والدها بعيد فقالت تكفى يا ابن عمي والدي ما هو هنا أركب الفرس ورد الإبل قبل تبعد وهذا اليوم الذي تريد فركب الفرس ولحق القوم وكانت وضحى تنظر عن بعد بالدربيل فلما قرب إليهم كان معهم شاب رجع هذا الشاب ولما وصل إلى أبن غم وضحى زرق عليه الرمح وكسر يده وسقط السيف من يد أبن عم وضحى وكان السيف سيف والدها الذي يسوى خمس من الإبل فهرب ابن عمها يبكي ويده إلى جنبه ولما وصل وضحى قالت وأين سيف والدي يا بن عمي فقال أخذه ألحرامي وناظري يدي وصاحت من الغبن فسمعها ولد الجيران وكان ولد الجيران عليه ضفائر ولم يكون عليه عمامة لما سمعها تصيح حضر عندها وقال ورائك يا وضحى تبكين قالت الإبل وخذت والأهم سيف والدي الذي يعز عليه أخذه ألحرامي من يد ولد غمي فقال أعطيني الرمح وأجيب السيف والإبل إن شاء الله ولا تبكين وأنا موجود والله أن ترضين فاخذ الرمح وركب الحصان وكانت وضحى

تنظر بالدربيل ولما وصل إلى الأعداء قابله الشاب الذي اخذ السيف من يد بن عم وضحى فقال الذي يريد عمره يترك الفرس والسلاح بسلامة عمره فقال الشاب ما تخسا فلم يتم كلامه إلا ولد الجيران يضربه بالرمح وإذا هو على الأرض ولحق الباقين وقال الذي يريد عمره يترك الحصان والسلاح فلم يردوا عليه وزرق الأول وإذا هو على الأرض ولحق الثالث وضربه وإذاهو على الأرض ونزل الباقون وهم سبعه وسلموه الخيل والسلاح وكانت وضحى تنظر إلى فعله واخذ عشرة أسياف وسيف والد وضحى ورد الإبل وساق عشرة من الخيل ونطحته وضحى وهي فارع من غير شعورها ولما وصل إليها قال خوذي هذا سيف والدك وعشرة ولا عمرك تبكين وأنا بالوجود وكان قد ربط الأسياف والرماح في احد عمائم الأعداء وقال ولد الجيران امسكي الفرس والأسياف وهو يريد إن يتمكن من جمالها الذي يسمع من أهل الحي ولما ملا عينيه من جمالها قال شوي خلفات والدك مع ألا يفها في كل أمان وتعجبت وضحى من سطوته وكان ولد الجيران ليس بالرجل النظير إلا إنه ليس فيه عيب متوسط من الرجال أخذت وضحى السلاح والفرس ولما حضر والدها أخبرته بما جرى وقالت إن ولد عمي لحق القوم وكسروا يده واخذوا سيفك من يده فلم يتمالك والد وضحى إلا نه لطمها وقال ورائك تعطينه سيفي يالمذهوبه متى ألقى سيف مثله وأنتي تعلمين انه أغلى علي من الخلفات فقالت لا تحزن جابه ولد جيراننا وجاب معه عشرة وعشر من الخيل ورد الخلفات فقال الآن برد قلبي وكانت وضحى غالية على والدها وكانت هي التي تجيب له الريوق كل يوم وإذا أحضرت الريوق عند والدها قبلت راس والدها وذالك كل يوم وإذا أرادت من والدها شي تقبل رأسه وتقول يا والدي العزيز أريد منك كذا وكذا أما اليوم قامت وقبلت رأس أبيها وقال ما تريدين يا وضحى قالت أبي منك حاجه ولا أبيك ترد طلبي قال ابشري التي تريدين حاضر قالت امسح وجهك وهذا مسح الوجه للوفاء بالوعد مسح والدها وجهه فقال اطلبي يا وضحى قالت اطلب منك انك تزوج فقال ومن يبيني وأنا كبير قالت أنا أبي اخطب لك فقال منين تخطبين لي قالت أبي أخطب لك أخت ولد جيراننا الذي فك الإبل وكانت أخته عمرها أكثر من ثلاثين سنه وليست جميله إلا إنها عاقلة جدا فقال ما تريدني يا وضحى وما حملك على إني أتزوج وأمك تطني عليك قالت والدتي ما فيها ورعان وأنت حلالك يروح للعصبة ولا لك غيري أنا ومزنه وأنت حلالك ساد الوديان لعل الله يرزقك في ولد يكون خاله الذي ذبح ثلاثة وقلع عشر من الخيل والله انه يوم أوهف على القوم انه كنه عقاب مدلي على أرنب فقال والدها والله يا بنتي انه ما طرا لي من أربعين سنه لكن توكلي على الله ودبري التي تبين فقالت وضحى

وإذا تم زواجك على أخت فلان أبي منك طلب ثاني فقال ابشري ذهبت إلى أخت ولد الجيران وقالت والدي وده في ورعان وأنا شرت عليه فيك وهو مثل ما تشوفين حلاله كثير ولا وراه أولاد لعلك توافقين قالت ريم وراه توه يطلبني أو يوم شاف فعل اخوي قال لعلها تجيب ولد مثل فلان فقالت وضحى هذا الصحيح قالت ريم ما عندي مانع وأرسلت لوالد ريم من يخطبها وتم الزواج وبعد شهر قال والد وضحى وش طلبك الثاني قالت مثلك عارف قال خلاص تراك يفلان إن شاء الله زوج وضحى فرح فرحا شديد وكان ولد عم وضحى لم يطلع من البيت حيث إن يده مكسورة فلما علم بما جرا قال أنا أبن عمها ورآها تأخذ أردى الحمولة وأنا ابن عمها وأرسل لها هذه الأبيات ،

قال الذي لاقال يالي بالأوعاد	ما يعقب الفنجال وسط القبيله
يابنت عمي وين رحتي ابعواد	وانا حذفتي دلوتي بالنثيله
نحيتي اسلوم ماضيات بالاجداد	فشيلة ياكبرها من فشيله
ماخذتي مني الشوروﻻطعتي ارشاد	فرحتي بالوالم وقصر الطويله
العذل والتوبيخ والهرج مافاد	وانا ورى حقي بسنين طويله

هذا وكان ولد عم وضحى لم يدري إن ولد الجيران فك الإبل وجاب سيف والد وضحى الذي أبكاها وخافت من والدها ، لما أرسل هذه الأبيات إلى وضحى ردت عليه ،

انت الفدى ياعبيد كان انت نشاد	منته فقيده كان بيديك حيله
عشرة اعوام ارتجي منك الارشاد	اتلاه سيف ابوي وخذمنك غيله
الطير الى منه رجع وهو ماصاد	مايسوى النسر لاصار وكري هثيله
هرجك وجرمك ما يوردك ميراد	حبالك اقصارا ما تورد الطويله

هذا ولم تلتفت إلى ولد عمها أرسل بن عمها إلى ولد الجيران يقول لا تقرب بنت عمي والله مالك عن تندم قام ولد الجيران وذهب إلى بيت العم وضحى وقال وش أنت تقول أما إذا صار ت وضحى تبين فانا أريدها وان كانت تريدك فانا لم أتدخل بينكم ولكن إن كان أنت ولد فلان وتمسح وجهك في يمينك فأرسل احد يقول لا تقرب بنت عمي والله انك ما تثور من محلك إني لا قضي عليك يوم عطتك الفرس وسيف والدها وش سويت حذفت السيف بيد العدو ورجعت مكسور اليد وهالحين اسكت والله لا ربيك أنت وجميع من يبي يقوم معك فقال عم وضحى يفلان تهون المسألة الذي ما تريد ولدنا نلقى غيرها مهف راعي الحصان الذي هف ولا رجع سكت ولد غم وضحى بعد ما تهددوه ولد الجار وتزوج ولد الجيران وضحى وشد عم وضحى وبقي والد وضحى مع جماعته ولما صار بعد خمس سنين

وصار ولد عم وضحى له حلال هو ووالده فرح وفي يوم من الأيام أغار عليهم الأعداء وخذوا جميع حلالهم الذي هم فرحين فيه وكان ولد عم وضحى له اخو اصغر منه فلما شاف هذا الصغير حلالهم أخذوه الأعداء ركب الفرس من دون يستشير أخيه وذالك الصباح الذي وخذت فيه الإبل ووجد زوج وضحى يجنب لبل عمه خلف فقال هذا الصغير تكفى يا يفلان إبل الوالد أخذوها الأعداء فقال انعتني الدرب فأشار جهت العدو فلحقهم زوج وضحى وإذاهم ما يقارب العشرين وكلهم فريس فقال كفوا عن الإبل يوم أطردوكم الفلان جيتوا لنا والله ما لكم عن تفقدون العدة فقالوا أخس مير أخس فأغار عليهم وذبح منهم واحد وهو فارسهم فتشاوروا ورجعوا وتركوا الإبل وكان مع الإبل راعي لكن لم يعرف زوج وضحى ولا عمره شافه وصار الوقت العصر ولما رجعت الإبل ورجع اخو ولد العم الصغير وإذا أخيه يبكي من الغبن ووالده عاصب رأسه وبقيت التي في بيتهم فلما جلس الولد الصغير قال يا أخو وأين أنت ناهج يالخسيس تلعب على الفرس وحنا في هذه الحالة فقال الولد الصغير لا ما رحت العب على الفرس رحت أرد الإبل التي وخذت منك وأنت تلوم وضحى ورآها ما تريد ك وش تبي فيك وأنت جبان ولكن الإبل هذه جت ما راح منها ولا مفرود واترك الزوم وخلونا نرجع إلى جماعتنا أنت ياخوي ما تحمي حلالنا وترى وضحى معذورة الذي ما يفك الحلال ما يسوى شي ولم يصدقون كلام هذا الصغير حيث انه لم يبلغ الرشد وبعد صلاة المغرب وإذا الإبل تصل فرح الشايب وأهل البيت وسكت عبدالله عن البكاء فقال ولد العم للراعي من الذي فك الإبل فقال والله إني لم اعرفه ولا شفته إلا هذه المرة ولكن ليس بفارس جني من الجن والله انه لما أغار عليهم وهم ما يقارب العشرين إنهم تفرقعوا مثل الحباري التي هد عليهن الصقر فقال الشايب ما حنا صا يرين علف للأعداء ترانا الصبح نبي نرحل لم أخي وأنا هالحين أذهب إلى أخي اعتذر منه ركب حصانه وذهب إلى أخيه واعتذر منه وقص عليه خبر الفارس الذي فك الإبل فقال أخيه هذا زوج وضحى هو الذي فك الإبل لكن ارحلوا عندنا والجمعا معزه فرح ولم يخبر ولده بالذي فك الإبل وبعد يومين نزل العم عند أخيه خلف وكانت وضحى حامل وزوجت والدها الجديدة حامل وبعد نزول العم كل واحدة رزقت بولد وصار والد وضحى مبسوط حيث انه طول حياته يتمنى ولد هذا ولم يطلع العم ولا أبنه على زواجه وبعد كم يوم وصل الخبر العم إن وضحى رزقت بولد هذا ابن عمها يتحرى عمه يستسمحه يطلق سراح وضحى جازم انه محجر عليها ولاعنده نية انه يبي يرخصلها تأخذ ولد الجيران ولما علم بهذا الخبر ركب ذلوله وهرب وقال لوالده لا تنشد عني ابد ولما مشى صار

والده يبكي ما وده انه يروح عنه قام الولد الصغير بخفيـة وأخـبر زوج وضحى إن أخيـه أهان والده ومشى ووالـده يبكـي قـام زوج وضـحى وركـب الفـرس ولحقـه وكـان متلـثم ولم يعرفه ولد العم ولما وصل إليه قال ارجع فقال ماني راجع قال ارجع ورائك تـروح ووالـدك يبكي يا ألنذل قال أنا من هان فقال زوج وضحى الأهانه مـا بعـد جتـك ارجـع وأنـت عزيـز قبل ترجع وأنت ذليل وفك اللثام عن وجهه فلما رآه انه زوج وضحى تخـربط وقـال ارجـع على العين وألراس فقال ما دامت انك رجعت من دون مشاجرة فانا أزوجـك أخـتي ولكـن لا تقول رجعني زوج وضحى قل استخرت وبعد كم يوم خل والدك يخطب أختي ويتم الـزواج إن شاء الله ورجع وقال إني استخرت فرح والده وأمه وبعـد كـم يـوم قـال ودي يـا والـدي تخطب لي أخت زوج وضحى فقال يا ولدي صار بينك وبين أخيها مـا صـار أخـاف تعيـي ثم يزيد مهونتك مهونه فقال بس أخطبها والأمر بيد الله قال الشايب صدقت الأمـر بيـد الله ذهب إلى والد البنت الجيران وطلبـها مـن والـدها فقـال والـدها سـنعها عنـد أخيهـا حضـر الأخو وافقوا على الزواج من الجيران وتم الزواج وألتم الشمل وفي الزمـان الأول الأعـراب ما يزوجون الذي ما يفك الحلال لأنهم نهب ونهيب والظفر يأخذ حلال الذي ليس بظفر .

انتهت القصة على خير

ألعنز

ألف - ألعنز اللي من معزانا ... نحمد المولى عطانا
لو شفت شكله والآذانا ... ماقلت ذولي مختلفات

ب - بها ألوان لها أسباب ... ماهي بويه ولا إخضاب
خالقها رب الأرباب ... عالم الاسماء والصفات

ت - توه صغيره ماتمت ... ولا تثغي ولا همت
بالأشارة الى شمت ... ريح الكبسة مسوات

ث - ثناياها بس ثلاث ... والرابعه فيها خرات
مدري حدث اوميراث ... والا زود بالثنوات

ج - جرمه غاية ما يحتاج ... كنه صندوق من العاج
عينه تلعج بها السعاج ... كن ألنواظر شمعات

ح - حمر صفر مثل الصبح ... من شافه مرة لو لمح
هذي عنز كله ملح ... وين هي به هذي مغبات

خ - خذ اوصافه مني طرخ ... مثل لعب شريخ الشرخ
حتى اسنانه مثل الكرخ ... لا صارت تاكل أعبيسات

د - دوك إياها مد مد ... حلبتها صاع مع مد
حتى الزبدة ما لها حد ... كبر الطوبة معبات

ذ - ذا لبنها يجي بذ ... من زينه ما عمره فذ
من ذاقه يبي يلتذ ... وده انه يشرب مرات

ر - ريحتها من ريح العنبر ... حتى صوته صافي يبهر
كنه خطيب في منبر ... لصار يزجر بالا آيات

ز - زبده صافي كنه بز ... كنه نثري حب الرز
يجي كيلو وافي لز ... بياضه كنه إمرايات

س - سامه واحد سوم بخس ... قلت له مير انت اقطع واخس
هو عقلك ممسوخ وبس ... تاخذ عنزي بالحيلات

ش - شاف العنز وطاش وشاش ... وده ياخذها بلاش
ضيع فكره وجاه اخراش ... يوم شافه نسي الحيات

ص - صاربعنزي كنه ماص ... وأنا صابن المصماص

بس افرفر للمخلاص ... وهذا صار من ألنشبات

ض- ضرن عطاه المرض ... ماله شغل ولا غرض

عسى استونه للفضض ... وعسى عيونه للنكبات

ط- طماع ميرهو ورط ... بدا يمشي ويخرط

دايم في عرضي يعرط ... ماله حق ولا شرهات

ظ- ظهر في عنزي حرض ... لا حلبنا ولا نخض

صار في حلقي وأعترض ... والعنيزه صابه عاهات

ع- عينه في عنزي وقع ... قريت عليه ما نفع

دلى يزيد الوجع ... نفس عيونه خربانات

غ- غربل عنزي بالغا ... نفس شينه مع لغا

وأن قلت شي ماصغا ... يا الله نجيب له قوات

ف- فاقت كبدي بالهفا ... ودما رجلي السحفا

لا يبي مني وفا ... لشك هذا من النشبات

ق- قالوا هلي وشبك قلق ... مالك راحه دائم غلق

فحم بحم وانته شرق ... خلها تولي للهفوات

ك- كيف أخلي عنزي هاك ... وصير ملعابه ومهكاك

آخذ حقي بألأدراك ... في سنين مقبلات

م- ماني قادره بالكلام ... وهو ماهلل ولاشام

صارت برد وسلام ... حاسبها راحت صلحات

ن- ناوين به لي نيتين ... حتى يعرف حسابه زين

لشك أبصبر بعدين ... ودي أجي له في غفلات

هـ- هو يحسب أني ناسيه ... لو ماجاني كان ما أجيه

اللي ضرن ما أخليه ... أبي حقي دون لجات

و- والله ما أخليه أولو ... وأنا قصدي خصمي هو

اللي ينحت عينه سو ... دايم بالشر معبات

ي- يوم جاء لي ويلاي ... واصل حدي ومنتهاي

الله أعلم وش بلاي ... قال ابي منك إسموحات

قلت عنزي ترفس له يومين … صبته أبعينك ياللعين
هلل عليها هالحين … قبل تجيك المعقوبات
ذكر الله المبطول … وقامت عنزي على طول
درت وجترت يحول … عقب ما شافت الأزمات
يوم قامت له كم من يوم … جابت عنا قين توم
الشكل واحد معلوم … حتى مثله مزيونات
يوم شفناهن غبيناهن … حتى لاجاء مايلقاهن
لو لحظهن ماخلاهن … كان يرميهن في لحظات
عين الحاسد هي شريره … كنه سكين طريره
والله ما يخطي نظيره … عيونه بالشر أمعبات
يوم قا من ستة شهور … ويلاهن مثل الزهور
جروم عليهن وشعور … مثل العفر النظيرات
بديت أمدح عنيزاتي … من غلاهن هن هرجاتي
أثري نسيت اللي فاتي … قصرت العقل أمصيبات
أثر العاين عندي حاضر … التفت يمي و يناظر
قلت بنفسي وشو خابر … وأثر الخبيث له ردات
قال هي العنيزه بالوجود … قلت أي والله يالحسود
قط مو لم الباروود … تبي تلحق اللي فات
فكن من شرك يافلان … ليك بعينك تبلان
عنزي ما جابت عيلان … هزيلة ومهبات
غدت كمخة هريانه … دايم تثغي وجوعانه
إعليفه ردي وذنانه … ماله علم بالحيات
بديت أهزل ورزل … لعل أعيونه ما تجزل
وانا والله ما اعزل … ذكرت ماضيه اللي فات
قال لاتعذربها عندي فاتت … عنزك الزينه كد ماتت
ما ارده لامن شاتت … تطلع مني بالقوات
قلت له هلل يامقرود … ما يجي من ذبحه زود
وش تبي به يالحسود … شف ألحوشه مليانات

قال أمكن عنزك يامسكين ... عجل عجل بالسكين
قلت غربلك الله ما يمدين ... عيونك دايم مسمومات
يوم رحت لمه أيمكنها ... والى الخائن كد أعدمها
وشلون صابه ما أسلمها ... راحت عنزي بالضحكات
ثارة أعصابي وأن فعلت ... قلت له يالخاين وين أنت
حسبك زاين وشرك شنت ... ماتت ألعنيزه بسكات
قال لايجي عندك رجاف ... مايجي عنزك إخلاف
أنت مغبيها ما تنشاف ... وشلون تنحت ألمغبات
رجعت يمه أباشوف ... والى مسنعها الملقوف
صارت عميا ماتشوف ... وأنا دشتني فرحات
جبته لمه وقراله ... والله ياشي جراله
شره وعيونه تبراله ... صارت عنزي له شرات
يوم فتحت بعيناته ... صارت تدور بناته
هن همها في حياته ... نسيت روحه للبنات
قلت له ناظر للبهائم ... عطفه لبنياته دائم
شرك على عنزي حائم ... مابك رحمة ومروات
عاهد نفسه ما أجيها ... غير هالمره ما أعتريها
وانته ترضى في تاليها ... وأبي السموحه عن ما فات
قلت له تراني سامحتك ... عن ما مضى وأبحتك
كنى ماعرفتك أولمحتك ... أدرج عني بسلامات
صلاة الله على الهادي ... اللي شفيع ألعبادي
عدد ما هبت النادي ... وأخضر عود بالنبات

هذه ابيات مع الجرذي وبو هاشل

حضي وحضك يابوهاشل لهن طور ... مدري ردى والاف زانت العلاقات
قضبت حضي قلت لاتصير مغرور ... حض ابو هاشل دائم يجي نكبات
انكان تطيع الشور فهذا هو الشور ... لاتقربه تراه بالقول ساعات
عيا يطيع وقال انا عاد مامور ... وضن حضه زايتن له اسنيات
واتلاه يركض لم غويمض بحادور ... تكلفتن بردى هبات مخلات
الماء هماج والصبخ تقل تنور ... وجراذي وسط الدعث مستلجات
قلت اصبرن مانيب صابر على الجور ... اخاف لاجا الصيف طقن ندامات
قالن ترفق لاتجي وانت مكدور ... لاجا نهار الصيف شفت المسرات
حنا نعرف الجو والعبد مامور ... والرزق مكفول ولا فيه غلطات
لاشفت ضرب العيش تصير مسرور ... ويصيريدال الهم فرحه ولذات
رحت ابشوف الزرع ويلا الزرع مقشور ... اثري بلشت بزود نقمه وبلشات
جراذي تقامزت بي على الفور ... كلا يقول اوقف تريلنا طلبات
وشلون تحوس ابيوتنا تقل مغرور ... تخرب بيوت له سنين قديمات
قلت العفو وشلون جيتوا على الفور ... منين طلعتوا يالوجيه المصدات
توي اصدقف راعي الفكر والشور ... يقول غويمض به جراذي كثيرات
العفو ياكثر الجراذي بها لدور ... من كثرهن دائم وهن مستلجات
اكثر زريعي عندهن صار مزبور ... ولاعندهن للجار شيمه ومرضات
كثيرهن لاجا ويلا تقل مسعور ... حصادهن للزرع شي هوالات
عدادهن حتى ملايين وبحور ... واسنونهن بالحصد حرش قويات
متعلمات يرزم تقل طابور ... متولمات للغثا مستعدات
توي اصدق لبو هاشل ومعذور ... اثر الجراذي مالنا بهن حيلات

وايضا مع ابوهاشل

وش انت شايف يابو هاشل بالأوقت — الحض كله خارب في مغنه
حضي وحضك كل ابوهن مدعرات — لو ينزل في عامر خربنه
السيل جنب زرعنا يم سمحات — هذا لعجب كيف المزن جنبنه
الحض الى منه ترادى وش السوات — لو ان حضي يلزخ كان ارنه
يما انه يمشي زين مثل الذي فات — والاف يمش شرع قدمي وقنه
قال انت لاتواخذ رفيقك بزلات — وارزق عند الله هو اللي مضنه
السحب مرن زرعكم وهن عجلات — وحض النقابي من اصلهن ما يبنه
حتى قصير الزرع قدم شكيات — يقول حضوضكم الرزق عنى طونه
حض ابوهاشل دارس بالدشارات — كم مرت عضن الى جيت اعنه
والحض لاتتعاه يمرضولامات — والسنين ماخلن احد ماوطنه

وايضا مع ابو هاشل والزرع

ياراكب جمس يتدفق الى سار — يشبه كما وصف السحاب اندراجه
اليا مشا ماتقول يمشي ولا طار — ماتميزه لصار داخل عجاجه
فوقهبيوت وافيات بالأسطار — ايضا سلام لبوهاشل مداجه
سلم عليه وقولت له الى صار — ماهنا قصيد ينقل ماش حاجه
حضي وحضك يابو هاشل لهن كار — الكل مهن يستحي لايواجه
السيل جنب زرعنا شفت الأقدار — حض ردي وداخل به عواجه
قضبت حضي قلت علمن بما صار — هوبك مرض حتى اندور اعلاجه
قال انت خلك للمهمات صبار — اصبر على ماجاك وخل اللجاجه
السيل لاجاء زرعكم صابه اصفار — زرع ثليل اندشه السيل فاجه
الله هو اللي يرزق الزرع بمطار — ماهوب عندي تطلعن لزراجه
لاصرت ماتدري ولاعندك افكار — اقصر السانك عن حكيك سماجه
الزرع له ناس بعيدين الأنظار — يرضا بحكم الله ويركي حجاجه
لصار تالي الليل شباب للنار — تلقاه حول البيت يومي اسراجه
ماهوب مثلك ماتفارق عن الدار — يروح يومك ماتعديت حاجه
قلت وليت ياحض بلاني بالا كدار — شغلتني وأبلش تني لك ضجاجه
خليتني بين الملا تقل بوسار — كلا تنعوش وانت مخك رجاجه
صلاة ربي عد ماتفرخ اطيار — على النبي مالاح برق براجه

مع ابوهاشل والزرع

دن القلم يالقرم وكتب جوابي   والـيا كتبته لبوهاشل اتوديه
سلم عليه وهات رد الكتابي   خله يوضح لك ترى الوقت قافيه
كثر كلام الناس وقل الصوابي   وخاف ما تلقا صديق اتوصيه
البارحه بالليل شفت السحابي   يبرق على زرع ابو هاشل وغاطيه
بشر عساه اسقا دعوث وروابي   وسقا زريع لبو هاشل ومرويه
قله عسى حضه قوي الوثابي   يساعد الحضي لين يمشي يباريه
حضي لقى حضك وكله خرابي   وضن ما تلقى صحيح تحاكيه
الحض الى منه ترادى عذابي   يصير دائم علة على راعيه
نصحت حضي مير ماعاد ثابي   قلت انتبه حض ابوهاشل اتباريه
تراه كسفبه نهار الشبابي   لين انه بان الشيب وهذي مواريه
فزع عليه ولفعه لين تابي   بدى يقوم لاحط العصى في علابيه
لاشك من به طبع تراه هابي   لو زان مره لازم يرجع الماضيه
كثر الحكي تراه ماله مجابي   عندى عليم مير ماودي اطريه
حض ابوهاشل دارس بالكتابي   عنده علوم وافيات تباريه
يوم شاف زرعه زين سوى انقلابي   قمز علي ظهيره وخلاه يوذيه
خلاه يمشي مثل مشي الغرابي   بدى يتضولع ما يعدل مواطيه
قلت العفو ياحض وش هالخرابي   وشلون ياالعكروت تركض تباريه
خله يولي لايجيك العذابي   ماتشوف فعله كيف عذب رويعيه
عقب المعزه والوضيفه تجابي   وضيفة عند الحكومه اتكفيه
نحر غويمض قال ابمكن شبابي   احط لي زرع على شان اصاليه
قال هذا رفيق لي ولابه طلابي   وين ماطراله جازم اني اخاويه

في مرض السكر

البارحه جاني ضيوف مسلحين — اشكالهم قشر وهم بعد كلحين
قالوا ضيوف لك ترانا مقيمين — عقب التعب نبي لنا مطرح زين
خجلت منهم قلت ذولا أجانيب — ماعمرهم جوني وانا منهم أمريب
فتحت بابي قلت حلوا بترحيب — والخوف داخلني وهم تقل عجلين
هميت أعشيهم وقالوا صياما — حناترانا ما نريد الطعاما
حنا على جسمك عطاش هياما — واعرف ترانا من قديم معروفين
قلت اصبروا خلون أميزبحالي — انتظروا اشوي وبرقوا في سؤالي
انتم وش انتم ياعيال الحلالي — معكم سلاح وأشوفكم مستريبين
علموني بالمطلب وخلوني ارتاح — ضغطي رقا والقلب يلعب ورداح
والكل منكم نيته تقل ذباح — متسلحين وللغثاء مستعدين
قالوا تبهج لا يجي قلبك الخوف — لا تحسب انا يوم جينا لك أضيوف
اصبر لك أيام على طول وتشوف — وحنا ترانا في جنابك مقيمين
من عقب هذا صرت بالفكرحاير — دليت اقلب في كفوفي وخاير
صلحت لهم فرش من فوق السراير — لعل هالشدة تبدل على اللين
يا الله على الغرفه بها أسرار وأفراش — تريحوا والصبح نبداء بلانقاش
وانا جزمت انطق عن البيت وانحاش — مانيب عارفهم وهم تقل نغلين
تلا فتوا من بينهم وأز در وني — وتغريت الوانهم وارهبوني
قاموا علي بسرعة واكتفوني — قالوا ترانا في جنابك محلين
سايلتهم وقلت ماذا تريدون — اشكالكم مختلفتن شكل هالون
علمون بالمطلوب والزين بالهون — نمشي على برهان بالرفق واللين
قام الكبير وقال انا اللي معروفي — السكر اللي للخلايق يحوفي
ونبدي التجارمن قبل ألضعوفي — حتى نحرمه لذته للملايين
والثاني هذا الضغط مابه مثاني — لازم بجسمك بانين له مكاني
هذا رفيقي من قديم الزماني — الضغط والسكر تراهم متصافين
هالحين حنا جازمين نصيدك — اليا نزلناغصب ويش عاد بيدك
بس العجل نبي نميز رصيدك — لازاد راس المال زدنا بتمكين
قلت الرصيد اشوي ماهنارصيدي — ماعندي الا كمحة بس بيدي

مايا صل الصفرين ولا يزيدي ... وترى اكثر الايام ما نحصل بهن شين
قالوا فقير وقلت اخو الفقيري ... و اللي ذكرني قاصد يبي غيري
تلقون من التجار شي كثيري ... اللي بهالدنيا على المال شرهين
الضغط راح وقال ما بي الضعيفي ... اللي بها الدنيا مقل معيفي
يكفي غرابيل الفقر له وليفي ... ودي ادور واحد له ملايين
حتى بهالدنيا يشوف الغرابيل ... ما ينفعه ماله وكثر المحاصيل
لما يصير اكله اخماط ودعابيل ... وينحرم عن كل شي من الزين
قلت ابرك الساعات لارحت عني ... لاشك بقا السكر هو اللي محني
بزعمه وفكره انه يبي يمتحني ... اصبرعلى الشدات والا احتجب زين
قلت الحق خويك واتركن لاتوازين ... اباكل التمره مع الشاهي الزين
عمري قضاء ما فذ بالعمر تمكين ... راح الكثير ولا بقى شي يمدين
قال إيه انا اشوفك مكيف ومرتاح ... لالك وضيفة ولا صرت فلاح
مغير في بيتك على اسداح وارداح ... هذا اللي انا ادور وهذا اللي مخلين
دقيت لي فكرة وظنه توافق ... أغد يني أملق له لعله إيفارق
أبحتمي شهرين والفكر لاحق ... حتى يروح وباقي ألراي بعدين
قلت اكتب شروطك خل أوقع عليهن ... وخذ العهد مني فلا أعتريهن
واللي يضرنك ترى ما نبيهن ... نخلي الزينات ونصبر على الشين
قال الشرط الاول ماتذوق الدسومي ... والتمر والسكر وكل اللحومي
والخبز الاشقر والمعلب عمومي ... مع الزعل والهم ومزاول الدين
وتمارس ألمشا ولو أنت حافي ... مقدار كيلوات لما تعافي
لما يتبين التعب هم كافي ... ولا تهاون يوم و تقول ممدين
قلت انا كبير ماتحمل ولا اطيق ... تاخذ علي اعهود معهن مواثيق
هذي شروط وباقين لك ملاحيق ... واللي بهم سكر تراهم مساكين
قال اترك اللفات وتجميع الاعذار ... افطن لنفسك يوم عطيناك الانذار
تراي ابقعدلك على حافت الدار ... لاتقول في نفسك لغديه ناسين
قلت الامر لله ما باليدين حيله ... مهنا عنك مخلاص بيت وسيله
عثيت بالعالم بيوم وليله ... وانا بعد من ظمنهم تبي توذين
نبي العوض من واحد ما ينامي ... يعوضنا بالجنة وكل السلامي

والصبر هو مفتاح الفرج بالتمامي — لو انت يالسكر هدفك أمتبلين
يا الله تقذرف عن خل اتهنا — يوم زانت الدنيا تبي تمتحنا
شيب وعيب والسنين أد بحنا — ويش تبي بالشيبان وهم مولين
قال يومك كبرت اشوي تبي تمدن — أيا مك الزينات ولن وشدن
والا بزعمك ناوين تتردن — أقضب طريقك زين خل الحواقين
الدنيا مابه للاجاويد راحه — خلن افيدك كان تبي الصراحه
ما تعتبر بالي رقد في مطاحه — أيوب وامثاله وناس كثيرين
قلت الشكوى لله ما باليدين حيله — غصب علي وحقي اللي أشيله
من جنس ربعي داخل بالحصيله — آخذ نصيبي والله اللي يعافين
بس انا ودي ما تزود عليه — خله من التسعين الى حد ميه
وحقك علي أني أنضبط بالحميه — ولا اقرب الحالي ولا الماكل الزين
قال أخليك أسبوع همن أعودي — وشوف عن فعلك بصدق الوعودي
ونالك بالمرصاد كانك شرودي — ونشوف عن فعلك الى صاربعدين
وأنا أترصدلك وراء صايرالباب — هنك اتخالف ما ومرتك والاسباب
لاتحسب أني انسحب عنك وانساب — والاتقول ابطا وغديه ناسين
قلت وشوله تبلاني ونا اليوم شايب — لعاد كبير ومع الكبر عايب
والاف فسقان وتبغ الطلايب — دور بدالي واتركن لا توا زين
قال انتبه وامسك طريقك مع الناس — شل الحمل من جنس ربعك على الراس
قبل التفت لك ثم أرصك على الساس — انا مرض هالوقت مابه تدافين
قلت أجل هالمرة أبعطيك هالشور — عساك تمهلني ولو خمسة شهور
وقت المقيض وقت خيرات وسرور — والله هو اللي يرزق الصبر ويعين
قال أمعصي لا تحسبني مخليك — التمر والشاهي من اليوم عاديك
امسك طريقك زين واترك طواريك — تلعب علي وتقول هذي حواقين
قلت اشكوى لله نلتزم بالحمايه — والصبر مفتاح الفرج بالنهايه
من جنس ربعي داخل بالشكايه — والحمد لله عد ما ترمش العين
مانيب الحالي مير برد وسلامي — كل اكثر المخلوق كاويه حامي
وازكا صلاة الله تصير الختامي — على النبي ما فاض زهر البساتين

كيف المشيب

البارحه بالليل صرت بقضيه　　انا ونفسي صاير بمتحاني
النفس دايم ما تصير اريحيه　　وده تعاتبني بتالي الزماني
النفس لا صارت تعف الحميه　　فعرف خلاصك لاتصير إعنداني
لاجا وبتني قلت هذي وفية　　وان أسفهتني قلت مالي مداني
قامت تعيرني بكل الخطيه　　تقول ما ينفعك والوقت داني
الفايز اللي تابع لنبيه　　ما يقلد اللي مايعد الثماني
لاشفت شيبان تصيغ الحيه　　عرفت عقله ناقص ومتداني
لاعاد شايب والظهر كالحنيه　　لابان شيبك بان منك الهواني
من عقب الستين سمح نويه　　الشيب واضح لو نغطسه وباني
يا مصبغا لاطراف شعره هنيه　　يبي النشاط وباقي الحيل واني
شفني تراني قمت اعضض يديه　　أبي الشباب إيعود لشك خاني
لابيض شعر الراس حث المطيه　　حمل زهابك خل عنك التواني
ربعك مشو وانت الذي بالهفيه　　مالك مقام عقبهم اوتهاني
من عقب السبعين ماله بقيه　　لياه يمددبه حبالا متاني
هذاه لاجا الليل يشكي عضيه　　لقامت الرجلين تشك العفاني
لادلة الصحه تدهور شويه　　والاكل قل وصار عندك وهاني
فالعمر زلف احسنه مع طريه　　مابقي غير الصالحات الحساني
اطلب كريم ما يخيب دعيه　　يغفر ذنوبك دام عندك إمكاني
قلت أسمعي يالنفس مالي خطيه　　راح السفاه وصار عندي اماني
ليت الشباب اللي مضى واهنيه　　يرجع ثمان اعوام مابي زماني
اعلمه بالشيب يركض عليه　　ركض السحاب اللي على الجوباني
لابيض شعري قلت ويش السويه　　الصبغ ماهو نافع لوطلاني
قمت اتخرفع بالعتب والبنيه　　كلش بعيد وصار شوي امتداني
رجليني ما تقوى تشيل الحذيه　　والراحه لو ارتاح ماهي اتهناني
والهاجس اللي قام يطري عليه　　دليت اشوفه بين إعيوني عياني
والاكل مايطري ولالي شهيه　　والنوم لو غمضة ماهو هجاني
والحكي ما عندي علوم طريه　　عقب زماني يوم انا مهرجاني

هــذا وأنــا أحســب سنـــين اشــويه ... أعـــدد الماضـــي أوقـــتي طـــواني
ردى الجهــد بـــين عيـــوب خفـــيه ... مــع الــرداء والحـــيل لصـــار واني
أمنـــولاً لاقمــت اعظـــامي قـــويه ... حــس العصــب يشــبه فــروق العــداني
اقـــوم كـــني ثـــورةُ البـــندقيه ... أبلحظـــة ماصـــار عنـــدي تـــواني
واليـــوم أعظـــامي صـــايراتن هفـــيه ... عقــب الصـــلابه عـــودن مرمهـــاني
دنيـــاك يـــالمخلوق مـــاهي وفيـــه ... خوانـــة مـــابه الحـــي عـــواني
لاواعـــدت ماهيـــب تـــايغ رديـــه ... تضــحك وهــي تطــوي حـــبال متـــاني
يـــاالله يـــاللي رحمـــته خصــمية ... ياعـــالم الاوقـــات مـــع الثـــواني
ياصـــاحب الاحســـان جـــزل العطيـــه ... ياغـــافر الـــزلات مـــا بـــه مثـــاني
يـــا عـــالم مابـــالبحر والبريـــه ... يامحصـــي خلقــك مـــن إنــس وجـــاني
اغفـــر ذنـــوب غاطيـــات علـــيه ... صـــارا علـى جسـمي كمـا ضـلع ابـاني
انـــت الرجـــاء ياغافركـــل ســـية ... ياعـــالم مـــا يكـــتم المودمـــاني
هـــذا وصـــلينا علـــى احمـــد نبـــيه ... والـــه وصـــحبه كاســـبين الحســـاني

هذه الأبيات في شلة الخميس اقول

الحمد لله عد وبل الهماليل ... واعداد ما حلوا اضيوف ومسايير
واخلافذا ياراغبين ألتعاليل ... هذي بيوت للجديعي بتحضير
وين انت ياللي تفهم الشعر لاقيل ... وتميز كثر العلم من دون تقرير
ودي اهيض من ضميري تماثيل ... ليلي قضا ونا بهم وتفكير
راسي بدابه مثل زجر المحاحيل ... ولافادبه من كثر الأوصاف تدبير
مهيب عاده مير هذي غرابيل ... شي حدث يا ناس هاذي مقادير
ودي بفنجال بزين المعاميل ... لحافه الضرغام على المساطير
ابوعبد الله من خيار الرجاجيل ... دائم يتهلهل ما يجي فيه تغيير
مع شلة مناسبين بهالجيل ... يجلون عن قلبك هموم وتكدير
الشيخ مساعد والسبيع وبالخيل ... والشيخ محمد وابوهاشل هل الخير
والشيخ ابو سلمان كثير المحاصيل ... مسلي اللي ماالقاله معابير
وباوعبد الله وافي العلم لاقيل ... وعلى الحبيتر هالوجيه المسافير
ربعي نشاما كلهم مابهم ميل ... ونعم بهم كله اوجيه مناعير
الشلة اللي مثلهم به تنافيل ... يتسابقون الطيبه قبل ماتصير
اهل كرم وجود وايضا مشاكيل ... حياهم الله عد ما رفرف الطير
كسابة المعروف قروم حلاحيل ... اهل وفا وجود حق وتقرير
حاميهم المولي عن القول والقيل ... كلا على ربعه يقدم معاذي
هذا ونا عندي من القول تفصيل ... احبهم لله حق وتقدير
الياجتمعنا في افياض مناهيل ... وكلا يحذر عن اربوعه تحاذير
في سهلة دشه ارموع الهماليل ... وقت الربيع اتنومسك بالمخاضير
والنار من فوقه اصلوب الغراميل ... جذوع الأرطا نصفطه دون تكسير
علي دلال شكلها به تنافيل ... فنجالهن يعجبك شكله الى دير
اضبط لنا الفنجال وكثربه الهيل ... والتمر لاتنساه حلوا مصافير
خله الى صبة بزين الفناجيل ... تجلي عنك ماضايقك من دغاثير
دنياك يالصاحي بها كثرة الميل ... ابسط النفسك دام عندك مقادير
يما يجيك الشيب ويلا علي ويل ... هم تنحني كنك اتوايق على بير
تبدى تمنا بالمجالس افنيجيل ... لشك ما تشهاه كبر وتفكير

يصير نهارك امتواسي مع الليل ... ليلك طويل والضحا به تنا كير

راح النشاط وصار عندك تماليل ... وراحت الكشتات وشوف العاطير

ودك تمد الرجل لانمت بالحيل ... لشك ماتقوى عضامك مكاسير

دنياك هذي ياحبيبي غرابيل ... ماهي كفو لاتوفر المال توفير

والله لو عندك غروس مظاليل ... ومن العقار ابلا اقياس وتقدير

لاجا المشيب وصار عندك ردى الحيل ... ما ينفعك يالقرم كثر المعاذير

خلك بهالدنيا شجاعا وحل حيل ... شوري اصفطه لاتزيد همك بتكدير

وصيتي لك بالعمل مثل ماقيل ... قبل يجيك الموت وعندك تقاصير

ولم زهابك وعانق الركب بالشيل ... واحسب حسابك مع ربوعا مسافير

صلاة ربي عد ما يدرج الميل ... على نبي سطر الحق تسطير

ابيات على الحروف الهجائيه

يـامن يعـاوني علـى كتـب الأسطـار — واشـرح لـه اللـي صار مـني بالأبيـات
ودي اعـبر مـا اكنـه بالأشعـار — وهـيض الخـاطر مـن المستكـنات
أ-الـف قلـبي مـن الهـم تذكـار — تـذكر الماضـين مـع الـذي فـات
ب-البـا لبـالي بـين الأغمـا والأفكـار — هـم الى جـا القلـب داسـه بضـيقات
ت-التـا تـراني كـل ماقلـت كـد صـار — مانيـب اجيـب مـن السـنين المقـبلات
ث-الثـا ثـلاث سـنين والقلـب بحصـار — ودي ارده مـير حـدن بـقوات
ج-جـاوبني علـى المنطـق الحـار — عيـا يتعـدل والمـواري صعيـبات
ح-الحاحاولـت بـه لشك ماطاع ينـدار — وده يـودبني لمـورا بعـيدات
خ-الخاخذيت العـرف مـن دون الأشوار — أثـره خـدعني لـين تهـت العلامـات
د-الـدال دامـي يالسـناقي بهالـدار — كـود انخـدم وقـول يالقلـب قلعـات
ذ-الـذال ذللـني ونـا صـرت محتـار — خـوف مـن الواقـع تزيـدن بهفـوات
ر-الـرا ركـدت وقلـت يالقلـب لـودار — حنـا نـبي المخـلاص مـن دون لجـات
ز-الـزا زجـرني قـال لاتصير جـوار — امسـك طريقـك زيـن خـل المـلفات
س-السـين سـقناله وسـايط بالأجـار — نـبي السـتر مـن خـوفتي للفضيحـات
ش-الشين شـاط وقـال مـا نيب صـبار — خلـن انتـبين عـن امـورا خفـيات
ص-الصاد صـعب سـدت البـاب بحجـار — اخـاف بعـض الحـين يفجـا بسرقـات
ض-الضـاد ضـاق البـال وكـلا الأفكـار — وعجزت ارد القلـب مـن كثـر الأصـوات
ط-الطا طـرالي قلـت نعلـن بالأخـبار — ونتجاهـل الموضـوع عـن الطويـلات
ظ-الظـا ظهـرلي عقـب يـومين مشـوار — قلت اغتنـم لـوبعظ الا يـام راحـات
ع-العـين عـاتبني بقولـه الى صـار — ودك تمـرد فـانتبه للمهمـات
غ-الغـين غاضـبني ونـا ذقـت الأمـرار — عجزت اعـذل القلـب عـن قولـت هـات
ف-الفـا فضحـني بـين الأعـدا والأشـرار — ونـا ادور السـتر بكـل المحـلات
ق-القـاف قـال انـك تخـونن بالأهـذار — علومـك لاقـيهن بـديارا بعـيدات
ك-الكـاف كـلا قـال للقلـب وش صـار — لعـب عليـك وطلعـك بالحـيالات
ل-الـلام لامـوني ونـا صـرت بـوسار — وضـني اصـرح بكـل الـذي فـات
م-المـيم مـالومي علـى القلـب لوجـار — لـومي علـى اللـي يبحثـون الـذي مـات
ن-النـون نتـهي مـا تمـادى بالأشعـار — مـن خـوفتي يطلـع علينـا مـرمسات
و-الـواو واجبنـا اندفـن للأثـار — وان قـول ماشـفنا امـورا عجيـبات
هـ-الهـا هـلا حييـت يـاراعي الأفكـار — يـاللي تحـل المشـكله والمعضـلات

ي-اليا يامن سمع للقيل هلل بالأذكار … واحفض السانك عن كثير المطبات
لصار قلبي هو يخونن بالأسرار … مالي على الباقين لوم وشرهات
وانصارقلبي هو خصيمي بماصار … فلايجين اللوم عند المهمات
والله لودورت في جمع الأمصار … واتعبت نفسك لم اديارا بعيدات
تحرج على عقلا تحده بدينار … فلاتشوف اللي يسومه ببيزات
كلا يقول عقلي سداد وبيطار … وعندي زياده كان تبغون فذات
الا انا عقلي ردي بالأفكار … ودي بغيره ينفع للمقبلات
يامن يبادلني وزيده بقنطار … من الذهب ومخالطينه جنيهات
ودي يشوف اللي يلومن الى صار … عقله ضعيف تاه من بين الأبيات
يشوف ماشفته ولاصير جوار … حتى يعذرن لاتقفاه ضيقات
ودي بقلب صافي مثل الأنوار … حتى يدلن تالي العمر باللذات
كلا ينام وجنتي تقل بوسار … وصبح على حيلي ولاذقت لذات
ادناه يوم العيد خلان بخيار … كلا على عيده تهنا بفرحات
وانا وقلبي نصتفق تقل ببحار … والدمع من عيني على الخد زفرات
عيا يواجهني ونا صرت محتار … بين الرجا والياس من كثر الأصوات
يقطعك ياحب صلى القلب بالنار … ينعاف لو انه زمرد ونيرات
وين اللي يقول اني على الغبن صبار … تراه يكذب ياجماعه صراحات
انا صبرت اسنين واصبحت من دار … متدهور ماشفت غير الكسافات
واللي يلوم المبتلاعقب الأنذار … تراه يبلا بالسنين المقبلات
والعافيه ما يعدله شي لصار … متعافين يحمد ولي السموات
وان جاك بالوى فكتم السر بالدار … تراك تطبع في بحورا عميقات
مافادني يوم صرت بالقول هذار … كثر الهذر ضيع احقوق كثيرات
انا عزيز النفس لشك الأقدار … اليا جرت ماينفعك قولت فات
ودي التصبر مير مانيب صبار … من عادة المطرود يفجع بغارات
يومي كتمت السر اسنيات إكثار … حرق افوادي لين خلاه دوغات
والصبر كل ولا بقى عندي اقدار … شربة غشيش يوم شاف الحيامات
تم الجواب اللي نظمته بالأسطار … والعذر من اللي يفهمون المغبات
هذا وصلوا عد ما بالفكر دار … على النبي اللي علومه جميلات

هذه ابيات في شهر رمضان المبارك

هـــل الشـــهر وراح ياطالبينـــه — لـــوا حســـايف شـــهرنا يـــالمحبين
هـــذا رمضـــان وكلنـــا عارفينـــه — شـــهر الوفـــا والجـــود شـــهر المـــذنبين
أول بـــه الشـــيطان ومكتفينـــه — مسلســـل مـــع شـــلته والشـــياطين
حـــتى بـــه الأعمـــال ترفـــع ثمينـــه — والصـــوم خـــالص مـــا تجيـــه الـــديابن
والصـــوم جنـــه بـــالحكي خارقينـــه — أحفـــظ صـــيامك لايجـــي فيـــه تـــوهين
هنـــيكم بالصـــوم ياحافظينـــه — عـــن غيبـــة بغـــراض نـــاس مصـــدين
الصـــوم مـــن صـــوم ألسـانه وعينـــه — وصـــوم الجـــوارح يالنشـــاما علـــى الـــزين
صـــيامنا يانـــاس مـــا شـــوف زينـــه — تشـــكيل المأكـــل والمشـــارب بتفـــنين
فطورنـــا عشـــرين شـــكل ثمينـــه — مـــع مثلـــهن بعـــد العشـــاء لأبـــو بطـــنين
والليـــل نســـهر والضـــحى نايمينـــه — صـــار الشـــهر نـــزهه تفكـــه وتحســـين
يـــا نـــاس ويـــن الصـــوم يـــا خابرينـــه — ويـــن السهر ويـــن التعـــب ويـــن اجـــل ويـــن
ويـــن الرجـــال اللـــي قبـــل عارفينـــه — اللـــي إلى جـــاء الصـــوم لجـــو مهلـــين
الـــدمع مـــن فـــوق الـــوجن ذارفينـــه — تلقـــاهم علـــى المصـــحف دوام مـــبكين
لجـــا نهـــار الصـــوم هـــم حـــا فظينـــه — عـــن الأثم والـــزور بالصـــوم لاهـــين
وبالليـــل كـــلا لهجتـــه مـــع رطينـــه — يتســـابقون الصـــف الأول مصـــلين
عـــين تهـــل الـــدمع وعـــين حزينـــه — والقلـــب مكســـورا علـــى اللـــين والـــدين
وان جـــت ليـــالي العشـــر لدورينـــه — يحيـــون ليلـــه مـــا يعرفـــون نـــيمين
في طلـــب ليلـــة بـــه ثمينـــه — لمـــا يـــبين الصـــبح وهـــم مـــبكين

ابيات مع جرذي وبو هاشل

اشوف جرذيك يابوهاشل تحـدان
طاح بالطلايب كيف مانيب قاويه

كل يوم سبت للمحاكم تفان
كني خصيم لي زمان معاديه

ماله علي حقوق لشك فسقان
يرعى بزرعي لين كبرت علابيه

قلت انتبه يالنذل لوقيك فرقان
ماتوازي الجيران والحبس تعميه

تقلع عن المزرع بسبعين شيطان
شف الشجر بالزين والعشب كاسيه

لاترصد المزع تقل شغل ديان
تسرح وتمرح ماتعدى نواحيه

ان كان لك طلبه تقدم بتبيان
وان كان لك معروف لياك تخفيه

وان كان تشحذ لاتهجم على شان
نعطيك بالمعروف من دون تشويه

قال لاصرت ما تفهم ولا فيك فرقان
ولا تفعل المعروف حتى توديه

ليت السلامه منك مانبي الأحسان
اللي قديم اتهاوشه عن مفاليه

ذالي ثمان سنين ماحد تبلان
الا انت بالحراث تركي مساحيه

يما رها والاف حيثك تقيوان
يوم انت بالمسحات البيتي اتعميه

ما جيت لك بالزرع لاشك حيوان
بيتي براس الطعس تقمز اتواسيه

انت وخشيرك ماتعرفون عجمان
بيتي رفيع ماك ماهوب عاليه

قلت ارحل عن المزرع تقلع بودران
صدري يضيق انصار بيتك يباريه

هو لك معي شركه تشكا وتنهان
نصبر على حيفك الى صرت راعيه

قال لاتحسب اني راحل منك زملان
كلش ولا فرق الوطن ما اخليه

لا شك عندي حل كان أنت جزعان
اباخذ نصف الزرع وبسمح بتاليه

واللي يحوش النصف تراه كسبان
شاور خشيرك كان وده ويرضيه

وان التفقتو في تن الصبح عجلان
حتى نرسم ما نضيع مواريه

قلت انت تعرف الحل يالنذل كوبان
الحل عندي كان ودك وتبغيه

اقطع عليك الماء لما تصير غرقان
والباقي من بيتك احوسه وواسيه

واطلعك من بيتك بقوه وكرهان
والزرع ماتقرب حوالي نواحيه

قال اجل شن الحرب والخد ميدان
والطيب منا ياخذ اللي يواليه

اسمك متحسف لاتقفاك فرسان
كم سابق من فعلنا مات راعيه

يما عثرنا من هل الخيل شجعان
كم واحد طايح ونفسه اتهقويه

وانا تراي انصحك لاتصير غلطان
وهك ابوهاشل يحسبن مخليه

يما تقفيته عن الزرع تعبان
يرحل وهو بالمشي يسحب مواطيه

صلاة ربي عد ماهلت الأمزان
على النبي اللي إكثار حسانيه

في مرت شريت لي ثور واثره يعف يوم طلع عن المبيعه ربض وعيا يقوم وربطته في السياره وجريته على الأرض ما يقارب مأة متر فلما احس بالموت تادب وزان فقلت هذه الأبيات :

مريت لي مره مع السوق عجلان ويلا هاك الدلال يحرج علي ثور
وقفت عنده ساعة ويلامشتان قلت وشبلاك اليوم يالخو مكدور
قال السوق بارد والبلا قرب الأذان وبضاعتي هالثور ماسيم بالفور
السوم في تسع إماية دون نقصان دوك الدراهم دون حد ولاشور
قال انت ما تدري ترى الثور له شان ماتجين في عذروب لو تاخذ ادهور
قضبت ارباط الثور واقفيت فرحان هذا رخيص وصاحب الثور مغرور
يومي مشيت اشوي شاف الفضابان ضرب بروحه قال والله ما ثور
عيا يقوم وراعي الثور خلان قعدت عنده ساعة وانامحرور
جيته بحيله مير مصخا ولا لان قلت انتبه يالثور تراك مجرور
حطيت حبل بين اقرونه والأذان قمت اسحبه وسط الشوارع وهالدور
يومي مشيت اشوي قام وتقفان قام يتنافض خايف تقل مذعور
دلا يباحث ويزعج الصوت بتقان قلت انتبه يالثور تراك مثبور
تحسبني من جنس راعيك كسلان هذا جزاك وراعي الحق له دور
مشروط علي انك عفوف وفسقان راعي البطر والجور ينكس الحادور
قال اطلقن والله فلاكدر انسان وان شفتني مخطي فرضن بساطور
كلش ولا السحابه علي القاع خلان جلدي من البطحى غد تقل مجدور
قلت ايه انا قصدي اخليك من شان تاقف علي حدك ولا اتجين بكدور
الأصل ماربيت يالثور عفنان هيف ورغيف دائم الدوم بسرور
خلك تربى لين يزودن الأثمان لاجيت لدلال يطلع لك السطور
لاشافك الشراي قام ايترجان يقول حده كان مافيه محذور
عقب الخساره صرت يالثوركسبان ويوم العفافه وانت يالثور مكسور
يوم جره الموتر وشاف ألو زا زان ماينسا هاك الجره ولو ياخذ اشهور
صلاة ربي عد ما خضرة الوطان على النبي اللي مما شيه بالنور

مع الزرع

الـزرع عـذبني وخــلان محـتار | وضــن زرعتنـا تسـما قعـيره
والكايده حكي العدى هم والأشـرار | اللـي لهـم بـالقول السـن شـطيره
ولاهوب هـم القـول لاشـك بـه عـار | وخـاف مـن قولـت اموهـق خشـيره
والـزرع لوهـو زيـن تقضاه الأخـطار | يمـا مـرض والاف بـرد صـريره
والمشـكله لاهـوب بـرد ولاصـفار | المشـكله لاصـار ميـت كـثيره
لا قلـت زان اليـوم مـن باكـر انهـار | الـزروع فـازت وزرعنـا في حـديره
الماء هماج والصبخ تـقل بـه نـار | وظـن طويـل الـزرع يلحـق قصـيره
مدري بلاه من الصبخ كله اقصار | والا بـلاه الحـض حـايس مريـره
مـن مـدت شـهر ازريعنـا تـقل نـوار | واليـوم ردي مـا تميـز عشـيره
الـزرع لـو انـه حشـي مـايزى ابهـار | لاشـك انـا مفتـون مـابه تجيـره
الحض اليا منه بدى فيه الأمـرار | تكثـر عذاريبـه ويكـثر زحـيره
مـن بـد زرع النـاس مـا جتـه الأمـطار | لاجـا شـعيبه مـا تعـدى قصـيره
حضـي ربـض وصـار بالقلـب مسمـار | عيـا يطيـع اللـي افكـاره غـزيره
كد قلت لـه ياحض وش فيك منـدار | حـو سـنتنا ياشـين لاتصـير غـيره
والمشـكله لا جـاك جـرذي ولـد فـار | قـام يتبعطـز قـال عنـدي مـشيره
مـرده علـي يقـول الياصـرت محـتار | لايـاك تسـب الحـض وانتـه شـويره
ارحـل وخـل الـزرع والجـار والـدار | ليـاك تخـرب هالسنـين العطـيره
قلـت انـت يـالجرذي عليـك الـدهرجار | انـت الـذي بـالحلق دائـم شـريره
اكلت نـواحي الـزرع مـا شفت الأضـرار | الـزرع مـن فعلـك غـدى شـعثريره
تمـت وصـلينا علـى صـاحب الـغار | عـد الجـراد وعـد وبـل المطـيره

مع الجرذي

يـالجرذي يالمـذهوب عـذبت حـالي
دمـرت مـزارعنا وحسـت السـواقي

زود علـى رعيـك تشـق الـكلالي
الـيا عـدلت الماء ويلاهـن خـياقي

حطيـت مزرعنـا لعيالـك مفـالي
غـديت مبسـوط ونـا صـرت شـاقي

تـراي مشـروك ولاني الحـالي
عسـاك مـا تـربح ولالـك بـواقي

قـال اقصـر السانك لاتجـي بالهبالي
ون كـان تريـد الشـرع حفـر مـراقي

انـت وخشـيرك والقريـب المـوالي
وانـخ الجماعـه وانـخ كـل الطراقـي

تـراي مبسـوط ولاني مبـالي
وامـا سـكت ابرمـت راسـك عـراقي

مـن بـد الجماعـه تـدعي بالكمـالي
نكـدت علـي الوقـت وانتـه تـخاقي

امسـك طريقـك زيـن خلـك عـدالي
ابـلشتني لعـل مالـك مـواقي

انـا مـريح مـن قـديم الليـالي
وانـت الـذي ادعيـت القليبي حراقـي

قلـت انشـبر لعـل مالـك تـوالي
حـتى زر يعـي صـايرات متـاقي

انتـه تحسـبن زارع لـك مـفالي
تـنكس بوسـط الـزرع كنـك شـلاقي

اللـي يشـوفك قـال هـذا اشـفالي
كنـك طلـي رابي بالنـباقي

قـال منيـب شـحاذ وبي راس مـالي
المعـط الله ياقليـل المهـاقي

لا ضـاق صـدرك خـل زرعـك همـالي
عـود علـى متنـك مثـل منـت راقي

انـا الـذي مرتـاح وبـالجو سـالي
والمعـتني باللـرزق للـرزق سـاقي

صـلاة ربي عـد ممطـر خـيالي
علـى الـنبي الهاشـم والـرفاقي

مع ابوهاشل والجرذي

اشوف جرذيك يابوهاشل تولم
دلا يحوف الزرع من قبل تسقيه

حيثه يعرفك بالنجاسه تقدم
ولم بخاخيره ولم دعاويه

يقول كانه بالطلايب تعلم
فنا خصيمه من قديم ووريه

كل ما بغيت ارتاح جان يتحطم
يحسبني هالحين ابسمح وخليه

قلت انتبه لاياك تقعد تكلم
تراي هالمره خشيره وباريه

ليا ك تبين هم تقعد تندم
هنك تجي لمه وهنك تحاكيه

قال انت ما هميتني وانت تفهم
انا خصيمه مير نفسه تهقويه

لو الجدى مثلك كان ابرتاح واسلم
حنا نعرف الشخص من قبل تطريه

لياك تمادى هم بعدين تفحم
اللي حصيله اشوي ماهوب يمديه

ترى الثميله ما توصف مع الجم
ينهار لو انه اطوال مبانيه

قلت اخس يالعكروت اثرك ترزم
من لبس ثوب الزوم لابد يغويه

اغديك يالجرذي تعيما وتخدم
فعلك مع المسكين مانيب ناسيه

أمسك طريقك زين غديك تسلم
وزر يعنا ليا ك تقرب نواحيه

قال كنك نشيط قمت فينا تهجم
ودك ترحل من نزل قبلكم فيه

انا الذي مبسوط ولانيب مهتم
وانكا عندك هوش لياك تخفيه

يما انت مجنون والا انك اتحلم
تبي ترحل جرذي عن مفاليه

قلت انت غلطان والا انك متوهم
تحسبن ابو هاشل تخرب سواقيه

هنك تمد يدك على الزرع وفهم
تراي عنده لاتحسبن مخليه

قال والله ما هميتني وانت تعلم
جميع من حولي ابرعاه واخليه

واللي عندك من القوات هيا تقدم
والمنهزم منا يغسل مواطيه

قلت والعلم الأخر جعل بيتك يهدم
عذبتني وابلشتني من مباديه

اشوف زرعي صار كنه مثلم
اكثر ازريعي يالحرامي امرعيه

قال ايه انا ريض وعندي معلم
يبني بخا خير تملا بتاليه

شوري عليك ابطح ارويسك وسلم
واقضب طريق الرشد وترك بواقيه

صلاة ربي عد ما هل وارزم
على نبي فاز من يقتدي فيه

هذه ابيات قلتها في زوجتي أم صالح حين ما كانت مريضه كلمتني بالهاتف وهي تبكي فقلت

قال الذي ينشي من القيل تلحين — من شان من دمعه على الخد نثار
الشكوى لله ما بليدين تمكين — والعبد ما له قدرت بدفع الأقدار
والله يا لولي قدرة ما تبكين — ولا يصيبك هم وتشكين الأضرار
منتي رخيصة يم صالح تصيحين — غلا ك ما ينقص ولو صار ما صار
يهن من شافك على الرجل تمشين — تستاسع الدنيا وزيلا الأمرار
ارجو من الله يم صالح تهنين — عساك بالدنيا على العز وانوار
بك الحبابه يم صالح بك اللين — وانا اشهد انك يم صالح من الأخيار
عساك بالدنيا على العز تبقين — ويساعدك مولاك من بعد الأعزار
ارجو من الله يم صالح تقومين — على الرجل تمشين في ساحت الدار
عساك في بيتك دوام تقولين — وعساك منصا للقرابه وزوار
الله يعود بصحتك لين تشوين — رغم على اللي حاسدينك والأشرار
انتي امنا اول وتالي وهالحين — انتي اسراج البيت انتي الأنوار
حياك ربي يم صالح ثمانين — وعساك ماتولين ولا تجيك الأضرار
حقك علينا واجب كان تدرين — ما ننكره لا والذي يرض الأبرار
انا اشهد انك يم صالح بك الدين — وام سليت الحزنان لاصر منهار
صلاة ربي عد ورق البساتين — على النبي الهاشم مع الأنصار

ابيات مع ابو هاشل والجرذي حينما كنت زارع انا ابوهاشل قلت هذه القصيده

يا ابو محمد وين كلامك والأشعار ... المشكلة صارة علينا كبيره
اشوف جرذيك حضب الزرع والدار ... ومن الخباثه حافر بالحضيره
والكايده حكى العدا هم والأشرار ... اللي لهم بالقول السن طريره
كلا يقول اثنين ونخرهم السفار ... وانته تصدد ما تعرف الجهيره
امس الضحى يقول ابعطيك الأنذار ... علم خشيرك كان عنده شطيره
خله يتبين كان في راسه اسطار ... كانه علي خبري يهاوش خشيره
الحكى بالفاضي بسيطات واكثار ... لضاق صدره راح يدور شويره
قلت انثير يالهيس يالنذل يالعار ... خليت بيتك وجيت بالحلق غيره
خربت القناطر والسبل مابعد صار ... والدور اللجات في كل ديره
والا ابو هاشل مسلم مابه اشرار ... ما هوب مثلك جيرته شر جيره
قال الدندره مهيب تجدي والأعذار ... وكثرت اللجات نقص ومعيره
انا بعيد عنك ميرانت جوار ... وانا ان وصلتك ما سعت لك بخيره
خلك احليل لاتجي منك الأكدار ... خلن لبوهاشل احوس مريره
هو اللي مبلشني ومسقين الأمرار ... وافعاله الشينات كله خطيره
يا حسبني اصبر ولانيب صبار ... والله لاخلي كل ازريعه شريره
عيب على المخلوق لاشاف الأضرار ... يتجاهل الموضوع والله خبيره
كلا يقول انه غشيم ومكار ... من قبلي الهدهد توطا جريره
والا يحسب اني ضعيف ومحتار ... عندي من القوات اجنود كثيره
قلت الله يضرك كان مافيك تعبار ... حصدت زرعي بالسنون الشطيره
شف الخلا عاطف بذعلوق وازهار ... ابعد عسى مالك ارسوم وذخيره
افهم وهاذا يعتبر اخر انذار ... وانا ان وليتك ماسعت لك بخيره
قال ليا ك تهددني تر الوقت ذا مار ... الياصار باكر تي تجيك المغيره
وتشوف من هو للمهمات صبار ... لادارت القوات شفت الكسيره
تقول عندي بندق سبعت اشبار ... متر هي والشر ودك تثيره
حنا الجراذي من قديم لنا ثار ... كم سابق نرميه بغمق حفيره
صلاة ربي عد ما طا ير طار ... على النبي اللي مشى بالبصيره

هذه الأبيات مرثية في عبد العزيز المحمد الهاشل الذي وافته المنيه يوم الأربعاء الموافق ١٢\١٢\١٤٢١هـ مع تحيات قائل الأبيات:

البارحه كل الرفاقه تعزين … على الرفيق اللي لفته الوفاتي
هلت دموع العين منى صليبين … والعبرة اللي واقفه باللهاتي
ماهوجزع كل المخاليق مقفين … لشك ما عند سوى هالسواتي
وأنا عرفت بقولته لاتخلين … دلا يصيح ويذكر الفايتاتي
أو قولته عساك منى بحلين … أنت الذي صافيتنى بالحياتي
لياك تنسانى الى رحت هالحين … كثر الزيارة قبل اوان الفواتي
يطول ماحناعلى البعد ماشين … ويطول ما تدرج بنا ألما شياتي
فاضت دموعي يوم دلا يوصين … ويذّكر المكشات بالماضياتي
يما تخاوينا على الود والزين … يما على الطلعات جبنا الضحكاتي
دنياتغرالناس واللي امتصا فين … يما اودعت بين الرفاقه شتاتي
مرحوم ياللي كل يوم ينادين … لشافنى عنده يزيد افرحاتي
قعدت عنده يوم دلا يحاكين … وابدى السراير يوم جاب اعبراتي
مهيب عادة يغرق الدمع للعين … الا محس عند قرب المماتي
قلت الصبر يابو محمد وممدين … والله هو اللي عنده الصالحاتي
قال ايه انا صابر وربعى وفيين … الله يسامح كل من كان ياتي
والموت مابه شك لازم يوافين … والله هو اللي عالم الخافياتي
هذا ونا قلبي من الهم يلوين … من يوم دلا يذكر المخلفاتي
الموت حق ولامن الحق جزعين … ولا عندنا شك بقرب الوفاتي
عساك ياالهاشل مع المستظلين … تحت ظلال العرش بالوا فياتي
عساك بالفردوس روح وريا حين … وعساك بعفو الله بكل الهناتي
الله يسامح عنك أول وهالحين … وايسكنك جناته الواسعاتي
مالك عيال يفقدونك مصغرين … ولا بنات بالدجاء باكياتي
ولا لك من التجار ناس ديايين … اللي يبون احقوقهم كاملاتى
والله هوالي يرحم اللي مذنبين … ويبدل ألسيآت لك بحسناتي
الله يثيبك يوم نشر ألدواوين … ويجعل كتابك في يمينك ثباتي
الله يثقل كفتك بالموازين … ويجعل حسناتك هن الراجحاتي
عساك يوم العرض من المستريحين … وعساك عقب الفقر بكبر غناتي
انت الرفيق اللي على العسرواللين … والحي منا يذكرك بالحياتي
اناشهدانك صاحب الحق والدين … وانا اشهد انك من يحب الصلاتي
هذا وصلوا عد ما يورق التين … على محمد صاحب المعجزاتي

هذه ابيات مسنده الي جديع وهوصغير مريت يوم ويلاه يائن فقلت

ياجديع يوم انك تجر الونيني	والله من يوم سهرته ونيت
امك تشيلك لالا ياجنيني	ونا قعدت بحسرتي ماتغطيت
انت ما بديت تقول يمه عطيني	ونا اقوله كم مره وخليت
انت لوزعلت وصحت مالك وزيني	توك صغير ما بعد بان لك صيت
خلك صبور وترتكي للسنيني	وصبر يجيك من الولي ماتمنيت
الدنيا والله مابهالك عويني	تسقيك مر وتتبع المرحلتيت
اظن لو انك تدور عويني	ماتلقى والله من يعينك بكبريت
كلا علي الدنيا هموم حزيني	بلش يجمع زايد الهم عفريت
ياخو هوى ودي تصير بيميني	كل ما قعدت وقمت والاف صليت
انا بلايه خايف ما تبيني	تطلع اليا شفتن ابدخل علي البيت
تقول هذا شايب له رنيني	طبعه كريه ودائم له تناهيت
ياجديع يامشكاي يانور عيني	ياعشقت العيطموس المناعيت
انت الرجابعد الكريم العويني	اعطف علي يابوك بالبر لابليت
البرسلف ياجديع ماوهب ديني	ياقرب الوفا عندك توحيت
هذي وصاتي يالسنايف تبيني	هذا الأمل يابوي ما كد تدانيت
انا حمدالله مابدر منك شيني	يعزني ممشاك لصبحت ومسيت
الله يعزك دوم دنيا وديني	عساك ماتنضام حي ولاميت
انته سمي الجد من والديني	انا احمد الله يوم فزت وتعليت
هذا وصلوا عد موض الجبيني	على النبي اعداد من يمم البيت

القصة الثانية والتسعون

قصة نافع مع بنت عمه وعشقه البري ، والقصة جرت في القرن السابع تقريبا كان نافع ولدا شجاع وصاحب كرم وله طرق خيرية وكان له بنت عم وأسمها دلال كان عشقها من الصغر والعشق عشق بري ولما كبرت إذا هي جميله وكأنها زهدت في بن عمها نافع حيث انه دائم وهو عندهم ومن كثر ما تشوفه بين ألبيوت زهدت فيه وصار مثل أخيها وبعد ما تمت عشرين عام قال لعمه والد دلال يا عم أنا كبرت ودي انك تزوجني دلال أنا ولد عمها وهي بنت عمي فقال عمه ما عندي ما نع بس شروها برأسها فقال نافع شاورها وعلمني فقال العم يا دلال هذا نافع ابن عمك وبه الكرم والشجاعة وأنتي تعرفينه وأنا قلت شورها برأسها وألراي لها فقالت حب وكرامه لأبن عمي ، بس أنا لي شرط واحد إن كان يبي يحقق طلبي فأنا أبيه وألا يدور له من بنات الجيران فقال والدها وش هذا الطلب يا دلال قالت أبي جملي الذي يسوقه علي من بعارين فلان وأبي هذا الجمل من النوع الحر ولونه أوضح ويكون من الذي مخروم المنخر ولا يثور بالراكب إلا إذا كان عليه شداده ويكون هذا الجمل رباع ولا يصير صعب يكون ذلول إذا جاب هذا الجمل فأنا أقول الله يحييه أخبر والد دلال نافع بهذا الطلب ولما سمع هذا الشرط تكدر وقال في نفسه إن بغيت أجيب هذا الجمل فهو صعب علي وأن كان أنا ما جبته كلا يبي يردي بي وضاقت عليه الواسعة وصار ما ينام الليل من الهم ولا يقدر يأخذ بنت عمه بالقوة ولا يطيعونه جماعته ويقولون له أحضر طلب بنت عمك وألا تنازل عنها لواحد يلبي طلبها وصار نافع من حرج وكيف حدته على إبل واحد لا يبيع ولا يهدي من إبله شي ولا احد يقدر يقرب أبل هذا الرجل حيث انه هو وأولاده عند الإبل ولا احد يقدر عليهن وقد سأل عن صاحب الإبل هل يهدي من إبله شي أويبيع فقيل له ابد ما يهدي ولا يبيع وإذا زاد عنده من الإبل شي ذبحه وجسم لحمه على الجيران والمشكل الوحيد إن هذا الجمل الذي طلبت بنت عمه مخصص بهذه الشروط القاسية أول انه أوضح والثاني مخروم المنخر والثالث ما يثور بالراكب بدون شداد والرابع من بعارين فلان مشتهرة في زمانه في نوعها وطيبها وكل من أبدى عليه المشورة قاله هذا طلب قاسي وعلامة إنها ما تريدك فقال لو قالت ما أريدك كان أهون علي من هذا الشرط وما كان منه إلا انه اخذ سلاحه ومشى ويسأل عن صاحب الإبل حتى وصل إلي محل صاحي الإبل وحاول انه يسرق ولكن ماله قدرة على ألسرقة لتمكن أهلها من حراسة إبلهم ألغالية وكان لصاحب الإبل ولد أسمه عزام وهذا الولد هو ألذي يحمي

الإبل ولا يطيع يباع منها شي ولا يهدي منها شي لما عجز نافع عن كل الذي يريد رجع إلى أهله وقبل يصل بيت أهله أضاف له عرب من الخلوة ولما صار بالليل لم ينم من كثرة الهم وفي الصباح قال له الخلوي أشوفك ما نمت البارحة أنت وش فيك فقص عليه قصته مع بنت عمه وما طلبت عليه فقال الخلوي بسيطة أبسألك وأنت عطني الخبر الصحيح هل صاحب الإبل شافك يوم أنت تحاول السرقة من إبله فقال نافع لا فقال هل قلت البنت عمك بسيطة هذا الطلب قال نافع لا قال الخلوي هل قلت لها هذا طلبا صعب قال نافع لا فقال الخلوي أجل بقيت واحده هل عندك أخت جميلة ولا تعصيك في شي قال نافع نعم عندي أختي أجمل من بنت عمي بكثير قال الخلوي هل أختك علمت بطلب بنت عمك قال نافع لا ما دري احد من الخاصة أنا إذا بغيت أشاور احد رحت إلى الناس البعيدين فقال الخلوي رح لم أختك وعلمها بهذا الشرط وقلها لا يدري احد وقلها أروح بك معي وأهديك على ولد صاحب الإبل حتى أني أتحصل على طلب بنت عمي وأنتي إن رغبتي ولد صاحب الإبل حيث إنهم رجال وشجعان وأغنياء وفيهم كرم هذا المطلوب وإن كان ما صار لك فيهم رغبه فخلاصك علي بس أنقذيني عن الموت مشى نافع من عند الخلوي وصار يفكر هل أخته تطيعه أو تعيي عليه ولما وصل إلى أهله وقص على أخته القصة وافقت أخته وقالت أنا معك على ما تريد وسوف أحقق لك طلبك فقال لوالديه أنا ودي أحج وأبي أختي تحج معي يطيح فرضها عنها فرحوا أهلها وشال أخته قمرا واظهر أنه يريد الحج فيها وكل من سمع هذا الخبر قال موفق الذي حج بخته ومشى ولما وصل إلى صاحب الإبل نزل في جواره وصار يداخل أولاده ويضحك معهم وقال لأخته إن حصل انك تبين إذا حضر ألولد عزام هو الكبير وهو الذي يقدر يقنع والده وفعلا بدت تزين قمرا على ما فيها من الجمال وفي مرة حضر عزام عند بيت نافع وكانت البنت تراقبه من بعيد ولما وصل إلى البيت قال وأين نافع فخرجت عليه وقالت قريب وهي بغاية التجمل فلما رآها وإذا هي تزعج ارتاع عزام من هذا الجمال لكن يضنها إنها زوجت نافع ولما رجع إلى بيت أهله صار يفكر قالت أمه ورائك يا عزام وش فيك ما هي لك عادة هذا الذي غشاك وش هو فقال ابد والله رحت أبي جارنا الجديد أبتونس معه ولم أجده وشفت زوجته وهالني جمالها والله إني ما عمر شفت مثلها بالناس ودي تسألينها إن كان لها أخت أو تخبر في جماعتها بنت مثلها ودي تذكرها لك والله يا والدتي إنها تأخذا العقل في يدها وذهبت أم عزام إلى بيت قمرا ولما رأتها وإذا هي على كلام ابنها عزام فسألتها وش انتم من القبائل فقالت قمرا حنا الفلان فقالت العجوز زوجك هذا هو ابن عمك وألا بعيد منك قالت هذا

أخي وأنا لم أتزوج ما أراد الله وعمري ثمانية عشرة عام فقالت العجوز أبني عزام وده بالزواج وهو شجاع وراعي كرم وفيه من الطيب ما الله به عليم فقالت والله يا أم عزام أنا مالي سنع ألسنع لخوي نافع قالت العجوز خلاص نبي نكلم نافع ويصير خير طلعت العجوز وقالت لأبنها عزام ما صارت زوجت نافع صارت أخته وقلت لها هذا ولدي عزام وقالت السنع لأخي ولما حضر نافع حضر عنده عزام ووالده وقالوا ودنا تعطينا قمرا لعزام وحنا معروفين من بني فلان وعندنا حلال والذي تطلب منا نعطيك إياه فقال والله أنا ما عندي مانع بس أختي شورها معها مالي سنع ابد أعطوني مهله يومين وأعطيكم الخبر وبعد يومين حضرة العجوز تبغي الخبر لأن عزام ما ينام الليل وقالت العجوز لقمرا إن أخيك اسند الخبر لك فقالت البنت بس يا أم عزام إنا غريبة في هذا الوادي وإلا انتم على العين والرأس وعندي شرط وليس صعب إن كان تعطونني هذا الشرط فلا عندي مانع فقالت العجوز وش هذا الشرط قالت قمرا أبي أجملين من إبلكم وهذه ألوانهن وأشكالهن وأسنانهن واحد أبيه لي ووحد أبهديه على أخي نافع لأن أهلنا بعيدين وودي يكون على ثقة مني إني راضيه والشرط الثاني أبي بعد الزواج بعشرة أيام أروح لأهلي واجلس عندهم شهر بعد الشهر يجئ زوجي ويدخل علي كأننا تونا نتزوج على شان ما نقصر في حق والدي ويتعرف زوجي على أهلي وأهلي يتعرفون عليه فقالت العجوز كل هذا الطلب سهل ومشت وأخبرت عزام ووالده وفرحوا بهذا الطلب البسيط فقالوا تخير من الإبل التي تريد وتعقلهن عند بيتها وفعلا تخيرت وأخذت الجمل الذي طلبت بنت عمها على أخيها وتم الزواج وبعد عشرة أيام شال أخته قمرا ومشى ولما قرب إلى بيت أهله كان له صديق ودع الجملين عند صديقه وقال لا يشوفهن أحد حتى أنا أجي وأخذهن منك واركب أخته على البعير الذي هو رائح عليه بنية الحج وصل نافع وأخته إلى أهله وذبحوا الذبائح وكلا يقول مقبول الحج وقال لوالده إن واحد تخاوينا حنا واياه في طريق الحج وطلب يد أختي قمرا وقلت سنعها عند والديها وهو يبي يجئ بعد كم يوم قالوا والديه الذي أنت أمضيت تام وقام نافع واحضر الجمل الذي طلبته عليه بنت عمه دلال وقال هذا طلبك ولما رأته إبتهرت وعرفت انه تم الشرط التي هي طلبت وقالت لوالدها خلاص ولد عمي احضر الطلب وتم الزواج على دلال من ابن عمها نافع وقالت أخت نافع يا دلال أنا أبشرك إن الله جاب لي زوج وزواجي بعد كم يوم فقالت لها دلال مبروك منين هذا الزوج قالت قمرا والله ما اعرفه لكن نافع يعرفه من قبل قالت دلال اطلبي عليه مثل طلبتي على نافع قالت وش هذه الطلبة قالت دلال طلبت هذا الجمل الذي ما يحصل مثله شي فقالت قمرا علمين

أبطلب مثله قالت صعب عليك فقالت قمرا ما يصير صعب يا أما يحضر لي مثله وألا ما صار شي علميني بوصاف هذا الجمل حتى يجيب مثله وألا اقعد في بيت أهلي فقالت دلال والله إن حصلتي مثله إني لا أعطيك هذا الجمل الذي لم اصدق إن نافع يجيبه فقالت قمرا امسحي وجهك فمسحت وجهها إن تأني في قولها وعلمتها في هذه الأوصاف ومشت وبعد شهر حضر عزام زوج قمرا وعملوا العشاء واظهروا الزواج وفي اليوم الثاني وإذا قمرا معها جمل مثل جمل دلال أو أحسن فقالت قمرا هذا مثل جملك أو أحسن منه وأنتي قلتي إن حصلتي مثله والله لا أعطيك هذا الجمل والشرط غلب السالفه قلت ما هو كله غلا بالجمل هذا جمل مثل غيره مير أنا أبظهر شجاعة نافع علمين وشلون حصله نافع قالت قمرا نافع زوجك واسأليه ويعلمك أنا ما أعطيك عنه خبر ولا ادري هل هو شاريه أو ناهبه أوهدية من هله ولكن جيبي الجمل الذي أنتي وهبتيني إياه وألا سوف اعلم نافع وهو يأخذه منك بالقوة قالت دلال لا صار بالليل جبته وعقلته عند بيتك وفعلا جابت الجمل وأعطته قمرا ، لما حضر زوج قمرا قالت قمرا لزوجها هذا الجمل أنا سمعت إنكم ما ترغبون أنه يؤخذ من إبلكم شي وطلبت من بنت عمي هذا الجمل مع جملي خذنه ورح لم اهلك وإذا قمت كم يوم فأرجع لي حتى نروح لهلك وإذا بغيت تمشي من عندنا فأنا أبركب معك وإذا أبعدنا عن العرب أبرجع حتى ما يقولون وش فيها ما راحت مع زوجها وأنا أبخفي نفسي عن العرب لما تجئ فرح عزام حيث انه مايبي يروح من أبلهم شي وده يشتهر بهذا الفعل وصدق قمرا واخذ الجملين ومشى وقمرا معه وصارت تمر على الجيران وتقول مع السلامة حللوني وانتم بحل مني يا جيراني العزيزين ومرت على بنت عمها وقالت مع السلامة يا دلال ومشت حتى بعدت وقالت لزوجها عزام مع السلامة سلم على الذي ينشد عني ولا تبطئ تراني ما أطيق الصبر عنك ورجعت قمرا وتخفت عن الجيران وقالت لأمها هذا الذي أنا سويت ولا أريد الجيران يدرون إني راجعه ولا والدي ولا نافع حتى يتم تخليصي من هذا الزوج ، وأما عزام فأنه ذهب إلى أهله ولما روا الجملين تكدروا وقالوا وش الخبر فقال هذا ما جرى فقال والده لا والله إلا راحت قمرا لعبوا علينا ( ) يا الله الخيرة أخس يا عزام ما عطك الجملين إلا ما عندها طاري رجعه وكان عزام حاب قمرا ولا يصبر على فراقها ومن غلاها نفذ أوامرها التي قالت له وبعد كم يوم رجع عزام إلى أهل قمرا ولما وصل إليهم وسلم على أم قمرا وسأل عن قمرا وقال يا عمتي وأين قمرا قالت وش تقول قال هلي تسمعين قالت أنت إن خبلت تسأل عن قمرا وهي ماشية معك وش هذا وش سويت في بنتنا يا عدو نفسك ولما سمع كلام أم قمرا أغمي عليه وبعد ساعة قال

أنتي صادقه وألا تلعبين علي قالت أنا أم نافع أنا العب عليك وصاحت حتى حضروا الجيران وأجمعوا إن عزام شايل قمرا وهم يشوفون وكل ما حولهم من الجيران قالوا وش سويت في بنتنا الله حسيب نافع الذي أدخل علينا هذا والله أما عطيتنا الصدق انك ما تشرب الماء يالخبيث وصار في محل حرج وسمع الجيران يقولون اربطوه عندكم لا يروح إلا حنا ندري وأين بنتنا العزيزة ويقولون في مابينهم يمكن انه تراد هو وياها وقتلها الخبيث وصار يفكر كيف الخلاص من هالورطة قال في نفسه أنا معي جمل ما تلحقه الخيل ولا لي إلا إذا ناموا العرب اركب جملي واهرب والسلامة ما يعدلها شي أخاف إن قمرا لما رجعت من عندي خطفت ولا رجعت إلى أهلها وأصير أنا الذي فرطت فيها ولما صار آخر الليل ركب على جمله وهرب ولما وصل إلى والده قال والله يا والدي البنت لم ترجع إلى أهلها وأنا الذي فرطت فيها وأهلها وجماعتهم كلهم يقولون البنت في لزمك وقررت إني اهرب ولا يربطونني عندهم وهذا الذي جرى قال والده الأمر غير هذا لعبوا علينا والله إنهم ما جوا إلا على طلب إنهم يحصولون من إبلنا جملين شكلهن واحد وهذا طلب من أحد بناتهم ولكن يا ولدي خذا جملت من الإبل واجلبهن في سوق هجر واقطع هذا العادة التي حنا نبي نشتهر فيها لا يجينا أمرا أكود من ذالك .

وانتهت القصة على خير

القصة الثالثة والتسعون

هذه قصة وفاء ورجولة ، جرت هذه القصة بآخر رحلة عقيلات يقول محمد كنا في غزة في فلسطين وكنا ما يقارب عشرين رجلا كنا ناوين الرجوع إلى أهلنا وقد تواعدنا إننا في يوم واحد وعشرين من الشهر سوف نمشي إن شاء الله وفي خيمتنا واحد من الجماعة وهو مريض مرض لا يستطيع ركوب الناقة أبدا ولما صار الموعد الذي حددنا قال أميرنا للمريض حنا نبي نمشي وأنت إن شاء الله تطيب والجماعة فيهم خير يبي يبقى عندك من الجماعة ناس وإذا عافاك الله فخلك معهم يقول محمد فلما حملنا الركائب وبداء بعضنا يركب على ذلوله وأنا من ضمن الذين ركبوا ولم يرعني إلا إن المريض ناداني يامحمد تعال أريدك نزلت عن الذلول ولما جلست عنده وإذاه يبكي فقلت ورائك تبكي ولم يرد علي وادخل يده في مخباته وأعطاني كيس فيه اشوي نيرات وهو يبكي وقال عطهن والدي والبكاء يزيد وخبر والدتي بوضعي كيف يا أبو عبد الله تتركني في غزة ما رأيك في وحالة الوالدة إذا شافت الجماعة ولم تشوف ولدها فما كان مني إلا إني أنخت ذلولي ونزلت عفشي ولما راني أمير العقيلات قال ورائك يا محمد وهقتنا وأنت الدليلة فقلت :

والله ما يبكي بوجهي وخليه	ياويش عذر لاوصلت الحبيبة
وقالت لي وين افهيد وانته امخاويه	جيد اتخبرني بكبر المصيبه
أبنتظر لمين ربي يعافيه	وكلا بها الدنيا يلاحق نصيبه
واللي مقدر لازم إني أوافيه	والله ما خليه ودموعه صبيبه
يما يتعافى ثم نمشي إباريه	والا يصير الحق وكلا رضيبه
وش خانة الخوة الياصرت مخلي	وكلا على دربه ولاهي غصيبه
أنا خويا له ولازم أداريه	وفي حالة الشدات أنا أحتضيبه

يقول محمد ولاموني الرفاقة على فعلي ومشوا الطيبين وبقيت عند فهد ولما صار لي كم من يوم أشرت عليه أني اعمل له مركب على ذلوله ويصير كأنه على الفراش فقال رأيك هو المبارك وهو يريد رضاي وألا ما يستطيع ألركوب ولو هو نائم عملت له خمس خيشات مليتهن من تبن البردي وشددتهن على ذلوله وحملته عليها ومشينا وكل ما امشي مسافة أسأله عساه مرتاح ولكن لم يرتاح والمشكل علي انه لا يطعم طعام يساعده بل يقول إذا أنا مت سلم لي على والدي الغالين ، والرجل ينقص من شدة المرض ولما مشيت خمسة أيام وإذا الكبريت الذي معي خالص فضاقت على الواسعة كيف اعمل وفي وقت صلاة الظهر من اليوم الخامس وأنا في اشد الكربة الذي ما مر علي مثلها كيف اعمل أفكر في نفسي أنا في بر

ولا حولي احد وأنا اعرف الطريق ما فيه احد والمسافة ليست قريبه والمريض يبي أعمله دويفة رفعت راسي انظر ألشمس هل الظهر قريب أو باقي وفي لحظة رأيت دخان واقف كأنه عمود فميلت عليه وأنا راكب وماسك رسن ذلول المريض أخاف تفز ويطيح فلما وصلت الدخان الذي أنا رأيت وإذا هو بيت ناس من ألغنمي وقفت بعيد عن البيت ونزلت عن ذلولي وصوت يا أهل البيت فخرج عجوز رأسها كأنه شعلة نار فقلت في نفسي هذه بيت جن فقالت العجوز ياهلاً ويا مرحبا تفضل شب النار وتقهو فقلت بارك الله فيك أنا ما أستطيع التأخر معي مريض وعازتي أبي شخط وأنتي ما قصرتي فقالت معك مريض قلت نعم قالت ما له شر وعبيد ما يرضى انك تروح وأنت ما تقهويت في دلاله خل المريض يجئ عندي دوانه وأنا أم عبيد قلت ما يستطيع ينزل ولم تنظر لقولي بل ذهبت إلى المريض وأناخت الذلول فلما رأته قالت بكل بساطة ماله شر يا ولدي دجيلة وهالحين أعطيه أعلاج ويشوي إن شاء الله هاته لم الرفة نزلته في رفت البيت قال يا محمد بصوت ضعيف أنا ميت يا أبو عبد الله لا تعذبونني ما بي شدة خالص فقالت وش يقول هالحبيب قلت يقول لا تعذبونني خالص فقالت أنا أم عبيد والله ما يسوي عشاكم الليلة إلا هو دجيلة وتخرج هالحين شب في دلال عبيد ولا تقضي قهوتك إلا هو صاحي إن شاء الله وأخذت تعمل الدواء والمريض ليس راضي يقول أنا ميت وعملت دواء وجعلته في ماء وقالت انهض رأسه فنهضت راس المريض وصارت تعطيه الدواء في ملعقة صغيرة ولما وصل الدواء إلى جوفه وأخذنا ما يقارب نصف ساعة أو اقل وإذا هو يعمل زفرات وصار جوفه له اضطراب فقالت أنا أم عبيد أمه طاب الرجل ولكن تغير وجه المريض وظننت انه الموت فقلت يا أم عبيد الرجل تغير وجهه فقالت خطاه الشر هذي دجيلة هالحين يزوعها مع فمه وبعد ما أخذنا قليل إذا هو يريد إن يطرش وفعلا طرش قطعة لحم وكأنها بيضة عصفور لهاعروق مثل عروق الزرع فقالت العجوز أنا أم عبيد أمه شفت يا رفيق المريض ، ضعف ابن ادم تقهو من دلال عبيد وانتم من أي بلد فقلت لها حنا من ( )فقالت ( ) طويل عريض من أي ديرة من ( ) فقلت لها من أهل ( ) فقالت والله ونعم بأهل ( ) بعد هذا الكلام أومأ المريض في يده فقال أشويت يا محمد المرض الذي قبل في بداء يخف ويذكر محمد أنه قال للعجوز وش رايك حنا نقيم اليوم أو نمشي فقالت أما المريض فهو طيب إن شاء الله وأنتم على راحتكم إن بقيت الله يحييك وإن كان ودك تمشي فأنت معك رخصك يقول وأخذت ثلاث نيرات وقلت يا أم عبيد دونك هذه وتراهن ما هن حقك حقك تلقينه عند الله فغضبت علي وقالت أفاء أفاء أنا أم عبيد اخذ عن الدواء يا الله الخيرة دونك ألشخط وتوكل على الله

ولا أبي الجزاء إلا من ربي يقول محمد مشينا من عندها بعد العصر والله ما صار بعد غروب الشمس إلا هو يكلمني ويقول خلنا نمرح تراني طيب ولما نزلته عن الذلول وشبيت النار وإذاه يقول الحمد لله الذي عافاني والله يا أبو عبد الله إني احسب الموت نزل علي يوم حنا في بيت العجوز ولكن فرج الله قريب ويذكرمحمد انه في اليوم الثاني قام واقف وقال شف يا أبوعبد الله وقفت ويذكر محمد إنهم لما وصلوا الأردن وجدوا أخوياهم توهم يأصلون الأردن يقول إنهم تاهوا الطريق والذي يعمل لله يلقى أجره عند الله انتهت القصة والله الموفق للصواب .

القصة الرابعة والتسعون

قصة أبو عبد الله

يذكر أبو عبد الله انه في سنة الف وثلاث مائة وثلاثين حصل عليه فقر ويقول إني في اخر رمضان المبارك لم اجد ما اتسحر عليه لاقليل ولاكثير وعندي بارود من نوع الفتيل وفي اليوم التاسع والعشرين من رمضان شلت البارود اريد بيعها وكانت غالية علي ولما مشيت اريد بيعها تحسفت فيها ورجعت الى بيتي الذي فيه ابني عبدالله وأخته ووالدتهما وجلست في ظل البيت من الخارج ومعي مجموعة من الجيران ولما صار منتصف الضحى واذا رجل اعمى ويقوده بنية صغيرة وهويقول وين ابو عبد الله فقلت في نفسي ياالله الخيره هذا الذي يهمني ما عندي شي لو يقول البنية جوعانه والله مافي بيتي الا الماء وابني وبنتي يبكون من الجوع ولما قال وين ابو عبد الله لم يكون لي بد من الجواب فقلت حاضر فقال انا زارع في محل وحطيت قرع وبطيخ وأسني على هذا القرع والبطيخ بقرة وهو بادي يثمر على اوله وأنا أعمى ولا لي زوجه وتعبت وأتعبت هذه البنية ودي تفكن منه وقيمته عشرين ريال متى ما طاحن في يدك تعطيني إياهن بس فكن من الغرابيل الذي أنا فيها قلت شريت فقال الله يربحك وعلىطول قمت من عند الجيران حملت البارود وخرجت إلى المزرعة التي باع علي وتبعد عن البلد خمس كيلو وفي منتصف الطريق وجدت ظبي تحت شجرة غضاء فرميته وحملته على ظهري ولما وصلت المزرعة سنية البقرة وأسقيت البطيخ وكان فيها زرع من نوع الشامية حصدت للبقرة من الشامية وقمت على الظبي وسلخته وأخرجت جميع الجوف وجعلته في جلده وحملت الباقي ومشيت ولما صار قرب المغرب وصلت بلدي ونصيت فلان قبل الغروب ما يقارب ساعة وقلت يا أبو علي هذا الظبي جابه الله وأنا أخذت جوفه يسد العيال والباقي يا أبو علي يمكن الليلة عيد وتجعلونه مع العيد فرح الرجل الطيب واخذ الظبي وقال اصبر أجيب لك عشاء وهذا الذي أريد وجاب لي عيش وتمر وقهوة وأعطاني ريالين فرانسي وفرحت فرح ما عليه مزيد ولما وصلت بيتي وجدت الولد والبنت الصغيرين يبكون من الجوع فقلت كلوا من التمر وقلت للحرمة اطحني وسوي لنا على جوف الظبي مطازيز الله يجعل أبوعلى في جنات النعيم وبعد العيد خرجنا وصرنا مزارعين وشبعنا بعد الجوع وذلك من فضل الله ولا شدة إلا بعدها فرج .

انتهت قصة على خير

القصة الخامسة والتسعون

قصة سعيدان ، كيف والده سجنه لأجل يحصل على الغناة ولو لم يسجنه والده لم يعثر على الكنز الذي مدفون في جوف الأرض هذا رجلا له ولد شرير وهذا الولد فيه ألثغ أي لا ينطق بالر والقاف أبدا أرسله والده يوم إلى جارهم يطلب من الجيران حاجة بسيطة ذهب سعيدان إلى الجيران وقال إن الوالد يدول ترى العشاء بعد المغرب ولما صار بعد المغرب حضر الجار إلى والد سعيدان ومعه أولاده الثلاثة وجلسوا عند والد سعيدان فقال الجار ما شاء الله يا أبو سعيدان من أنت عازم فقال والد سعيدان ما عزمت احد من قال إني عندي عزيمة فقال سعيدان الصبح يقول أبي يقول ترى العشاء بعد المغرب فقال يخسا والله ما له طارئ كل الذي قلت خجل والد سعيدان وخرج الجار من ألديوانية وهو خجلان ولما حضر سعيدان قال ورائك تعزم الجيران وحنا ما عندنا عزيمة قال سعيدان والله إني أقول ترى العشاء بعد المغرب ولا قلت تعشوا معنا وفي يوم أرسله والده إلى السوق يشتري له رشا للدلو ذهب إلى السوق ووجد حرمة معها رشا فقال كم طوله قالت سبعة أبواع فقال خليك هنا أروح أقيسه على ألحسو هو يطول أولا جلست الحرمة وراح وأعطى والده الحبل ولما عزل السوق رجعت الحرمة المسكينة إلى بيتها وأفلست من ثمن الحبل والمرة الثالثة قال والده يا سعيدان خذ هذا الثور وأعطه الدلال يبيعه حتى نتوسع في ثمنه اخذ الثور وراح للجزار وقال يقول والدي يذبح هذا الثور ويجسمه على الجيران ولا يخلينا لو بشوي ذبح الجزار الثور وأرسل ولده الصغير بقليل من اللحم الى أهل الثور فلما حضر العشاء قال والد سعيدان منين هذا اللحم فقال سعيدان هذا لحم ثورنا بس ماعطانا الجزار منه الاشوي قال وذبح الجزار الثور قال سعيدان نعم وجسمه على الفقراء فقال والده انا قايل لك ربحه للجزار قلت لك رحبه لدلال يبيعه ياخسيس فقال سعيدان الدلال بعيد والجزار قريب والثور عيا يمشي وقلت صيرته يذبحه الجزار ولايموت وفي المرة الرابعة كان والده يدين له فلاح ذهب سعيدان إلى الفلاح وقال يسلم عليك الوالد ويقول ترانا وصلنا المبلغ الذي عليه نبيه من الله فرح الفلاح ولما صار وقت التمر لم يورد على والد سعيدان تمر فقال والد سعيدان رح لم الفلاح فلان وقله واين التمر ذهب سعيدان إلى الفلاح وقال يسلم عليك الوالد ويقول يجيب التمر فقال هماك تقول انه يبيه من الله هالحين قضاء التمر ولاعندي شي رجع سعيدان إلى والده وقال ماعنده شي ويقول يلقاه عند الله ذهب والد سعيدان إلى الفلاح وقال وأين التمر قال هماك مرسلا ولدك سعيدان

تقول ما نبي منه شي نبيه من الله التفت والد سعيدان على ولده وقال أنا مرسلك لم الفلاح تقوله ما نبي تمر فقال سعيدان لا أنا قلت له يقول الوالد الله الله بزين التمر لا يغضب عليه الله علم والد سعيدان إن ابنه هو الذي افسد الأمر وكان والد سعيدان في بيت وارثه جد عن جد قام وسجن سعيدان في غرفة قديمة في جانب البيت وصار يعطيه غداءه وعشاه وهو مسجون وبعد ما بلغ كم يوم وهو مسجون فكر انه يحفر من تحت الجدار ويهرب حيث انه تضايق من هذا السجن وصار كلما حفر بعثر التراب في وسط الغرفة ويجعل منامه على هذه الحفرة وفي اثنا حفره وجد كنز من الذهب كثير وكانت والدته تجلس عند الباب وتبكي وتقول مالي حيلة والله انك في هذه الحالة كأنك على كبدي ولما وصل إلى النهاية خرج وضبط الذهب واخذ منه الذي يجعله في جيبه وجعل الباقي قسمين كل قسم يستطيع حمله وبعد ما تأكد إن والده نائم اخرج الذهب ودسه تحت الأرض في مكان خفي ومشى إلى بلد لم يعرفها من قبل وصار يشتري ويبيع مع أهل الزل وصار غني وبعد سنتين اشترى اله ذلول ورجع إلى بلده الذي فيه الذهب وفي أخر الليل اخرج الذهب وحمله على الناقة ورجع إلى البلد الذي هو يبيع ويشتري فيها وتزوج وصار له ولدين ، وتذكر والدته الذي كل يوم تبكي عند الباب وقال أروح اسلم على أمي واخبرها إني بخير ذهب على ذلوله ولما صار وقت صلاة الجمعة والإمام يخطب دخل على والدته المسكينة وسلم عليها وقال ما ودي يراني والدي لكن دونك هذه النيرات وتراني في البلد الفلانيه ثلاثة أيام لذلول الطيبة وسلمي لي على والدي وقولي له إذا صار يوم القيامة يسأل عني مع أهل عفو الله سبحانه وتعالى بكت أمه ولكن ليس لها منه حيلة لأنه شرير ركب ناقته ورجع إلى أولاده وبعد الصلاة حضر والد سعيدان وإذا أم سعيدان تبكي فقال ورائك تكبين وش فيك قالت ابكي على ولدي سعيدان الذي مالي غيره لا تلومني عليه فقال وش الذي جاب طاريه عقب سبع طعش سنة فقالت هو عندي قبل ساعة وارته النيرات وقالت انه يسلم عليك ويقول إذا صار يوم القيامة يسأل عني في زمرة أهل عفو الله سبحانه وتعالى واخذ والده يبكي ويسترجع وكان في ضيق من العيش وبعد ما أفاق قال لأم سعيدان هل أخبرك في بلده التي هوا فيها قالت نعم يقول أنا في بلده ( ) وكانت المسافة ثلاثة أيام أو أكثر ذهب والد سعيدان واشترى له ذلول وقال يا الله ما لنا إلا سعيدان على شينه ومشى حتى وصل إلى بلدة ( ) ولكن من يعرف سعيدان حتى يسأل عنه وصار والده يمشي وأم سعيدان راكبة على الذلول وهم يمشون في وسط البلد وإذا هم يرون ولد صغير عمره تسع سنوات تقريبا قالت أم سعيدان لزوجها شف هذا الولد إن كان

أنا أم سعيدان وحافظته فهو ولد سعيدان وقف والد سعيدان على الولد وقال وش اسمك قال اسمي سالم وش اسم أبوك قال أبوي اسمه سعيدان( ) فقال وأين بيتكم قال هذا وفتح الباب ونادى أمه وقال سالم هذا شايب معه عجوز عند الباب قالت أم سالم وش انتم فقال والد سعيدان حنا بس والد سعيدان ووالدته قالت تفضلوا وأرسلت سالم إلى والده يخبره بأهله فلما اخبره قال لجاره جب لنا ذبيحة واذبحها وجبها للبيت يمكن إن والدي ووالدتي حضروا لما وصل إلى البيت وإذا والده يعانقه ويبكي فقال لا تبكي يا والدي هذي الدنيا هكذا تفرق الأحباب وتجمعهم وصار والديه في اعز المقام والأكرام فقال والده :

اللي يبي ألنصيحة لا يفرط بالأولاد	ترى العسر يقفاه من الله يسرين
سعيدان بول عمره وران الانكاد	واتلا اتلاوي صار لي قرةْ العين
ياللي تجي من بعدنا دوك الارشاد	خذ النصيحة لا تقولون بعدين
ترى الولد لتم عشرين اوزاد	ما يتم عقله لين ياصل ثلاثين
عشر امير وعشرةْ بها الارشاد	وعشر تميز مابقى بالتثامين
والياكبر اشوي بالخيريزداد	يجي على المطلوب ويبر الابوين

هذا ولم يخبر والده بالكنز الذي وجد في غرفة أهلوه القدماء .

انتهت القصة على خير

القصة السادسة والتسعون

قصة راعي ألمورسدس هذه القصة تدل على برالولدين أنه يعجل أجره فيه راعي مور سدس يقص عن نفسه يقول أني اشتريت سيارة من نوع المور سدس عايدي يقول شريته من التاجر كل شهر أسلم له قصد وصرت أكد عليه ولكن السوق ردي ولما صار بعد كم شهر وإذا علي ثلاثة اقصاد حالات للتاجر وحنا في رمضان المبارك يقول وأنا عندي أولادي يبغون أكل والحال الله بها عليم ولم أحصل شي يقول وكانت الوالدة في بيت وحدها وهي ما عندها دخل وتنظر الذي أنا أجيب لها يقول وأنا جالس عند الدلال لعله يحصل لي حمولة وقبل الظهر بساعة تقريب قال الدلال يا محمد هذا عنده شحنة بقر للمدينة المنورة عليهن ثلاث مائة ريال فقلت ما عندي مانع وأوقفت السيارة عند راعي البقر ولما بدوا يحملون البقر ذهب إلى السوق واشتريت من الجزار لحم دين وذهبت إلى الوالدة وأعطيتها هذا اللحم فلما أخذت الوالدة اللحم قالت الله يسهل أمرك يا حبيب قلبي يقول ولما سمعتها وهي تدعو لي حسست إن الله يستجيب لها وصرت وأنا أمشي أقول آمين وأردد قو لتي آمين يقول محمد مشيت للمدينة وذلك قبل تزفيت الخط الأرض صحراء ولما بقي على المدينة مائة وخمسين كيلو تقريبا إنفرطت علي الخيارة وأنا صائم وباقي على غروب الشمس ساعة وهذا المشكل الحمل بقر والسيارة خربت وأنا ما معي فلوس ولامعي احد أرسله يسعفني بسيارة تحمل هذه البقر وصارت الدنيا علي اصغر من الذرة فكرة إني أفك الخيارة لعل أحد يمر ومعه خيارة أو أحد يحملني وأتسبب لي بخيارة ولكن المشكل علي البقر واقفات يضرب بعضها بعض ولهن ثغاء وضاق علي الخناق يقول استعنت بالله وفكيت الخيارة ولما بقي علي الغروب نصف ساعة وإذا أهل سيارة لوري ينزلون قبل أن يصلون إلي وحال ما وقفوا شبوا النار وحطوا الدلال والقدور على النار ذهبت إليهم وسلمت عليهم قلت يا لربع أنا حمولتي بهائم وسيارتي خربانة ودي تسعفونني جزاكم الله خير قال كبيرهم يبي يسهل الله إلى حضر الأمير يدبّرنا ونساعدك أصبر لما يصل ألأمير فلما قال الأمير فرحت وقلت الأمير كله خير جلست عندهم ولما غربت الشمس وإذا ألأمير يصل والمشكل علي أني ملابس كلها زيت ولي رائحة كريهة وقمت وسلمت على ألأمير وأنا لم أعرفه ولا سألت وش أسم لأمير وجلست على الأرض قاموا الرجال وفرشوا الزوالي ووضعوا المراكي وكلم رجال ألأمير عني فقال لأمير قرب فقلت يا طويل العمر أنا ملابس وسخة من الزيت ورائحتي ليست طيبة فقال والله إن تجلس على هذا المجلس الذي جنبي

يقول وخجلت جدا قمت وجلست جنب ألأمير وحضر الفطور وأفطرنا فقال الأمير منين أنت ياولد فقلت أنا من أهل( ) وحمولتي بقر وأبي أذهب بهن إلى المدينة المنورة وخربة علي السيارة فقال يبي يسهل الله الأمر إلى تعشينا خلينا الرجاجيل يحملون البقر على أحد هذه السيارات ويود وهن المدينة المنورة أن شاء الله ويجيبون لك عوايز سيارك يقول دعيت له أن الله يفرج عنك كل كربة وسألني عن وضعي وكيف المصلحة فقلت السوق وسط وأنا حالا علي أقساط للتاجر وألفرج من الله قريب قال صدقت يا ولدي الفرج عند الله وبعد العشاء أمر الرجاجيل بحمل البقر وقال ود وهن وجيبوا معكم لسيارة كفرات ودفرسن الذي ما فيه خيارة وتراني ما أمشي من محلي هذا إلآ بعد ما تمشي سيارة هذا الرجل وفعلا حملنا البقر ونزلناهن في محل راعينه وأحضرنا جميع الذي أمر فيه الأمير ولما صار قبل السحر وإذا سيارتي صالحة وذهبنا إلى الأمير وإذاه يتهجد في آخر الليل وقال لا تروح ألا بعد ما تسحر فقلت سمعا وطاعة الله يقبل منك أعمالك الصالحة ولما تسحرنا وصلينا الفجر أعطاني عشرة آلاف ريال وقال توكل على الله أنت لك أم تدعو لك فأخبرته في عملي مع أمي وأني شريت لحم بالدين وأعطيته أمي أخبرته بما قالت لي قال الله كريم وإذا أردت السعة بالرزق عليك بطاعة الوالدين يقول محمد والله إني من بعد هذا الذي حصل لي أني لم يمر علي الفقر .

وانتهت القصة

القصة السابعة والتسعون

قصة راشد مع جمله بلهان، الجمال مالها صديق كان راشد له جمل هو الذي مغذيه وسماه بلهان وكان يحمل عليه من الحطب أكثر من غيره لأنه جمل عظيم الجسم وإذا كان يحطب لم يحط فيه قيد بل يتركه على كيفه وإذا أراد إن يحمل عليه الحطب ناداه بسمه بلهان ثم على طول يجئ وتم له على هذا العمل ما يقارب خمسة عشر سنة وإذا صار راشد يحطب كان يبيت في البر في بعض الليالي ولم يهتم من هذا الجمل بل الجمل يصير دائم حول راشد وكان راشد لم يكون له زوجه وكثير ما يتمثل بالشعر ويسنده على جمله بلهان من كلامه يقول :

بلــــهان يامشــــكاي لضـــاق بـــالي	ودي إلى جـاء الليــل بمريحــا زيــن
زل الشتا والصيف وأنا اكدح الحالي	وشــوف قلــبي ملتفــت للوراعـــين
كــم مــرت لهــب نــو الشمـــالي	لينتصــف اشـباط واللـــيل ممســين
وانــا بجــو اصــريخ والــدمع ســالي	حــالي مــن الوحــدهْ غـدت تقل عـرنين

ويقول راشد إن الجمل رد علي بهذه الأبيات :

راشــد تظــيم وانــت قــرم العيــالي	وشــتبي بم القــد دار ( )
اركــب علــي اروح بــك للشمـــالي	انحــر ديــار العــز وخــل الحواقــين
قطــع الحطب مابـه الجنسك مجــالي	قطــع الحطــب يصــير للمســاكين
لعــاد لازوجـــه ولالـــك حـــلالي	جـدواك بطنـك لنـتلا نامـت العـين

قام راشد وتزهب ومشى يريد الديار الشماليه ولما وصل قريب ( ) وإذا الربيع مغطي الشجر قال اخلي جملي يرعى منه الخير وأنا أتلين لي كم يوم ولما قام بالربيع تقريبا شهر وإذا جمله بلهان مربع وفي يوم راء الجمل الإبل ترعى بالربيع والراعي لهذه الإبل بنت وذهب الجمل يريد الإبل وأراد راشد أن يمنعه عن الإبل ولكن الجمل لا يعرف المعروف ولما أراد ترجيعه التفت عليه الجمل وتوطاه حتى كسر ساق الرجل وعضد اليد ومن حسن الحض صارت راعية الإبل قريبة من راشد وضربة الجمل وفكت راشد من الموت المحقق قامت هذه البنت وركبت جملها وذهبت إلى أهلها وأخبرتهم بالواقع حضروا أهل البنت وشالوا راشد وجبروا يده ورجله وجمله مع إبلهم وصار راشد عند الأجواد الطيبين وأكرموه غاية الأكرام وصار راشد يلوم جمله بهذه الأبيات ويقول :

بلهـــان ويـــن ايامـــك الفايتـــاتي	ابـديك في قوتـك وانـا ابيـت جوعـان
دهمكـــتني يشـــين وبـــان الشـــماتي	لـــولا ابهيـــه فكـــتن لاتوطـــان

علـــي نـــذرا ياخبيـــث الجـــــناتي　　لقـدع بكبـدك كـان أنـا ولـد فرحـان
قعـدت علـى شـانك وهـذي السـواتي　　ابيـك اتربـع بـين ورقــــا وحـوذان
والله لاذوق هالنشــــاما الشواتــــــي　　مـن الفقـار ومـن سـنامك أبلــــيهان

قام راشد بعد ما صار يقوا على المشي وذبح الجمل وأهل البيت لم يـدرون في ذبحـه وذالـك بعد صلاة الصبح ولما طلعت الشمس قـال راشـد تفضـلوا يامعـازيبي علـى لحـم بلـهان قـال صاحب البيت ابشر بالعوض لا من الله عافاك وكان راشـد فيـه شيمة وفي هـذه الأيـام لم يلتفت إلى بيت المعازيب ولا ينظر إلى الحريم ابد وكان صـاحب البيت يلاحظـه وصـاحب البيت ليس له أولاد ماله من الذريـة إلا بنـات ولما تم لـه ثلاثـة اشهر إذاه متعـافي وقـال لمعزبه الذي عالجه ودي الرخصة يامعزبي قال لعلك ما تستعجل قال راشد اجـل أنـا أحـب البر ودي أرعى الإبل عن البنات خلهن يتريحن قال المعزب على راحتك حطوا علـى الـذلول زهاب وسرح في إبل التي أكرموه وصار يبعد وصارت الإبل تشبع ولما تم له شهر وهـو يرعـى قال معزبه طولنا عليك يا راشد قال راشد أنا ما وراي لا ولد ولا تلد أنا مـالي غـير الجمـل الذي بغاء يذبحني ومن الصدف إن البنت الكبيرة عشقت راشد ولكن ما تقدر تقول شي لأن والدها شديد جدا وبعد مدة قال المعزب يا راشد أبعطيك ذلـول وانهـج إلى الـتي تريـد مـا ودي أطول عليك وألا والله انك ريحتنا وصارت الإبل أحسـن مـن أول قـال راشـد أنـا قمـت عندكم ثلاثة اشهر وانتم مكـر ميـنني وهـالحين أنـا أبرعـا ثلاثـة اشـهر أكـرام لكـم علـى احسانكم فرح المعزب حيث إن البنات تريحنـا وفي يـوم كـان المعـزب نـائم الضحـى في شنق البيت ولم تدري هذه البنت التي عشقت راشد إن والدها نائم تحسبـه علـى العـادة يراقـب الإبل وأخذت الرحى وصارت تطحن وتقول هذه الأبيات :

ياراشـــد يـــالمحبوب قلـــبي يراعيـــك　　أخذت نـومي يـا بعـد كـل الاقـــــراب
ابـوي مـا يوافـق وأنـا خـاطري فيـك　　عـيني تراعـي لـك إلى صـرت عـزاب

فسمعت والده يظهر الصوت يخبرها انه يسمعها فقال :

انتـه بعيـد الـدار مـني ولا ابـــيك　　تسـلات بـالي لايجـي فيـه تريـاب

ولما سمع والدها كلامها قال تراني سمعت قولك ولكن كان تريدين راشد فانـا أزوجـك إيـاه وما كان منها إلا إنها قالت أريده لما حضر راشد قال المعزب يا راشد انت أصبحت من عيالنـا وأنا ودي أزوجك البنت على شرط انك تبقى ترعى عندي ثلاث سنوات اندهش راشد حيث انه لم يجئ على فكره إن الشمالي يزوجه بنته وسكت خـاف المعـزب انـه لم يريـدها فقـال ورائك يا راشد سكت هل عليك نقص أو مالك رغبة قال سكت على إني لم يجئ علـى فكـري

انك تزوجني ابد وإذا صار هذا رايك فانا موافق على الزواج وأرعى ثلاث سنوات قام الشمالي وزوج راشد البنت وكان قبل يتزوجها لم يحطله زهاب زين وبعد الزواج صار يلقى زهاب طيب ولما تم ثلاث السنين ضاق صدر المعزب وقال يا راشد ما ودي تروح عنا وأنا ما ودي أظلمك قال راشد ما أنا رائح ابد وأنت ما ظلمتني ابد ولاني رائح عنك ابد قال اجل أعطيك أجار حتى يصير لك حلال فرح راشد وفي يوم وهو يرعى ابل عمه صادف راعية إبل ترعى فسألته عن معزبه هل له أولاد قال راشد ابد ليس له أولاد ماله إلا ثلاث بنات فقالت راعية الإبل قله أنا ليس معي رجل وأنا تزوجت من واحد وبعد سنة توفي وودي بالزوج لعل الله يجيب لي أولاد أنا عند أهلي بس في اثر هذه الإبل وأنا اسمي نوره ترانا في وادي رغد فلما رجع راشد قال يا عم ودي أروح أنا وياك لم وادي رغد الأرض الذي حولنا رديه ويذكر احد الرعاة إن وادي رغد طيب يصلح للإبل قال اجل إن شاء الله الصبح انخلي البنت ترعى ونروح أنا وإياك نرود هذا الوادي مشوا الاثنين ولما وصلوا وادي رغد شاف راشد بيت أهل البنت التي وصته فقال ياعم خل نمر أهل هذا البيت نتقهوا عندهم قال عمه ما هي رديه نصوا البيت ووجدوا والد البنت وإخوانها اثنين هلوا ورحبوا بالضيوف وكانوا أهل البنت يعرفون عم راشد فقال الشايب يا حي الله ماجد فقال ماجد الله يحييك يا عم خلف فقال راشد هل هو عمك أو ودك يصير لك عم فقال إن كان تبي البنت فهي قدام وجهك على طول قال راشد حنا ماعنينا إلا لأجل البنت التي ترعى قال خلف تراه تم تلعثم ما جد فقال راشد يا عم لا ترد الرزق فقال ماجد مقبولة وتزوجها وبعد سنة رزق بولد سماه راشد وفرح فرح ما عليه مزيد وزوجت راشد إن جبت ولد وصار لماجد في سنة ولدين وهكذا الدنيا إقبال وإدبار .

انتهت القصة على خير

القصة الثامنة والتسعون

قصة محمد وما جرا له مع الذئب نقلتها عنه .

يقول محمد يوم كان عمري أربع وعشرين سنة كنا فلا ليح في بلدة وكان عندنا ناقة زائدة على السواني فقال الوالد رحمه الله يا محمد شف هذه الناقة ودها الراعي لما يجيلها حاجة وكان الراعي في جنوبي مسافة يوم وركبت الناقة أخر الليل ولما صار الصباح سلمت الناقة للراعي ورجعت وفي اثنا طريقي وجدت عيال ذئب تحت شجرة طرفا وعددهم سبعة وكان معي عصا غليظة وهم صغار وصرت كل واحد اضربه ضربة واحدة وإذا هو ميت ولما قتلتهم جميعا تذكرت إن لهم أم وداخلني الخوف وهربت إلى جو قريب مني وأنا خائف جدا وكل ما تعبت صرت انظر إلي خلفي ولما وصلت إلى الآبار لم أجد عليها احد من الناس حيث إن الوقت صيف وليس في هذا الجو احد وجدت بئر وهذه البئر عليها أثله وكنت أفكر أني اصعد إلى أعلى الأثله ولم يرعني إلا وأم الجرى منصرمة علي ولم يكون لي فرصة حتى اصعد الأثلة فرميت نفسي في وسط البئر وصرت أعوم في هذه البئر وصارت تحثوا علي من التراب حتى إني خفت تنزل علي من شدة الغيظ وصارت تهمهموداخلني خوف شديد ولما تعبت جعلت يدها تحت رأسها ونامت على حافتالبئر ومدت يدها حتى تورينى إنها موجودة وكانت ألأثله لها عروق مدلاة إلى الماء والوقت عند غروب الشمس فقلت في نفسي هالحين أنا لم انتظر احد يخلصني من هذه ألولبة والليل وصل وأنا ميت إذا بقيت في هذه البئر وقمت وخرجت مع عروق الأثلة وأنا بسهوله أقول تنزل علي ولما قربت إليها كانت راقدة فجمعت كل قوتي ومسكت يدها الممدودة على حافت البئر وبسرعة هائلة رميتها في أسفل البئر وخرجت ولما وصلت الماء إذا هي تصعد أسرع من انشط الرجال وكان عندي حصى مثل رؤوس الجمال وصرت اخذ من الحصى وأرسلها عليها حتى أن كسرة أحد يديها فرجعت إلى أسفل البئر وصرت ارجمها حتى ماتت وأنا خالص لا أستطيع المشي من الخوف الذي ارتكبني والشمس قد غربت وأفكر في نفسي إن الذكر يدركني ويقضي علي وذكرت مارد على طريقي وصرت مرة امشي ومرة أحبو ولما صار بعد العشاء وإذا أنا واصل المارد ووجدت عليه من جماعتي جماميل اعرفهم ويعرفونني لما وصلت إليهم أردت إن اسلم وإذا أنا لا أستطيع الكلام لا قليل ولا كثير و يسألونني وش فيك يا محمد ولم أرد عليهم كلام فقال واحد منهم أنت مستاحش وحركت براسي نعم وأعطوني ماء مع تمر يسمى مريس وبدأت انطق بعض الكلام وحملوني على الناقة وقمت ما يقارب سنة وأنا لم استطع الكلام بسرعة .

وانتهت القصة على خير

رقم اللغز (١)

أسـألك عـن شـي مـطيع — تـحت الأوامـر والطلـب
عنـده وليـد لـو يضـيع — يـاقف الشايـب بالعتـب
مـاهوب يطلـع للـربيع — ان راح عـن بـابه خـرب
والمشـكله اثمـه وسـيع — يـدخل معـه كـومة حطـب
واليـا مشـى يمشـي سـريع — ولاعمـره شكـا التعـب
غـذاه مـن بحـرا فضـيع — عنـد الأعـاجم والعـرب

الرقم (٢)

يـاللي تـبي ردا سـريع — اصـبر اشـوي وانتظـر
يـاويش شـب لـك مطـيع — بسـرعته لمحـة بصـر
دائـم يـدلك لـو تـضيع — واقـرب مـن الهـاتف نظـر
ماينجلـب لـو تي تـبيع — بـه المنـافع والـضرر
لـو تسـجنه مـاله شـفيع — ولا تـرده لـو ظهـر
لوتودعـه مـاله وديـع — الا ان تـزفه في بحـر
احـد يحلـق بـه رفـيع — واحـد يحـول بـه حـدر

الرقم (٣)

اشـدك عـن شـي بـه الخيـر والجـود — وهـو الـذي اسـتعملوه الصـحابه
ثمـه وسيع وبعـض الأحيـان مشـدود — وهـو الـذي بعـض الرسـل اسـتقابه
عنـد العمـل لازم لـه العـد مـعدود — لازم يعـده لـين يضـبط احسـابه
يقـوم بالسـنة ولاعنـه مـن شـود — حـتى الـنبي حـث امتـه يعتنابـه

الرقم (٤)

انشـدك عـن بنـت عـزبة ثريـه — عنـده مـن الـدنيا آلاف اعلـواتي
لشـك طبعـه شـين لـو هـي نقيـه — تصـافح الـرجال دون التفـاتي
وهـي تحفـض المـال وايضـا صـخيه — دائـم تهلـهل بالحـبابه بتـاتي
وتصـرف الأمـوال دون السـويه — واحـد تزودلـه والأخـر احتـاتي
والثالـث مـا تنطيـه ولا اشـويه — لـو يشحذه عـامين مـانطة احـذاتي

الرقم (٥)

انشـدك عـن بنـت بـزوع — ترضـع وليـد لـه جـذع

هـي ترضعه لكن جزوع | لاذاق البين امه فقع
حسه وهو يرضع يروع | وان قل البين امه جزع
وان مارضع فهو قطوع | الا ان شافت له سنع
لما تجيب أما رضوع | لما يقنع او يهجع
وايضا مربط لايفوع | لو يطلقونه طلع
ما هو بالشارع يسوع | الا ان صابه وجع

الرقم (٦)

لقيت اختين بالمرقد جميع | من زمان متخاويات
وحده تمشي والأخرى ماتطيع | عجازة بجزاة كنه حصات
واللي مشت افمه وسيع | والثانيه ماله افما بتات
تاكل وهي تمشي سريع | وخيته تشكى منها العنات

الرقم (٧)

يا ويش شي هو ذكر | له كم اسم صحيح
لا هو حديد ولاحجر | ياقربه منهن بالصريح
لاهو اسود ولاحمر | على الغايه صبيح
لو شلته ما به خطر | مجمل كله مليح
ياكل وهو ماله نحر | بس عند أكله له نبيح
له وليد يفعل به نكر | فعله بالشايب قبيح
ماله عن الشايب مفر | يرجف بطنه ويصيح

الرقم (٨)

انشد عن شي قديم | عند البوادى والحضر
لشدته بعض الحريم | تبدى تهزه ويعمر
لا هزته جاله رزيم | يقضب طريقه وي عبر
تمسك اكتوفه والبريم | وتنفضه نفض القدر
من شدة نفضه يبتريم | لشك ما عنده مفر
واليا بدى حمل الغشيم | يالد ببنت كالقمر
يالد مع اثمه هالبهيم | مسكين ما عنده خبر

الرقم (٩)

اسـألك عـن عـود قـديم ... مـن البطـا كنـه ثـوى
بـه العجـب مـا هـو لئـيم ... يـدخل مـع الـمكوه هـوى
مـن كـب وهوينـفخ همـيم ... ويـدياته دائـم ورى
خشـمه حديـد بالجحـيم ... مـن دون ذنـب يذكـرى

الرقم (١٠)

اسألك عـن بنت لها جملة اعيـون ... تـامر وتنهـا بالعدالـه تراهـا
جملـة مـن المخلـوق معهـا يطيعـون ... لـو ان بعـض النـاس دائـم يعصـاها
تلبس ثـلاث اصـناف حـتى يشـوفون ... لـها محبـه مـن وفاهـا وزكاهـا
حكامـة بالعـدل للـي يعـرفون ... لـو بعـض الخلـق خـالف هواهـا

الرقم (١١)

انشـدك عـن شـي قـديم ومـا جـود ... بـاول زمـان النـاس وبهالزمـاني
مـع الكـبر مـدبح وبالحبـل مشـدود ... يـاقف علـى رجـل وهـو مغلطـاني
ضـعيف جسـم ناحـل الحـال مقـرود ... دائـم وهـو راكـع علـى ايـة مكـاني
مهـوب ياكـل مـير بالصـيد محـدود ... مسـكين يبلونـه وهـو مسلمـاني

الرقم (١٢)

انشـدك عـن بنـت لهـا جملـة اعيـال ... الـون واحـد والرشـاقه وسمحـين
عيالهـا بـالحس عجيـبين الأشـكال ... لـو انهـم عنـد العمـل بهـم تصـخين
مـا تعـبر دون اعيالهـا شـرب فنجـال ... وهـم الـذي الحاجتـه مسـتعدين
تقابـل الحكـام في بعـض الأحـوال ... وايضـا مـع الخفـرات عنـد المـواعين
ومـن العجـب مـا تستحـى ولا تهتـال ... لهـا مقـام مـن قـديم وهـالحين
وايضـا لهـا لحيـه اتركـب وتنشـال ... يـاويش هـاذكيف ضـاقت بهـا العـين

الرقم (١٣)

انشـدك عـن شـي مـع النـاس موجـود ... تلقـاه بـين النـاس يسـحب اردونـه
مخصـص لشـخاص واللـون معـدود ... حـتى ان بعـض النـاس مـا يـا لفونـه
يحبـه المسـنول والشـيخ بـه زود ... لـه المهابـه مـير مـا يرغبونـه
علـى النسـاء تلقـاه والشـكل محـدود ... وعنـد الـزواج مخصـص يكرمونـه
اسمـه مـع الأسمـين انثـى ومولـود ... بي الأسـامي دائـم ينـتبونه

رقم (١٤)

انشدك عن بنت بها نفع وعيوب — لشك منافعها تغطي عيوبه
لها بنات مير عدوان وحروب — لولا الحراسه كان هن حرقوبه
بناتها ثنتين ووليد مرعوب — لو هو اي عيي كان تنتف جنوبه
دمعه اليامنه من العين مصبوب — كله نغاله شر والا عقوبه
يامن يعبرها وناعنها اتوب — توبة سحيب يوم تعلق بثوبه

الرقم (١٥)

انشدك عن شي سماع — لا هو مسلم ولا كافر
يامر ولا ينهى مستطاع — لو هو في دربه عابر
مشهورا في زود الجماع — هذا فعله وهو ظاهر

الرقم (١٦)

انشدك عن بنت لها جملة اعيال — محبوبة في وقتنا ومعكوسه
عجوبة لعوبة ما له امثال — خفيفة نفسه والأصل امحسوسه
من كثر عشاقه من الخلق تهتال — اليا شافوه شاقولها وهم حوسه
وهي الذي من بينهم ماله أشكال — لو ان بعض اربوعها به نحوسه
وهي تغث ارجال وتميل لرجال — كم واحد من ربعها تي تحوسه
لطبة الملعب على بعض الأحوال — لزوم بالقوات تصير امحروسه

الرقم (١٧)

انشدك عن وليد بتاع — بالبطن ما هو بالظهر
اليا طلع والى شجاع — ينو مسك وقت الظفر
يدس راسه بالقناع — ويخوفك أليا ظهر
ابو وجهين اوساع — معذا وهو كله خطر
ايديته مابه اذراع — في بطن المعزب لاحضر

الرقم (١٨)

انشدك ياالعراف عن شي طويل — يقارب لشواف في مد البصر
يشال بالمخباة ماهوب الثقيل — مت قارب الأطراف بالحروه فتر
بحل المشاكل ما جاله مثيل — معطيه ربي دقة النظر
يخلص خليل من خليل — ياعبرة من ها لعبر

ولا احد ذكر انه يعيل   الا ان عالو البشر

رقم (١٩)

انشدك عن مخلوق لا أنس ولا جان   هو اللي يجيلك وأنت تبدى تهلي
من خلقت الدنيا وهومابعد بان   محد يشوفه لو يصير أمت عللي
أغلا عليك من ألعشا وأنت جوعان   وأغلا من الميلان خله تولي
واعجب منه لو أنت في جو مران   وتوافقه في حاجته ما تملي
تخمه على قلبك وترتاح فرحان   أحلا من الدنيا ومابه يسلي
تاخذ معه لك مدة وأنت طربان   من عقب هذا ما تبيله محلي
ودك يفارق عنك في قلبع ودران   عقب غلاه الزين خله يولي

الرقم (٢٠)

انشدك عن بنت صدوق   ما عنده حيف لحد
على الموعد ماتعوق   الياصار عندك وعد
مادامت تمشي تروق   ولابعد به حسد
وان كان اجلست تبوق   ما تنفع عندك ابد

الرقم (٢١)

اسألك عن شي وكيح   ما به حلال لحد
تاكل به العالم صحيح   على الموعد والوعد
هولذيذ ما له ريح   يوكل ولوهو نكد
يتمازعونه لو يصيح   بين الشايب والولد
ماشوف احد مستريح   الا انكان هو رقد
وان كان تبغى الصريح   فانا ما اشبع ابد
دائم عنده لي فحيح   لكن الحالي ما اسد
حتى النساء له نبيح   عندهن حبل المسد
يما عطيب اوجريح   والثالث لوبه غدد

رقم اللغز (٢٢)

انشد الحذاق عن شي قديم   اكثروجوده عندناس بالخلى
واليا وجدته بالبلد فهونديم   وهوقليل مايباع اويشترى
اسمه مذكر واللون الأديم   كلايحبه لو حصل اويذكرى

عذروبه يلقح من بعض الحريم ... اليا هزته اودز ته الى الورى
تصرف به تصرف الغشيم ... ماترحم المسكين مم هونت ثوى
مهوب ياكل يعمل بالرجيم ... وايضاء تزخ بطيته بالهوى
ايضاء يحمل حمل سليم ... وعند الولاده يعصرى
اللغز واضح من دون اتعليم ... للي يحله شكرا مكررى

الرقم ٢٣

انشدك عن قرم مع الناس معدود ... ترى كثير الناس يستعملونه
تراه بصدور الرجاجيل موجود ... يقضي لزوم الناس ويقدرونه
به الظرافه واللطافه به الجود ... واليا مشى بالدرب مايكرهونه
لشك مسكين على الشغل محدود ... بعض التصرف بالعمل يرهقونه
اليابدى يمشي يجود ومشدود ... مادام يعمل لازم يوجهونه
اصقه عمى اثمه عن الأكل مسدود ... مغير يشرب لاعطش يسعفونه

الرقم ٢٤

اسألك عن شي مكلف ومطلوب ... لاجا لزومه صار سنع مطيعي
يقضي لزوم الناس مافيه عذروب ... واليا ومرته صار عجلا سريعي
لشك مسكين وهو دوم منكوب ... اليا قطعت الراس يمشي طبيعي
اليا بغيت اسمه الياصار مقلوب ... يجيبه الكذاب لو هو شنيعي

رقم (٢٥)

ابنشد العراف عن شي مطيع ... يوجد بالبلدان وبالخبوت
واليا مشى يمشي سريع ... لشك ماعمره تجاوز فوت
تراه ثقه وايضامنيع ... به الأمانه والعداله والثبوت
به السموحه مع باله وسيع ... واليا تغلق ماخلا احد يفوت
يحفظ الأشيا لاتضيع ... الرجل وحده واليد تلوت
شجاع مايخاف من الجميع ... يستر على الخايف يموت
مايريد البر لو انه ربيع ... متحضري على باب البيوت
ماله مبغض الا النذل اللكيع ... اوسجين بالسجن امغموت

الرقم ٢٦

انشدك عن شي ما هو بعيد ... محصن الأركان وبابه مقفلا

الياطلع للخلق هو يزيد ومن الواجب انه دائم يسترى
اللي يحفضه والله سعيد واللي يفرطبه والله يندما
اللي يحفضه له راي سديد اكثر من حفضه ياخي تشكرى
واللي يضيعه ما يستفيد الا الشماته من بين الورى

الرقم ٢٧

انشدك عن بنت مستوره به منافع وبه اضرار
توجد بنحا المعموره تذكر في كل الأمصار
حروفه بالطا مشهوره اوضحها لتختار
عند الحوايج مشكوره تقضى لزوم المحتار
لكن عيونه مغموره ماتبصر حتى النهار
وايضا يدينه مقصوره لجل الأصابع به نار
ماتسلم منها وضروره لولا ان يديها اقصار
بتله تنفس محروره به ظلام وبه انوار
حتى ايدينه ما سوره مايطلق له الأوسار
ايضا ادموع المكوره لاتقربهن دائم حار
كلا يعرفه مخبوره يطلع من راسه شرار

الرقم ٢٨

ياللي تحب الأحاجي بالنشيد سبعة ابيات تقدملك سوى
اسألك ياللي لك راى سديد عن واحد مسكين مهمن الثوى
محوسل الرجلين خشمه منحديد واليا تحرك انتلا بطنه هوى
لاياكل طعام ولا يشرب عنبد وهو يشب النار بوجيه الورى
من الكبر ينفخ وله باس شديد مكرم عند العرب ومجملا
ماينطح الفزعات ولاظنه يفيد كلا تقدم وهو ينكس ورى
هذا وصلى الله على خير العبيد محمد المختار من كل الورى

رقم (٢٩)

انشدك عن بنت نشميه بالخوه ماله مثيل
با لشجاعه والحميه مايافقف بوجه الذليل
عند العذارى مرميه خوانة للخليل

عريانــــــة بالـــــــكليه علـــى ان جرمــــه قليـــل
مـــاتقرب وجهـــه حـــرميه مـــا تشـــيم للعميـــل
تـــرقص بعيـــد الظحـــيه يشـــرق وجهـــه بـــتهليل

الرقم ٣٠

اسألك يـالعراف عـــن شي يهيـل ثـلاث بنـات دائـم هـن بالخـطر
متقيـدات بالعمـل لوهـو يطـول متحجبـات الجسـم مـن غـير النظـر
متعـادلات بالمشـي مـع الحصـول هـذا هـو المطلـوب وهـذاك الفخـر
علـى الأوامـر لاتحـول ولاتـزول مـن خـالف الأوامـر لشـك انتحـر
يحـبن العـدل عـن الميـول علـى الأنصـاف في طـول الـدهر
بهـن مصـالح مـع هـدي الرسـول مـع طاعـة السلطان اليامنـه ومـر
محمـرم اجـوازهن مـع الأصـول لـما يحـيبن الثـوب الخضـر

الرقم ٣١

انشـدك عـن لحـم وهولذيـذ الـذ مـا يوجـد في كـل البلـد
لـه لـذة واحـلا مـن النبيـذ متـنوع علـى كـل العـدد
تحبـه النسـاء حـب الحـنيذ يتمـازعنه بينـهن وهـو غـدد
يوكـل ولا يطـبخ بـذ يـذ يتسـابقون اكـله وهـو غـدد
والصـائم ياكـل مـايحيذ مـايفطره والشـر لـه وكـد

الرقم ٣٢

انشـدك عـن بنـت شـوفه يهـول لـو تشـوفه الحامـل تحـدر حملـها
اللـي يحضـرها عقلـه يـزول كـم حـرمة أتهيـت طفـلها
تجـالس الحكـام وللعـدل ميـول حـتى الكفـر اتحكـم شرعهـا
تـدل الخلـق في حسـن الـدلول كـلا علـى ذلـك يقـدم فضلهـا
بالـدكان والمسـجد تـجول لهـا ينـات تحتـرك في بـطنها
مختلفـت الأشـكال والشـكول لـو انـت بعـض الحـين تسـمع رطنـها
تحبـها ألعـذرا مـع الكهـول واللـي ضـغير يظهـر حـبها
الله ذكرهـا لاتـقول راجـع كـلام الله اتميـز ذكـرها

رقم (٣٣)

انشـدك عـن شي طويـل يـهول لا شـفت طولـه قلـت هـذا أبالرماح

يرفع براسه فوق همن يحول ... يحط راسه فوق افخوذه ويرتاح
يمشي مع الشارع تقول يتسول ... معه بنات بساقته تقل سراح
واليا وقف مهوب بتله يطول ... واللي يشوفه قال يا خوفتي طاح
ياكل مع طيزه هم بفمه يبول ... واليا بدى ياكل يجورط له اصياح
اصله حدث مهوب يوجد من أول ... أسأل عنه مانيب بالقول مزاح

الرقم ٣٤

انشدك عن شي جديد ... يمشي على فوق وحدر
وهو نوع من الحديد ... في غرفة ماله مفر
مهوب ينقص اويزيد ... لكن يشرب من بحر
به الراحه للعبيد ... ومتعرض للخطر

الرقم ٣٥

انشدك عن انثى لها ثلاثة ارجول ... تشيل اوليد ميراه يتيم
اوليدها لاشفته ولايجول ... عند العمل مايركد مديم
عند النساء بالدار ولا تزول ... مفحجة بالدار من بين الحريم
حتى ولدها امخالف للأصول ... يحمل ويالدها للئيم

الرقم ٣٦

انشدك عن بنت لعوب ... بين الرجال اتلاعب رجلها
ماتستحي ولاني كذوب ... انا بعيني شفتها
له قذلة لو هي طروب ... مزيونة من شكلها
رجالها يبدى يلوب ... ومرسه مع وجهها
بين الرجال ولايتوب ... حيث ان هذا طبعها
ولاعليه من الذنوب ... من جنس باقى ربعها
لاعاهر ولا خنوب ... الله عليم بوضعها

الرقم ٣٧

انشدك عن بنت يتيم ... مفتونة هي بالغوى
ولاتوافق للحريم ... مع الشباب اتجاكرى
افعالها فعل الغشيم ... تحلت عيلانه بالهوى
هاذي افعال لها مديم ... تطرب اربوعه بالخلا

مــع فعلــها بــ ـنت سـليم للــــي يمـــيز فعـــلها

الرقم ٣٨

انشــدك عـــن شــي ياهـــونه دائــم بيــدين البـــنات
عنـــد العـــالم يالـــفونه لـــه اشـــكال كثـــيرات
لاشـــفت اخـــدوده وســـنونه ويـــــلا واضـــــحات
وهويحـــب المـــزيونه يعضـــض راســـه والعلــبات
حـــتى العـــالم يحـــبونه ولالـــه مـــبغض بـــتات
اللـــي يبونـــه يشـــرونه معـــه حكمـــه لـــتو ســات

رقم (٣٩)

أنشـدك عـن بنـت علـى كتـف رجـال لطفـه وعبثـه بـس خشـمه طـويلي
تولـد بنـات مـا تولـد لهـا عـيال عنـد الـولادة شـفت شـي يهيلـي
لاجـاء الحمـل يكسـرظهرهابهالحال تلـد مـع أثمـه كـان تبـغ ألـد ليلي
بعـد الـولادة بنتـها تضـرب أوحـال دائـم علـى المخلـوق وهـي تعيلـي

الرقم ٤٠

انشـــدك عـــن شـــي معكـــوس دائـــم مخـــالف للأوقـــات
وهـــو محســـوس ومـــلموس مـــــاجود بالمحـــــلات
لـــه تـــاثير بالنـــفوس وايضـــاء يوجدلـــه راحـــات
لـــه انفـــاس بـــلا روس علـــى كـــيفك باللـــذات

الرقم ٤١

انشـدك عـن شـي قـديم وهوعـود يركـع ولايسـجد بهـاذي الصـلاتي
وهوالـــذي في هالعمـــل دوم محـــدود يحكـم بـين النـاس وهـو الـثقاتي
حكمـه صـحيح مابـه النقص والـزود ولايعـرف الحيـف طـول الحـياتي
وايضاء بعـد بـه شارة الزهـد والجود قلبــه نقــي أو واضــح للـــبراتي

الرقم ٤٢

انشـدك عـن بيـت ابوابـه خفـيه مشـدد الأركـان وايضـا لـه اطنـاب
سـكانه مـن المخلـوق في داخـليه تشـوفهم لـو انـت مـن خـارج البـاب
مهـوب مـن طـين ولابـه خـليه ولاهـو وبـر ولابنـو فيـه بـطواب
ولاهـو حجـر ايضـا ولابـه بنيـه والله ذكـر هالبيـت لصـحاب اللبـاب

الرقم ٤٣

انشدك عن شي به الخير والشر / يسعى بصلح الناس وهو ثقاتي
بذال للمعروف والشر ينشر / يحبه الشبان مع البناتي
اليا سعى بالصلح كل تبشر / يفرح بلم الشمل بعد الشتاتي
لو انه بعض الحين بالطبع الأقشر / يقلع مدى الأحباب كل الجهاتي
كم شايب خلاه يزفت ويزحر / يتذكر الماضي بذرف اعبراتي

الرقم ٤٤

انشدك عن شي عليه الحيا زاد / صعب على المخلوق كتبت معانيه
شي خفي ساكن له بجراد / بعيد عن ألجهال شوفت مبانيه
فلا قعه مختلفة الشكل وبعاد / شكله خفي اللون كان انت راويه
ينبت جنوبه مير ما يعيش لوجاد / عشبه ردي ما يوارى كلا ليه
مهوب يشرب ماء ولا يقبل الزاد / وين الذي يبرد غليله ويرويه
وانا اوصف لك أليا صرت نشاد / اللي يحده دير تين تبار يه
ليشوف براق ولا سمع رعاد / يسكن بجو خافيا ت مواريه
به الكرم لا ضيف ماهوب حساد / لشك مقصور على كيف راعيه
هم وغم دائم هو بالا تكاد / واللي يحمله يستحي ولا يطريه

رقم (٤٥)

انشدك عن شي بصوته تعرفه / لاشك ما تفهم جميع الكلامي
اسرق من عنطل كان توحى بصرفه / وهو حرام ويسرق منك شي حرامي
يسمع ويمشي هم يبصر بطرفه / وياكل ويشرب واللحم بالعظامي

الرقم (٤٦)

شي ماله ساس ولاراس / وهو مذكور بالقران
يشوفونه كل الناس / واستثنى منهم العميان
ماله حس ولا حساس / يطلع في ارض قيعان

الرقم (٤٧)

انشدك عن بنت لعوب / تلعب بيدين الرجال
اليا العبت تبدى تلوب / والسيد وحده من ضعف الحال
وهي صدوق ما هي كذوب / لها وجين في كل حال

امـــه اليـــا هـــب الهـــوى طـــروب تـــرقص ولـــو مـــا لـــه مجـــال

الرقم (٤٨)

انشـدك عــن شــي عجيــب معانيــه والله بــنص الحــق نــوه علــى امــره
يولــد كــبير ثم يــنكس ال راعيــه اصـغر اجريمـه حـين ينصـف العمـره
واليــا قــرب موتــه نكــس المباديــه غــدى كــبير والشميســه تعمـــره
مــع الظــلام اليــا كثــر مــا يدانيــه امــا قضــا عليــه اســرع بدمـــره

الرقم (٤٩)

انشـــدك عـــن اشـــياء تـــدور علـــى مـــدى الأيـــام والأوقـــات
يجـــن بالأســـبوع وبشهـــور واعمـــارهن متســـاويات
لاهـــن انـــاث ولا ذكـــور والأسمـــاء مختلفـــات
بعضـــهن بالمصـــحف مـــذكور والبـــاقى منـــهن متروكـــات

الرقم (٥٠)

انشـــدك عـــن اشـــيا موجـــودات بالأفعـــال وبـــالأقوال
وفي عـــددهن مفهومـــات ماتقـــدرهن بالأمـــوال
ثنـــتين منـــهن بـــارزات والبـــاقى منـــهن بالظـــلال
بايـــات الله مـــذكورات بـــالنص جـــا ثـــن لامحـــال

هذه الأبيات محاوره مع الشاعر عبد العزيز الهاشل والزرع حيث ان اجرذي اكل زرعنا فقلت :

حضي وحضك يابوهاشل مجلدات ... كلا تنعوش ميرهن مجلداتي
اتلا التلاوي يم اغويمض مدبكات ... من عميه تكلفتن في هباتي
الماء هماج والصبخ تقل دوغات ... وجراذي وصط الدعث نازلاتي
وطروش بدوي لصبحن جن زافات ... دائم حوالي الزرع ومهملاتي
وكسافتن مهيب مثل الكسافات ... ماله وصيف مرتن في حياتي
نصحتهن قلت اصبرن ياغشيمات ... وش حدكن لزرع وقت الأشاتي
الزرع ماهورغبة وقت سبرات ... من ينطح الطلعات والوقت فاتي
قالن تر الواحد الى فات مافات ... يصبر ولا يجي الأمور اعزراتي
وراك اتصيح وانت ماجاك شدات ... اصبر ايلين انك تشوف المواتي
لاشفت كثر العيش تهون الندامات ... تشوف ضرب الخير لاجاء اعلواتي
همن تحسف عن كلام الذي فات ... وتعدل كلامك عن امور الشماتي
يجي الصحيح ايلا حصلك مسرات ... ويروح الذي عندك من اللأيماتي
الزرع كلا شايف منه نكبات ... يوم السنين الماضيه ياشافاتي
خلك صبور وترتكي للمهمات ... واتواجه الشدات للمقبلاتي
اما نطحت الوقت بعزم وقوات ... تجيبك الأيام لو انت عاتي
ياحض لاتشنان مهيب صخرات ... انا ادور العافية بالحياتي
والزرع وقت البرد مافيه لذات ... ايلا هبت النسرى مع المبكياتي
اذكر جليد الشبط لاجن حزات ... دخول العقارب لقبلن موجفاتي
العجز بالمرقد يجن مقصعرات ... والشايب المسكين ماهو يباتي
لاهبت النسري والأجوى مغبرات ... وحمرة الأفاق بكل الجهاتي
والشطب في رجلك مثولث وعرقات ... والبرد من كل المحلات ياتي
انا احمد اللي عزنا عقب مافات ... عقب السواني والدهور العواتي
الزرع هان وذاقوا الناس راحات ... الزرع بالهاتف على المكالماتي
يدير العمل لوهو بوسط العمارات ... ويدري عن العمال والمخالفاتي
العامل الواحد يدبر زراعات ... من حين بذره لين يحصد وياتي
الشكر للي رافعا للسموات ... هو الذي مده وجوده اعلواتي
هذا وصلوا عد ماالسحب رفقات ... على نبي فاز بالمعجزاتي

مع جديع

كان ابني جديع صغير وله تيس وفي يوم ضاع التيس وصار يبكي فقلت هذه الأبيات،

أمس الضحى نطيت راس الطويله   وصبيت صوتا كل من حولي أرتاع
من سمع صوتي من بعيد يجيله   الكل منهم جان يركض وفزاع
اللي معه مشعا يا الله يشيله   والثاني معه بارود واحد بمقلاع
إجتمعت علي الخلق ماهي قليله   كل انتخالي بالشجاعة ومطواع
قلت أفزعوا يالربع الدعوا طويله   التيس حق جديع يقولون هو ضاع
كلا ضرب له درب يومي شليله   ياجود ربعي يوم دشوا مع القاع
من عين تيس جديع يا هالقبيله   واللي يجيب التيس نملى له الصاع
أمشوا مع الجرة وجيبوا دليله   والحس لا يطلع ترى التيس مهراع
تيس اصيل ما لقينا مثيله   من جيته ما قط يوم وهو جاع
يرضع حليب في نهاره وليله   وشلون يضيع التيس لصار رضاع
يا ربي العقلان يا بل جميله   لوا حسايف تيسنا صار سواع
جاني حد الفزعة عطاه الغليله   يقو اظن التيس أكلنه إسباع
يالربه بعض الناس ما به فتيله   يركض يقول التيس ما يسوى أفزاع
وجديع يصيح ادموع عينه هليله   يقول تيسي يالربع كيف هو ضاع
لوا حسايف تيسنا يا حليله   تيس يهيل القلب زينه ومطلع
صلاة ربي عد ما هل سيله   على نبي الحق ما هل رماع

المرثية الثالثة في الوالدة

يـالورق يـاللي فـوق رؤس المبـاني ذكـرتني للوالـدة يـوم غنيـت
دمـوع عـيني فـوق خـدي كسـاني اسكت تـراك ابطيت ياشين وأخطيت
اوجـس عظـامي يـوم علمـه لفـاني تناصلت مـني علـى طـول ماأوحيـت
عنـدي خـبر كـل المخـاليق فـاني جميع من يمشي على الارض هوميت
لشـك أنـا أمـي موتهـا صـار ثـارني الشـكوى للـي يعلـم الشـي لخفيـت
يـالموت لـو خليتـها لوزمـاني حـتى إن تهـنى بأمنـا وأنـت لوجيـت
أبكـي أنـا واللـي بكـى مـن إخـواني كـل مـاذكرت الوالـدة هضـت وابكيـت
شـي كـواني فـوق وجهـي وبـاني ودعـان يتيم يـوم راحـت عـن البيـت
كـل ماذكرتـه جـان شـي غـشاني ضـاقت علي الوسعه ويـن مـا أنحيـت
إمنـول لاجيـت لـه تـراني تـبدا تهلـي بي وراك عـني أبطيـت
المـوت فجعـني يـوم حـره كـواني ياكبرهـا ياعبرهـا لوتمنيـت
يـاكثر حـق امـي علـي والـحساني مـاهي حقوقـه سهـلة لوتـدانيت
والله مـن يـوم علـى الخـد بـاني دمعـه علـى الخدين يجري على ميت
تبكـي علـي وقليبـها بـه حـناني وتقـول يالمعـبود فضـلك ترجيـت
الله ذكـر هـاجر وهـي بالجـناني شـغله مـع اسماعيـل في مـاقع البيـت
انـزلهم ابـراهيم بـوحش مكـاني حـدر جبـال مظلمـات مواهيـت
مافيـه مـن المخلـوق ولا مودمـاني الا سـباعا تـوحش القلـب لا بليـت
المـاء نفـد والـزاد صـار امتـداني وإسماعيل صغيرمابعد صارله صيت
المـاء قضـاء والـزاد والوقـت شـاني صيح ولـدها يـوم حـل العطـش هيـت
بـدأت تـركض كـود تلقـى إنسـاني والا احـدا يدلـه كـان حولـه مناعيـت
رقـت علـى اعلـو الصـفاء بـالمكاني صوت لـها الشيطان من دون تثبيت
سمعـت لصـوته شـوطت بـعد يـاني لـما جـت المـروة وقالـت انـا اخطيـت
وابلـيس سـلط والزمـان امـتحاني والـدنيا كلـه بالغثـاء والزعـانيت
يـوم اذكـرت اوليـدها والحنـاني تـبي توكـد هـو مـع الحـي اوميـت
أرجعـت يمـه علـى طـول ثـاني واكتربـة الشـدة وضـاقت المفاليـت
وصـل الفـرج مـن عنـد رب الحسـاني فـرج همومـه دون فزعـه وتصـويت
أجـرى لهـا زمـزم تفـوع افوعـاني وسماها رب العرش بأسماء هل البيت

زوجة نبي وأم النبي يالذهاني
وأم العرب ماهيب هزو وتواهيت

شف اللي جرى له لاتجي مروغاني
على وليده يالنشاما المتاعيت

الام بها ياناس سبع معاني
عطف ولطف وإنتبه لاخير البيت

مع الحبابه والسموحه لسياني
والعطف للجانب ولو انك اخطيت

ودموعها لشافتك مرحباني
تبدا نهل هل كل ما اصبحت وامسيت

والسابعه أمك لو جفاك الزماني
هي لذت الدنيا على كل مسميت

المقصد إن الوالدة ما إتهاني
واجب عليك احقوقها لو تخليت

الجنه تحت اقدامها والتهاني
والبر من بد العمل به تثابيت

هذا وصلوا عد ما الصبح باني
على النبي اعداد ماقلت وامليت

الرقم - حل للأغاز

١-باب الكهرب

٢-الفكر

٣-الصاع

٤-الصرافه

٥-السلف والبطاريه

٦-الرحى

٧-النجر

٨- الصميل

٩- المنفاخ

١٠- الأشارة

١١- المفقاس

١٢- الدله

١٣- البشت

١٤- البطاريه

١٥- الديك

١٦- الكره

١٧- القديمي

١٨- المتر

١٩- النوم

٢٠- الساعة

٢١- الغيبه

٢٢- الصميل

٢٣- القلم

٢٤- قلم الرصاص

٢٥- باب الخشب

٢٦- السر

٢٧- البطاريه

٢٨- المنفاخ
٢٩- السكين
٣٠- الأشاره
٣١- الغيبه
٣٢- الساعه
٣٣- البنب
٣٤- اللفت
٣٥- القناره للبن
٣٦- السبحه
٣٧- الصتميه
٣٨- المشط
٣٩- الصتميه
٤٠- المكيف
٤١- الميزان
٤٢ - بيت العنكبوت
٤٣- عاقد الأنكحه
٤٤- طيب اسم
٤٥- البعوضه
٤٦-السراب
٤٧-مهفة السفيف
٤٨-الظل
٤٩-ايام الأسبوع
٥٠-الصلاة

١ نكتة

ذكر انه فيه رجل ليس كامل العقل وانه رجلا يحب النظافة والملابس الجديدة ولم يكون يستعجل بالكلام والذي لم يعرفه يغتر فيه لأجل مظهره الجميل ولم يجري منه تعدي على أحد وفي ما مضى من الزمن السيارات ليست كثيرة وكانوا أصحاب السيارات الذين يحملون البضائع من الحجاز للقصيم إذا حضروا بالقصيم يجلسون عشرة أيام أو أكثر أو أقل لم يجدون حمولة لسياراتهم وفي يوم مر هذا الرجل القاصر على أصحاب سيارة من أهل الحجاز وقال لهم عندي لكم حمل ودي تحملونه على سيارتكم فقالوا ما عندنا مانع وأين تريد نوديه فقال أبيكم تشيلونه (من قريح إلى أبازنه) فقالوا توكل على الله وهم لم يعرفون ويش أقريح ولآ أبا زنه ومشى من عندهم وهو يقول يجيكم سنع وصاروا أصحاب السيارة يسألون ألذي يمر عليهم هل أقريح بعيد عن أبازنه يحسبون إن قريح بلد وأبازنه بلد أخر وهذه الكلمة كلمة خطاء ليس لها معنى بل إذا أراد الرجل أن يتكلم وهو غضبان قال بقريح وأبا زنه وصارة لهجة خطأية وانتهت النكته

٢ نكتة

فيه مجموعة من الرجال أرادوا أن يضحون في بقرة ولما صار يوم عيد ألا ضحى وأرادوا ذبح البقرة لم يجدون محل يصلح لذ بحهاوالتفقواعلى أنهم يذبحونها في السطح وفعلا أرقوا البقرة في الدور الرابع من العمارة ولم تكن السترة طويلة وماكان من البقرة الآ انها قفزت من فوق السترة وسقطت على رجل يمشي بالشارع وأهلكته وحضر الناس واذا واحد من أهل البقرة يبكي سأله واحد مالك تبكي قال أبكي على سبع البقرة فقال الرجل الذي سأله أحسبك تبكي على الرجل الذي أهلكته البقرة قال الرجل هذا يومه ولم ادفع فيهم أفلوس

٣ نكتة

فيه واحد من أهل القراء دخل في مدينة كبيرة وأراد أن يصلي الجمعة مع أهل البلد ولما حان وقت الصلاة وكان عليه بشت وأراد أن يتوضأ ولم يستطيع أن يتوضأ وهو لابس ألبشت وبحل بهذا البشت وقال إن وضعته بالشارع أخاف يسرق ومكان منه إلا انه وجد رجل واقف عند باب الحمام وضع بشته الثمين على كتف هذا الرجل ودخل إلى ألحمام يريد الوضوء ومشى هذا الرجل وهو يقول الله يجزاك خير على هذه المدة الثمينه ولما

خرج صاحب البشت وإذاه لم يجد الرجل وصار ينشد عنه الذي يمر عليهم من الناس فقال رجل عيار ماذا تريد قال أريد رجل وضعت عليه بشتي ودخلت أتوضأ ولما خرجت لم أجده فقال الرجل إنتها دوامه ومشى اجلس هنا لما يصير بكرة وإذا داوم أمسكه وسأله عن بشتك وفي اليوم الثاني جلس هذا الرجل عند باب الحمام ينتظر هذا الرجل الذي ذهب في بشته وحضر فراش المسجد وأراد تنظيف الحمامات مسكه هذا الغبي وقال وأين بشتي الذي أنا وضعته على كتفك فقال الفراش لم تضع على كتفي بشت وتخانق معه وحضرهم بعض الأجواد ودبروا للغبي بشت وخلصوا هذا الفراش من النشبه .

٤ نكتة

فيه امام مسجد جامع وكان يصلي بالناس حتى الأعياد وكان في يوم عيد إلا ضحى وصار يحثهم على الأضحية ويقول إنها فضيلة والسنة أن المضحي يهدي ثلث ويتصدق في ثلث ويأكل هو وأولاده ثلث ولا ينبغي للإنسان أن يبخل ويطمع ويأكل الأضحية كلها ولا يهدي منها شي وكانت زوجة هذا الأمام حاضرة وأرادت أن تختبر هذا الأمام ولما ذبح هذا الأمام أضحيته قامت زوجته وخبأت لحم الأضحية عنه ولما حضر العشاء وإذا ما فيه لحم فقال لزوجته وأين اللحم قالت الله يجزاك خير هماك وأنت تخطب في صلاة العيد تحث على الصدقة والله انك قطعت قلوبنا بالبكاء وأنا تصدقت في ضحيتنا عسى الله يقبل فقال أنا ما أعنيك أنا قصدي الجماعة يا بنت الذي ما هو عندنا وأراد ضربها ولما رأت إن فعاله قالت دونك ضحيتك أنا احسبنا مثل الناس تعض الناس ولا تعض نفسك انتهت .